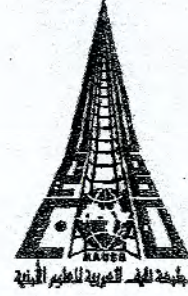


جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية  
كلية الدراسات العليا  
قسم العلوم الاجتماعية



# دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية

إعداد

محمد بادي الحربي

إشراف

أ.د. : عبد الله عبد الغني غانم

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم الاجتماعية

الرياض

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م



القسم: العلوم الإجتماعية

التخصص: التأهيل والرعاية الإجتماعية

## مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية.

اعداد الطالب: محمد بادي رشيد الحربي.

المشرف العلمي: أ.د. عبدالله عبد الغني غانم

مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون من جميع النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم بسجن محافظة الخرج والبالغ عددهم (٢٤٠) نزلي، وتم تطبيق الدراسة على عينة مقدارها (١٦٧) نزلي.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عن طريق مدخل المسح الإجتماعي، وتمثل الاستبانة الأداة الرئيسية لهذه الدراسة .

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها :

- ١- يتوافق أفراد الدراسة بدرجة موافق جداً على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء، وانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن، والحد من العودة للجريمة،
- ٢- يتوافق أفراد الدراسة بدرجة موافق جداً على أن هناك صعوبات تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم بالمؤسسات الإصلاحية.
- ٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء، وانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن، والحد من العودة للجريمة، والصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم باختلاف متغير العمر، والجنسية، والمهنة قبل السجن.

أهم التوصيات:

- ١- إعفاء النزلي من المدة المتبقية من محكوميته عندما يحفظ القرآن الكريم كاملاً ولو كانت المدة المتبقية أكثر من النصف .
- ٢- عودة النزلي إلى عمله بعد خروجه من السجن إذا كان يعمل وتوفير العمل المناسب لمن ليس لديه عمل.
- ٣- متابعة النزلي للحفاظ بعد خروجه من السجن من خلال جمعيات تحفيظ القرآن الكريم أو المساجد في الأحياء.
- ٤- تذليل كافة الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين في برنامج حفظ القرآن الكريم بالمؤسسات الإصلاحية.

**Department:** Social Sciences

**Specialization:** Rehabilitation and Social Welfare

## **STUDY ABSTRACT**

**Study Title:** the role of memorizing the Holy Quran in the rehabilitation of resident to reformatory institutions.

**Student:** Mohammed Badi Rasheed Al-harbi

**Advisor:** Dr. Ghanem Abdullah Abdul Ghani

**Research Problem:** the problem is to answer this main question: what is the main role of memorizing the Holy Quran in the rehabilitation of resident to reformatory institutions.

**Study Population(sample):** the study sample is consisted of all residents who joined in the program of memorizing the Holy Quran in Al-Kharj prison. (240) residents. The study was applied to (167) residents.

**Research Methodology:** Researcher used a descriptive analytical approach by the entrance of social survey, the questionnaire is the main tool for this study.

**Main Results:** The study found a number of results including :

- 1 - consistent members of the study agreed very much the role of memorizing the Holy Quran in strengthening the religious faith to the residents, joining the various rehabilitation programs, change their point of view to prison and reducing the return to crime.
- 2- consistent members of the study agreed very much that there are difficulties faced residents enrolled in the program of the Holy Quran.
- 3- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) in the trends of members of a community study on the role of memorizing the Holy Quran is strengthening the religious faith to the residents, joining the various rehabilitation programs and change their views to the prison, reduce the return to crime, and the difficulties faced by residents enrolled in the problem of memorizing the Holy Quran for different types of variable age, nationality, and profession before the prison.

### **Main Recommendations:**

- 1- he exemption of the resident for the remaining of his sentence when he memorize the whole Quran even if the remaining term of more than half .
- 2- he return of the resident to work after his release from prison if he works and provide appropriate job for those who do not have a job.
- 3- ollow up to save the resident after his release from prison by the memorizing the Holy Quran organizations and mosques.
- 4- o overcome all the difficulties faced by residents enrolled in the program of the Holy Quran.

## الإهداء

أهدي هذا العمل إلى من كانا نبراساً أضاء مراحل حياتي إلى والدي  
ووالدتي أمد الله في عمريهما ومتعهما بالصحة والعافية عرفاناً بفضلهما  
العظيم علي والى زوجتي وأبنائي الذين تحملوا الكثير من الجهد بانشغالي  
عنهم طيلة سنوات هذه الدراسة.

## شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم وبعد..... أتوجه بالشكر العظيم لله سبحانه وتعالى الذي انعم علي بكثير من نعمه التي لا تعد ولا تحصى ومن هذه النعم نعمة العلم الذي يسره الله لي ، كما يسعدني أن أتوجه بالشكر إلى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس المجلس الأعلى للجامعة على ما يبذله من دعم متواصل لهذه الجامعة ، كما أشكر جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وجميع العاملين فيها وأخص بالشكر معالي رئيس الجامعة أ.د. عبد العزيز بن صقر الغامدي على ما يقوم به للوصول بها إلى مكانة مرموقة بين الجامعات، كما أشكر عميد كلية الدراسات العليا أ.د. عامر الكبيسي، ورئيس قسم العلوم الإجتماعية أ.د. عبدالحفيظ مقدم ، كما أشكر د. ابراهيم بن علي الدخيل مدير إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي على ما يبذله من جهد للرفي بمستوى البحث العلمي بالجامعة، و د. منصور الجهني الذي تعلمت منه أصول البحث العلمي فله مني من الشكر أجزله ، كما اشكر أ.د. فاروق عثمان، و أ.د. أحمد عودة وكافة أعضاء هيئة التدريس على ما قدموه لنا من عطاء خلال مراحل دراستنا بالجامعة، وأقدم خالص الشكر والتقدير لمن أخذ بيدي وأمدني بتوجيهاته القيمة وبذل جهده ووقته حتى أوصلني إلى هذه المرحلة أ.د. عبد الله عبد الغني غانم المشرف العلمي على رسالتي، والشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة على ما تفضلوا به بإعطائي جزءاً من وقتهم الثمين وقبول مناقشة رسالتي ، كما أشكر مساعد مدير سجن الخرج رئيس وحدة الإرشاد والتوجيه بالسجن المقدم خالد بن عبد العزيز أخرجني على ما قدمه من دعم ومساندة أثناء مرحلة التطبيق، وكذلك الأخصائي الاجتماعي خالد الزهراني، وكذلك الأخ عبد الواحد أخرجني ، و في الختام أشكر كل من مد لي يد العون والمساعدة خلال فترة دراستي ولم يتسع الوقت لذكرهم راجياً من الله العزيز الكريم أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم إنه علي كل شئ قدير.

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	مستخلص الدراسة باللغة العربية
ب	مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ - و	قائمة المحتويات
ز - ح	قائمة الجداول
ط	قائمة الملاحق
الفصل الأول (مشكلة الدراسة وأبعادها)	
٢	مقدمة الدراسة
٤	مشكلة الدراسة
٥	تساؤلات الدراسة
٦	أهداف الدراسة
٦	أهمية الدراسة
٨	حدود الدراسة
٨	مفاهيم ومصطلحات الدراسة
الفصل الثاني (الخلفية النظرية للدراسة)	
١٥	أولاً: الإطار النظري
١٥	التأهيل
١٦	أنواع الأهيل
٢١	أهمية التأهيل
٢٤	التهديب الديني والأخلاقي
٢٩	برنامج حفظ القرآن الكريم
٣٤	تعليمات وضوابط تطبيق برنامج حفظ القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية
٤٤	المؤسسات الإصلاحية
٤٤	أنواع المؤسسات الإصلاحية
٤٧	المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية
٤٧	السجن في الشريعة الإسلامية
٥٠	تطور المؤسسات الإصلاحية في المملكة
٥٥	تصنيف المؤسسات الإصلاحية في المملكة
٥٨	المدارس المفسرة للسلوك الإجرامي
٥٨	تطور الفلسفة العقابية والفكر الإصلاحية
٦٠	موقف المدارس المفسرة للسلوك الإجرامي من معالجة الجريمة
٦٤	موقف الإسلام من معالجة الجريمة

الصفحة	الموضوع
٧٠	خصائص التشريع الجنائي الإسلامي
٧١	اهداف العقاب في الشريعة الإسلامية
٧٧	ثانياً: الدراسات السابقة
٨٤	التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثالث (الإجراءات المنهجية للدراسة)	
٨٨	منهج الدراسة
٨٩	مجتمع وعينة الدراسة
٨٩	أداة الدراسة ومراحل تصميمها
٩١	خطوات بناء الأداة
١٠٠	إجراءات التطبيق لجمع البيانات
١٠٠	الأساليب الإحصائية
الفصل الرابع (عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها)	
١٠٥	النتائج المتعلقة بوصف أفراد الدراسة
١١٣	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
١١٣	الإجابة على التساؤل الأول
١٢١	الإجابة على التساؤل الثاني
١٢٩	الإجابة على التساؤل الثالث
١٣٨	الإجابة على التساؤل الرابع
١٤٦	الإجابة على التساؤل الخامس
الفصل الخامس (خلاصة الدراسة والنتائج والتوصيات)	
١٥٨	خلاصة الدراسة
١٦١	نتائج الدراسة
١٦٧	توصيات ومقترحات الدراسة
١٧٠	قائمة المراجع
١٧	الملاحق



## قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٩٢	معامل ألفاكرونباخ المحور الأول	١
٩٣	التحليل السايكومتري لمفردات المحور الأول	٢
٩٤	معامل الفاكرونباخ المحور الثاني	٣
٩٥	التحليل السيكومتري لمفردات المحور الثاني	٤
٩٦	معامل الفاكرونباخ المحور الثالث	٥
٩٧	التحليل السيكومتري لمفردات المحور الثالث	٦
٩٨	معامل الفاكرونباخ المحور الرابع	٧
٩٩	التحليل السيكومتري لمفردات المحور الرابع	٨
١٠٥	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجنسية	٩
١٠٦	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير العمر	١٠
١٠٧	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي	١١
١٠٨	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المهنة قبل دخول السجن	١٢
١٠٩	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير نوع الجريمة	١٣
١١١	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مدة الحكم	١٤
١١٣	استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء	١٥
١٢١	استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور برنامج حفظ القرآن الكريم في إنضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن	١٦
١٢٩	استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة	١٧

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٣٦	هل سبق لك الإستفادة بالعفو عن جزء من العقوبة لحفظك أجزاء من القرآن الكريم	١٨
١٣٦	هل سبق لك الإستفادة بالعفو عن نصف مدة العقوبة لحفظك القرآن الكريم كاملاً	١٩
١٣٨	استجابات أفراد الدراسة على محور الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم	٢٠
١٤٦	نتائج "تحليل التباين الأحادي ( One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير فئات العمر	٢١
١٤٨	نتائج "تحليل التباين الأحادي ( One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي	٢٢
١٤٩	نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات المستوى التعليمي	٢٣
١٥٣	نتائج "تحليل التباين الأحادي ( One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المهنة قبل السجن	٢٤
١٥٥	اختبار(ت) لعينتين مستقلتين ( Independent Samples T- TEST) للفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجنسية	٢٥

## قائمة الملاحق

رقم الملحق	الموضوعات	رقم الصفحة
١	إفادة قسم العلوم الإجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية	١٧٧
٢	خطاب مدير عام السجون بالمملكة العربية السعودية	١٧٨
٣	مشهد تطبيق الدراسة في سجن محافظة الخرج	١٧٩
٤	أسماء المحكمين لأداة الدراسة	١٨٠
٥	الإستبانة في صورتها النهائية	١٨١

# الفصل الأول

## مشكلة الدراسة وأبعادها

مقدمة الدراسة

مشكلة الدراسة

تساؤلات الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

## الفصل الأول

### مشكلة الدراسة وأبعادها

يتناول هذا الفصل تمهيداً للدراسة، وتحديدًا لمشكلاتها، وصياغة لتساؤلاتها، وبياناً لأهدافها،

وأهميتها، وحدودها، وفيما يلي تفصيلاً لذلك:

### مقدمة الدراسة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله

وصحبه أجمعين..... أما بعد:

فإن الجريمة ظاهرة اجتماعية وجدت مع وجود الإنسان على وجه الأرض واستمرت معه وستبقى

ما بقي الإنسان ، ولأنها ظاهرة تؤرق المجتمعات فإن التعامل معها مهم لحماية المجتمع من خطرها ،

حيث أن المجرمين يشكلون خطراً على المجتمعات ولذلك وجدت السجون التي كانت تركز على الردع

والعقاب للمجرم حتى لا يعود إلى ارتكاب جريمته ، ثم حدث تطور في النظرة للعقاب مع تطور

النظريات المنادية بالإصلاح والتهديب بديلاً للردع والعقاب حتى لا تتحول السجون إلى أماكن تفريخ

للجريمة وقد أدى ذلك إلى تغيير المفاهيم في المؤسسات العقابية في الوقت المعاصر. وتهدف الفلسفة

العقابية الحديثة في أي مجتمع من المجتمعات المعاصرة إلى إصلاح النزير وتقويمه وإعادةه إلى مجتمعه

كفرد سوي. (طالب ، ٢٠٠٢ ، ص٢٥٧).

ولكن السجون مع ذلك بقيت أماكن لإيداع النزير للوقاية من خطره على المجتمع وإصلاحه وتهديبه

من خلال البرامج التأهيلية الموجهة إلى النزير لإعادته إلى مجتمعه فرداً سوياً نافعاً ، وقد أخذت السجون

في المملكة العربية السعودية بوضع البرامج لتأهيل النزلاء ومن هذه البرامج برنامج حفظ القرآن الكريم

الذي يكتسب أهميته من خلال تنمية الوازع الديني للنزير حيث أن النزير المسلم قد ولد على الفطرة

الإسلامية التي تدعو إلى الاستقامة والرشاد وربما حدث له في حياته ما أدى إلى انحرافه ، وربطه

بكتاب الله القرآن الكريم ينمي الوازع الديني لديه ويعيده إلى السلوك السوي وفي دراسة القحطاني ( ١٤٢٠ هـ ) " وجد أنه لم يعد إلى السجن أي سجين حفظ القرآن الكريم كاملاً وأن من حفظ أجزاء من القرآن الكريم لم يعد منهم سوى مانسبته (٥, ١%) " ص٢٢٧. وهذه نسبة لا تكاد تذكر.

وقد طبقت المملكة العربية السعودية برنامج حفظ القرآن الكريم ودعمته بإسقاط نصف مدة العقوبة لمن يحفظ القرآن الكريم كاملاً داخل السجن أو العفو عن جزء من العقوبة لمن يحفظ أجزاء من القرآن الكريم ويتناسب العفو بإسقاط جزء من العقوبة مع نسبة الأجزاء المحفوظة من القرآن الكريم والذي صدر به الأمر السامي الكريم رقم ٨/١٠٧ بتاريخ ٢٧/٢/١٤٠٨ هـ والأمر السامي الكريم رقم ٤/٢٠٨١/م بتاريخ ٢٧/١١/١٤١١ هـ للعفو عن جزء من العقوبة لمن يحفظ جزأين فأكثر. (الشامخ ، ٢٠٠٥ ، ص ٩). وقد شجع هذا العفو النزول على الاتجاه للحفاظ رغبة بتخفيف العقوبة وبالتالي عندما يحفظ القرآن كاملاً أو أجزاء منه التي حددت بجزأين فأكثر فإن ذلك يهدف إلى إثارة الوازع الديني لدى النزول وربطه بخالقه ، فالقرآن الكريم هدى ورحمه.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ ، [النحل، ٨٩].

و قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ ، [الإسراء، ٩] .

ومن هنا نرى أن القرآن الكريم له دور مهم في تأهيل النزول من خلال استثارة الفطرة التي ولد بها المسلم وإعادته إلى طريق الصواب وربطه بالله عز وجل.

و يرى الباحث أن هذا التأهيل الذي يكون بحفظ كتاب الله سيكون الغرس الذي سيجني ثماره النزلاء في السجن وأسرههم والمجتمع بأسره.

ومن هنا تولد لدى الباحث الإحساس بأهمية هذه الدراسة والرغبة في التعرف على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية، وما سوف تكشف عنه نتائجها، حيث لم تجرى

دراسة- على حد علم الباحث - تبين دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية.

## مشكلة الدراسة:

عنى القرآن الكريم بالنفس الإنسانية عناية شاملة في شتى جوانب حياتها كما إن فيه الوقاية والعلاج للنفس البشرية قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾ [يونس، ٥٧].  
والقرآن الكريم منزل من رب العالمين رحمة لعباده ، وهو دستور هذه الأمة وهو سبيل أمنها وعزها واستقرارها ولذلك عنى المسلمون بالقرآن الكريم على مر العصور دراسة وحفظاً ونشأت عليه الأجيال المسلمة .

والمملكة العربية السعودية من الدول التي أولت القرآن الكريم العناية حيث أنشأت مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة يوزع إنتاجه على الجاليات الإسلامية في كافة دول العالم كما أنشأت مدارس لحفظ القرآن الكريم ، ولما للقرآن الكريم من أهمية في حياة المسلم وحيث انه يربط الإنسان بخالقه ولما له من دور في تقوية الوازع الديني لديه.

ونظرا لأهمية الإصلاح والتأهيل لنزلاء المؤسسات الإصلاحية فهو من أهم الأهداف التي تسعى السياسة الجنائية إليها حتى لا يعود المجرم إلى السلوك الإجرامي مرة أخرى .

ومن هذا المنطلق فإن إدارة المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية سعت إلى تطبيق العديد من البرامج التأهيلية ووفرت الدعم اللازم لهذه البرامج سواءً من حيث الاعتمادات المالية اللازمة أو الكوادر البشرية وتوفير الأماكن المخصصة لها وبالتالي دعم هذه البرامج بحيث تتحول هذه المؤسسات من مؤسسات عقابية تعتمد على تنفيذ العقوبة بأساليب ردعية وبالتالي خروج المجرم حاقداً على مجتمعه وعضواً فاسداً إلى مؤسسات إصلاحية وتأهيلية وذلك من خلال الاستفادة من مدة العقوبة التي يقضيها النزير في السجن لتحويله نحو الطريق المستقيم بعد خروجه من السجن ومن هذه البرامج

التي سعت المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية إلى تطبيقها برنامج حفظ القرآن الكريم وذلك سعياً إلى تنمية الوازع الديني لدى النزلي وإعادته إلى فطرته السليمة بحيث أنه عندما يخرج يصبح عضواً فاعلاً في مجتمعه له كامل الحقوق وعليه كامل الالتزامات.

وبذلك تعد برامج التأهيل لها دور فعال في تغيير نظرة النزلي للحياة وقد بدأ تطبيق برنامج حفظ القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية بالمملكة العربية السعودية في عام ١٤٠٨ هـ ودعمته بإسقاط نصف مدة العقوبة عن من يحفظ القرآن الكريم كاملاً داخل السجن أو العفو عن جزء من العقوبة لمن يحفظ أجزاء من القرآن الكريم ويتناسب العفو بإسقاط جزء من العقوبة مع نسبة الأجزاء المحفوظة من القرآن الكريم والذي صدر به الأمر السامي الكريم رقم ٨/١٠٧ بتاريخ ١٤٠٨/٢/٧ هـ والأمر السامي الكريم رقم ٢٠٨١/٤ م بتاريخ ١٤١١/١١/٢٧ هـ للعفو عن جزء من العقوبة لمن يحفظ جزأين فأكثر. ، وحيث انه لم تتم دراسة هذا البرنامج منذ صدور الأمر السامي الكريم كبرنامج تأهيلي وما أحدثه من تأثير على النزلاء. وبناءً على ما سبق فقد تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :

ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية؟

## تساؤلات الدراسة :

من التساؤل الرئيس تنبثق التساؤلات الفرعية التالية :

- (١) ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية؟
- (٢) ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن؟
- (٣) ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة؟
- (٤) ما هي الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم بالمؤسسات الإصلاحية؟



٥) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية يعزى لمتغيراتهم الديمغرافية ؟

## أهداف الدراسة :

الهدف الرئيس للدراسة يتمثل في معرفة دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية .

والذي تفرع منه الأهداف التالية:

- ١) معرفة دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية.
- ٢) معرفة دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن.
- ٣) معرفة دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة.
- ٤) معرفة الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم بالمؤسسات الإصلاحية.
- ٥) معرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية يعزى لمتغيراتهم الديمغرافية .

## أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها الذي تنطلق منه وهو كتاب الله الكريم وماله من أثر في تعديل سلوك النزلاء في المؤسسات الإصلاحية وإعادتهم إلى جادة الصواب وإلى مجتمعهم أشخاصا أسوياء وفاعلين .

وتتعرض هذه الدراسة إلى برنامج حفظ القرآن الكريم ودوره بتأهيل النزلاء في سجن محافظة الخرج وبذلك تكون هذه الدراسة نقطة بداية ايجابية لتفعيل برنامج حفظ القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية التي لا يخلو من وجودها أي مجتمع إنساني والتي أصبحت في العصر الحديث مؤسسات إصلاح وتأهيل وبذلك تكتسب هذه الدراسة أهميتها من جانبيين هما :

### أ) الأهمية العلمية :

(١) أنها من الدراسات الأولى حسب علم الباحث واطلاعه التي تهتم ببرنامج حفظ القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية كبرنامج تأهيلي كما أنه لم يتم إجراء دراسة من هذا النوع في سجن محافظة الخرج .

(٢) أن هذه الدراسة تسلط الضوء على برنامج حفظ القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية لتقديم رؤى علمية واضحة للدور الذي يلعبه برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء .

(٣) أن هذه الدراسة تمثل إضافة للتراكم المعرفي من خلال تزويد المكتبة العربية بنسق من المعلومات في ميدان البرامج التأهيلية للنزلاء في المؤسسات الإصلاحية .

(٤) أن هذه الدراسة تركز على نزلاء المؤسسات الإصلاحية الذين هم جزء هام من المجتمع يحتاج إلى الرعاية والعناية والذي سوف يسهم تأهيلهم وإصلاحهم في تقويم شريحة هامة من أبناء المجتمع .

### ب) الأهمية العملية :

تفيد النتائج التي يؤمل إن تتوصل إليها هذه الدراسة إن شاء الله المسئولين في المؤسسات الإصلاحية في :

(١) الإسهام في تطوير وتحديث برنامج حفظ القرآن الكريم .

٢) الاستفادة من برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء .

٣) الإسهام في معالجة السلبات التي قد تعترض تطبيق برنامج حفظ القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية .

## حدود الدراسة :

هناك أربع حدود أساسية للدراسة هي:

الحدود البشرية: تتمثل في نزلاء سجن محافظة الخرج الملتحقين في برنامج حفظ القرآن الكريم.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على السجن في محافظة الخرج.

الحدود الزمنية : أجريت هذه الدراسة من الناحية الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٠-١٤٣١هـ الموافق ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

الحدود الموضوعية : اقتصرت هذه الدراسة على تناول دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية.

## المفاهيم والمصطلحات :

### تأهيل النزلاء:

ورد في المحيط ( د.ب ) أن التأهيل " عادة " بمعنى أهل لكذا مستوجب له وأهله لذلك تأهيلاً

، وأهله أي رآه أهلاً له" ص ١٩٣ .

عرف أبو زيد (١٩٨٧م) التأهيل اصطلاحاً بأنه " مجموعة العمليات أو الطرق التي يمكن بواسطتها

تقويم الأشخاص المنحرفين وإعادة توجيههم وتكوين اتجاهات اجتماعية لديهم نحو الآخرين ، علاوة على

إثارة الحوافز الإيجابية لدى هؤلاء الأفراد ليتجاوزوا مع القيم الجديدة التي تستهدف برامج التأهيل غرسها في الفرد كي يسهل اندماجه في الحياة الاجتماعية " ص ٤٤١ - ٤٤٠ .

ويعرف الألفي(د.ت) التأهيل أيضاً بأنه " كافة العمليات التي تعيد توافق الإنسان مع نفسه وبيئته حتى يتم تكيفه من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والطبية والتعليمية والمهنية التي يلزم توفرها للمنحرف ولأسرته لتمكنه من التغلب على الآثار الضارة الناجمة عن سلوكه الانحرافي " ص ٣ .

ويرى غانم (١٩٩٩م) أن مفهوم التأهيل " عادة ما يرد مقترناً بتحول السياسة العقابية نحو التقويم والإصلاح وانصرافها عن استهداف الانتقام من المجرم وردعه وإلى تهيئته وإعداده للانضمام إلى الجماعة من جديد وذلك بإعادة تنشئة النزلاء ليصبحوا مواطنين أسوياء" ص٢ .

## النزلاء:

ورد في المعجم الوجيز(١٩٩٤م) إن النزيل في اللغة " بمعنى الضيف يقال فلان نزل بالمكان حل فيه وعلى القوم حل ضيفا وجمعها نزلاء" ص ٦١١ .

عرف الأحمرري (١٤١٩هـ) النزيل وهو مفرد نزلاء اصطلاحاً بأنه " الشخص الذي يأتي فعلاً محرماً أو يقوم بالاعتداء على حقوق الغير ويصدر بحقه حكم شرعي أو قانوني يستوجب حبس حرите لفترة معينة داخل مكان مخصص لتنفيذ هذه العقوبة " ص ١١ .

ويعرف الباحث تأهيل النزلاء إجرائياً بأنه " جميع الجهود والإمكانات المادية والبشرية والبرامج التي تقدمها المؤسسات الإصلاحية في سبيل إصلاح حالة النزيل وإعادته إلى مجتمعه وأسرته مواطناً صالحاً .

## المؤسسات الإصلاحية:

يقصد بالمؤسسات الإصلاحية في العصر الحديث السجن وهي وسيلة لتقويم السجناء وتهيئتهم للاندماج في المجتمع بعد الإفراج عنهم.

ورد عند ابن منظور(١٩٩٣م) أن السجن في اللغة " هو الحبس، والسجن بالفتح المصدر سجنه يسجنه سجنًا أي حبسه " ص ٦١٠.

وعرف ابن القيم السجن اصطلاحاً كما ورد في الوداعي (١٤٢٥هـ) بقوله " إن الحبس الشرعي ليس هو السجن في مكان ضيق وإنما هو تعويق الشخص ومنعه من التصرف بنفسه حيث شاء سواء كان في بيت أو مسجد أو كان بتوكيل نفس الخصم أو وكيله عليه وملازمته له" ص ١٨.

وكذلك عرف العوجي (١٩٩٣م) المؤسسات الإصلاحية اصطلاحاً بأنها " كل الأنظمة العقابية المطبقة بحق المحكوم عليهم بعقوبات جزائية ؛ فالمؤسسة هنا ترد بمعنى النظام والنظام يتضمن مجموعة عناصر مادية وبشرية تؤلف فيما بينها وحدة ذات أداء معين قامت لتحقيق أهداف محددة وتخضع هذه المؤسسة لنظام أساسي يراعى تركيبها ويحدد وسائلها وأهدافها ووظائف كل حلقة من حلقاتها مع ما تفترضه من تعامل وتنسيق في أدائها " ص ٢٧.

ويعرف الباحث المؤسسات الإصلاحية إجرائياً بأنها " بناء محاط بأسوار عالية يودع فيه النزلاء لارتكابهم سلوك مخالف لأنظمة وقوانين المجتمع لفترة زمنية محددة يخضع خلالها النزيل للعديد من البرامج المعدة بهدف إصلاحه وتأهيله " .

## برنامج حفظ القرآن الكريم:

ورد في الوسيط (١٩٨٩م) أن البرنامج في اللغة " الورقة الجامعة للحساب ، والخطة المرسومة لعمل ما كبرنامج الدرس والإذاعة وجمعه برامج " ص٥٢.

والحفظ لغة كما ورد في الوسيط (١٩٨٩م) هو "حفظ الشيء حفظاً صانه وحرسه، وحفظ العلم والكلام ضبطه ووعاه فهو حافظ وحفيظ والحافظ من يحفظ القرآن الكريم" ص١٨٤.

وعرف الجياعي(١٤٠٠هـ) البرامج اصطلاحاً بأنها "مجموعة من العمليات والمعطيات والتوجيهات الضرورية لتنفيذ سلسلة من العمليات المحددة بأهداف مرغوب فيها " ص٣٠.

كما عرف العوجي (١٩٩٣م) البرامج في المؤسسات الإصلاحية اصطلاحاً بأنها " أنشطة مستمرة موجهة لإشباع الحاجات الاجتماعية والتأهيلية للنزلاء والهدف منها وضع خطة للتأهيل الاجتماعي للنزلاء" ص٣١١.

وكذلك عرف غانم (٢٠٠٩م) البرنامج في العمل مع الجماعات بأنه " ذلك المفهوم أو المدرك أو الفكرة المجردة التي تتضمن العلاقات والتفاعلات والأنشطة التي تمارسها الجماعة والتي تستهدف التأهيل والأعداد للحياة والتنشئة الاجتماعية " ص٢٠٢.

ويعرف الباحث برنامج حفظ القرآن الكريم إجرائياً بأنه نشاط مستمر يهدف إلى تأهيل النزلاء من خلال حفظ القرآن الكريم بحيث يتلى غيباً دون الرجوع إلى المصحف المكتوب.

وحيث إن هناك العديد من البرامج التي يتم تنفيذها لحل مشكلة الجريمة ومن بين هذه البرامج ما يتم تنفيذه في المؤسسات الإصلاحية والتي تهدف إلى تأهيل النزلاء وذلك لتحقيق تطور في شخصية النزير بحيث إنه عند الإفراج عنه يصبح مهياً للدخول إلى معترك الحياة وهو مزود بالقدرات اللازمة من نفسية واجتماعية ومهنية التي تؤهله لاستعادة مكانته في المجتمع كمواطن صالح ومنتج ، ورغم

تنوع البرامج الإصلاحية وتنوع الخدمات التي تؤديها هذه البرامج إلا أن عملية تصميمها تتبع الخطوات ذاتها إذ لا بد لها من التخطيط والتنسيق والتقييم والرقابة بحيث يتم تحديد لمن يوضع البرنامج ولماذا يوضع وماذا يحتوي ومتى وأين وكيف ينفذ وكذلك لا بد من تحديد معايير تقييم البرنامج. (العوجي، ١٩٩٣م، ص ٣١٤).

وتعد البرامج أمراً أساسياً لا يمكن الاستغناء عنه في المؤسسات الإصلاحية في عملية الإصلاح والتأهيل وذلك لرفع المستوى الثقافي وشغل أوقات فراغ النزلاء بما يعود بالفائدة عليهم وحتى لا تتحول المؤسسات الإصلاحية إلى أماكن للحجز والعقاب ضررها أكثر من نفعها للفرد والمجتمع. (كريم، ١٩٧٥م، ص ٢٢٤).

ولتنفيذ البرنامج هناك متطلبات لا بد من توفرها مثل التجهيزات المادية والفنية الضرورية للأمكنة التي سوف يتم فيها تنفيذ البرنامج وكذلك توفر الكادر البشري المدرب تدريباً فنياً مناسباً ويتمتع بالحوافز النفسية التي تدفعه نحو تحقيق رسالته الإنسانية السامية وتدعمه أنظمة إدارية تتسم بالمرونة وتترك له حرية اتخاذ القرار والصرف المالي لتلبية احتياجات تنفيذ البرنامج كما أن الكادر البشري بحاجة إلى الحوافز المادية والوظيفية التي تعوض الجهود التي يبذلها في إطار المؤسسة العقابية. (العوجي، ١٩٩٣م، ص ٣٢٠).

ومن أهم عوامل نجاح البرنامج وضوح هدف البرنامج بحيث يرمي إلى إحداث تغيير نوعي في المفاهيم والمعايير القيمية لدى النزير وأن يسعى إلى إيجاد وحدة نفسيه لدى أفراد الجماعة بحيث يشعر كل فرد أن كيانه من كيان الجماعة وأن مصير البرنامج ونجاحه مرتبط بمساهمته ومشاركته وأن توزع النشاطات بين أعضاء الجماعة واكتشاف قدراتهم ومهاراتهم وإيجاد قيم محورية لدى النزلاء تربطهم ببعضهم وتكون سليمة وبناءة ولا بد من توفر خطة زمنية ومكانية واضحة ومعقولة لتنفيذ البرنامج وأن يمهّد البرنامج لخروج النزير إلى العالم الخارجي وتدريبه على الحياة العامة كما أنه من المهم مساهمة المجتمع الخارجي في إنجاح البرنامج والتفهم لوضع النزير وتقبله بعد الإفراج عنه وإيجاد الحوافز

والمكافآت المالية التي تعين النزير وعائلته التي فقدت معيها وكذلك لابد من توفر التجهيزات المادية والبشرية التي تساعد في انجاز أهداف البرنامج وضمان نجاحه وان تكون هناك عملية تقييم مستمرة للبرنامج لمعرفة مدى اقترابه وابتعاده عن أهدافه. (العوجي، ١٩٩٣م، ص ٣٢١-٣٢٤)



## الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة

أولاً : الإطار النظري

ثانياً : الدراسات السابقة

## الفصل الثاني

### الخلفية النظرية للدراسة

يتناول الفصل الثاني من الدراسة الإطار النظري والدراسات السابقة والتعقيب عليها.

#### أولاً: الإطار النظري .

##### التأهيل :

يسعى التأهيل إلى تنمية أساليب التكيف والتوافق الاجتماعي حيث إن حياة الفرد المخالف لأحكام الشرع أو القانون أو النظام فيها خروج على القيم المعمول بها والتي ارتضاها المجتمع لنفسه وحينما يوضع شخص ما في مؤسسة إصلاحية فإنها تسعى إلى إصلاح هذا النزير أي إلى إعادة تكوينه وتشكيله بعد انحرافه ليكون شخصاً سوياً فاعلاً في حياة نفسه وحياة مجتمعه. (غانم، ٢٠٠٩م، ص٣٦).

ومنذ صدور قواعد الحد الأدنى لمعاملة المذنبين سنة ١٩٥٥م اتجهت الفلسفة العقابية إلى أسلوب الإصلاح والعلاج كعملية للتأهيل الاجتماعي، فقد أكدت كل من المادة ٥٨ والمادة ٦٥ من قواعد الحد الأدنى أنه لا يمكن بلوغ هدف حماية المجتمع من الجريمة عن طريق العقوبات والتدابير المانعة للحرية إلا إذا وظفت هذه الأخيرة في إكساب المجرم القدرة على الحياة في ظل احترام القانون عند الإفراج عنه، ولا يأتي ذلك إلا إذا شجع العلاج نزلاء المؤسسة الإصلاحية على احترام أنفسهم وعلى تطوير شعورهم بالمسؤولية، ويمكن أن يتحقق هذا من خلال اللجوء إلى التربية الدينية والتعليم والتدريب والتوجيه المهني والخدمة الاجتماعية الفردية والإرشاد المهني والنمو الجسدي والتربية الأخلاقية. (العوجي، ١٩٩٣م، ص٢١٣).

فالتأهيل هنا يعمل على حفظ الفرد ورعايته وإعادة توازنه من جميع النواحي النفسية ، والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمهنية. على أمل أن يخرج من المؤسسة الإصلاحية شخصاً سوياً ومواطناً صالحاً يسهم في بناء مجتمعه.

## أنواع التأهيل :

### ( ١ ) التأهيل النفسي:

في التأهيل النفسي يحاول الأخصائي النفسي أساساً وبمساعدة غيره من الأخصائيين ومن خلال سيادة روح الفريق إخراج النزير من حالته النفسية والتي تكون في العادة مضطربة ومنتدنية ويقوم الأخصائي النفسي بالتعرف على الاضطرابات النفسية والأعراض السيكوباتية والذهانية التي يعاني منها النزير سواء كانت ناتجة عن الحبس أو التي أدت إلى الحبس وذلك من خلال إجراء الاختبارات النفسية لدراسة قدرات النزير النفسية والعقلية حيث إن الأخصائي النفسي يتبع أساليب علم النفس وعلم النفس الاجتماعي والإكلينيكي والتجريبي لحل هذه المشكلات سعياً وراء إعادة التوافق النفسي للنزير مع بيئته الداخلية ومع مجتمعه الخارجي وكذلك كشف الدوافع التي دفعت النزير لارتكاب جريمته منذ نشأته حتى دخوله السجن هذا ومن المهم تقديم الخدمات الطبية والنفسية للنزير سواء أثناء وجوده داخل المؤسسة الإصلاحية أو بعد إطلاق سراحه ورجوعه إلى بيئته الاجتماعية. (عريم، ١٩٧٦م، ص٢٠٣).

وحيث إن للخدمات الطبية والنفسية دور هام في إصلاح النزلاء وتأهيلهم للرجوع للبيئة الاجتماعية بحالة صحية سليمة خالية من الأمراض لذلك لابد من توفير العلاج للنزير بالطرق العلاجية الطبية النفسية والعلاج النفسي الفردي والجماعي. (السواربي، ١٩٨٨م، ص٢٥).

وهذا يتطلب توفر الأخصائيين النفسيين المؤهلين كما أنه لابد كذلك من توفر أطباء للأمراض العقلية ومساعدتهم وتوفير الوسائل والمعدات الإكلينيكية في المؤسسات الإصلاحية .

## ٢) التأهيل الاجتماعي :

يتم من خلال التأهيل الاجتماعي التعامل مع العوامل والدوافع الاجتماعية التي أدت بالنزير إلى الانحراف والجريمة وكانت سبباً في دخوله إلى المؤسسة الإصلاحية، ويلعب الأخصائي الاجتماعي دوراً هاماً في هذا البرنامج وذلك من خلال إجراء وإعداد دراسة شاملة عن النزير وأسرتهم مما يساعد على تحديد البرنامج العلاجي المناسب وتعريفه بأدوار العاملين في المؤسسة الإصلاحية الذين سوف يتولون مساعدته. (توفيق، ١٩٩٧م، ص٢١٧).

وكذلك فتح ملف للنزير يشمل البيانات الأساسية عنه وعن ظروفه العائلية ، ودراسة الحالة الأسرية لأسر النزلاء لتقديم المساعدة لهم عن طريق الجمعيات الخيرية ومكاتب الضمان الاجتماعي ليصرف لهم المساعدات المناسبة التي تقيهم الحاجة والعوز ويوفر لهم الحياة الكريمة في ظل غياب معيل الأسرة. (المرشدي والبار، ١٤١٧هـ، ص٣٣).

ويسهم الأخصائي الاجتماعي في عملية تصنيف النزلاء إلى مجموعات متناسبة في نوعيتها وخصائصها لتحديد البرامج الإصلاحية المناسبة لها. (الدوري، ١٩٨٩م، ص٣٥٣).

هذا ويقوم الأخصائي الاجتماعي بالإعداد للندوات الخاصة برعاية النزلاء والقيام بالدراسات والأبحاث على مستوى الفرد والجماعة ودراسة المشكلات التي تحدث داخل المؤسسة الإصلاحية ووضع الخطط المناسبة للتعامل معها ويهدف التأهيل الاجتماعي إلى توجيه النزير إلى انتهاج المستويات الاجتماعية المرغوب فيها ومعاونته على أن يكتسب البصيرة لحل مشكلاته الشخصية وتأهيله للتعامل مع غيره وإيجاد الجو الاجتماعي السليم في المؤسسة الإصلاحية مما يؤدي إلى تنمية الاتجاهات الواعية بالنسبة للمنزل والأسرة والعمل ووقت الفراغ والحكومة والقانون والنظام. (عريم، ١٩٧٦، ص٢١٤).

وهذا مما يؤدي إلى إعادة التوازن الاجتماعي للنزير ويساعده على التكيف الاجتماعي الملائم مع أسرته ومجتمعه.

### ٣) التأهيل الثقافي :

يتم من خلال التأهيل الثقافي إعادة النزول إلى حظيرة الأصالة التراثية والثقافية وذلك من خلال ربطه بعادات وتقاليد وقيم ونظم وقوانين وعقيدة مجتمعه التي خرج عنها وذلك بفتح المكتبات في المؤسسات الإصلاحية وتزويدها بالكتب العلمية والثقافية والدينية ، وتخصيص أوقات معينة للمطالعة والقراءة وأن توفر كذلك قاعات مخصصة لمشاهدة الأفلام العلمية والدينية والتنقيفية وقاعات للرسم والأشغال اليدوية والنحت والتلوين هذا وتقوم المؤسسات الإصلاحية بالاهتمام بهذا الجانب الذي يساعد بالإضافة إلى الجانب التأهيلي على المطالعة والتزود بالمعلومات والمعارف والمهارات وملء وقت الفراغ للنزلاء.(متولي، ١٩٩٨م، ص٩٨).

وحيث أن العقل السليم في الجسم السليم فمن المهم أن يمارس النزلاء كذلك الأنشطة الرياضية المختلفة التي تلبي رغبات وميول وهوايات النزلاء، ويهدف هذا النوع من التأهيل إلى استثمار وقت النزلاء وطاقتهم وتوجيهها إلى ما هو مفيد بالنسبة لهم وتحقيق الإشباع لميولهم واتجاهاتهم في كافة النواحي النفسية والاجتماعية ، وللتخطيط الجيد لاستثمار وقت فراغ النزلاء لا بد من توفر حرية الاختيار على أن يتم توجيه هذا الاختيار الوجهة المناسبة وذلك من خلال تقديم برامج متنوعة مما يتيح مجالاً واسعاً للاختيار وينبغي اعتماد التخطيط على أهداف فردية وجماعية متعددة لتنمية مواهب النزلاء وتوفير نطاق واسع من الفرص المناسبة لقضاء الوقت.(ابن ثاني، ١٩٨٥م، ص١٠٠).

### ٤) التأهيل التربوي والتعليمي:

في التأهيل التربوي والتعليمي يمر النزلاء ببرامج وأنشطة يزود فيها بقواعد السلوك الحسنة والمفيدة من جهة تربوية كما يزود فيها بالبرامج والأنشطة التعليمية المناسبة له من حيث العمر والمستوى التعليمي الذي كان عليه قبل إيداعه المؤسسة الإصلاحية ، وإدراكاً لأهمية التعليم ودوره في الإصلاح والتقويم وحرصاً على مواصلة النزلاء لدراساتهم وكذلك تعليم غير الدارسين فقد نصت المادة رقم (١٨)

من نظام السجن والتوقيف الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣١ وتاريخ ١٣٩٨/٦/٢١هـ أن تضع وزارة الداخلية بالاتفاق مع الجهات المختصة المسئولة عن التعليم والتوعية مناهج التعليم والتثقيف داخل السجون للمسجونين الموقوفين في المراحل المختلفة ووفقا لما تم من تنسيق بين وزارة الداخلية ووزارة التربية والتعليم لمهام التعليم في السجون. (حسن، ١٤٢٥هـ، ص ٢٣٠)

وتهدف برامج التعليم في المؤسسات الإصلاحية إلى معالجة سلوك النزيل حتى يعود إلى الاندماج في المجتمع حيث أن التعليم يؤدي إلى إحداث تغييرات لدى النزلاء في تفكيرهم وسلوكهم وهذا ما تضمنه تقرير الأمم المتحدة الذي أشار إلى أن التعليم يقوم بوسائل منها :

(١) المساعدة على اكتشاف وتنمية مهارات الأفراد ويهيئ لهم سبل التفكير الموضوعي ويزيد قدرتهم على الخلق والإبداع.

(٢) يحفز الأفراد على تحقيق التقدم ويجعل العقول والنفوس أكثر استعداد لنقل التغيير والرغبة فيه.

(٣) أن التعليم أحد القوى المحررة للأفراد والجماعات والمجتمعات فهو يزيد نجاح الأفراد ويدفعهم إلى الصعود في السلم الاجتماعي.

(٤) أن التعليم نوع من الاستثمار البشري في العملية الإنتاجية. (الحويقل، ١٤٢٥هـ، ص ١٩٣)

والمؤسسات الإصلاحية في برامجها التربوية والتعليمية إنما تقدم الفرصة أمام النزيل للتزود بالمهارات الأساسية لمعرفة القراءة والكتابة والحساب للمراحل الأمية وتوفير المراحل التعليمية المختلفة للنزلاء حسب المستوى التعليمي للنزيل وكذلك معاونته على تنمية الاتجاهات الاجتماعية والخلقية والعادات السليمة التي تمكنه من التكيف داخل المؤسسة الإصلاحية والمجتمع بعد خروجه وإطلاق سراحه ومعاونته على استثمار وقت فراغه عن طريق تنمية الهوايات وقراءة الكتب وتبصيره بحقوقه وواجباته والتزاماته. (الضحيان، ٢٠٠١م، ص ٤٦).

## ٥) التأهيل المهني :

يسعى التأهيل المهني إلى اكتشاف ميول واستعدادات ومهارات ومواهب النزير العملية واستثمارها وتوجيهها التوجيه الصحيح ومن ثم صقل هذه الموهبة من خلال التدريب على الحرفة التي تناسب ميوله مما يجعله قادراً على كسب عيشه بعد خروجه من السجن مؤهلاً مهنيًا وبالتالي لا يصبح عالة على أحد وإنما يصبح شخصاً منتجاً في مجتمعه ويقوم على شؤون أسرته مما يجعل له مكانه وقيمة في بناء مجتمعه، والتأهيل المهني له مكانة وأهمية كبيرة في مجال الإصلاح حيث إنه يولد الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية لدى النزلاء ويدربهم على الدقة في العمل والتعاون مع الآخرين واحترام النظم والتعليمات. (خطاب، ١٤٢٥هـ، ص ١٤٥).

ولكي يوتي العمل ثماره في تأهيل النزلاء يجب أن يكون إنتاجياً يعود بالفائدة على النزير سواء داخل المؤسسة الإصلاحية أو بعد خروجه منها وهذا ما يحتم أن يكون العمل في المؤسسات الإصلاحية مماثلاً للعمل الحر خارجها من حيث النوع والأدوات والأجهزة المستخدمة في العمل وأن يكون هناك تنوع ليتناسب مع ميول النزلاء وأن يكون هذا العمل بمقابل مادي مما يشجع النزير على الإقبال عليه وإجادته وإتقانه وبالتالي يزداد تقديره لنفسه ولقيمة العمل الذي يؤديه ، ومن ناحية أخرى يساعده على الإنفاق على نفسه وأسرته أثناء وجوده في المؤسسة الإصلاحية أو بعد خروجه منها. (عقيدة، ١٩٩٥م، ص ٣٢٩ - ٣٣٠).

حيث إن النزير الذي يخرج من المؤسسة الإصلاحية مؤهلاً تأهيلاً مهنيًا جيداً سوف يكون أكثر ثقة بنفسه واعتماداً عليها كما يمكنه من الحصول على عمل يضمن له الكسب الشريف من المهنة التي أتقنها قبل خروجه من المؤسسة الإصلاحية .

## ٦) التأهيل الديني:

يلعب التأهيل الديني دوراً فعالاً في عملية الإصلاح والتأهيل الاجتماعي للنزير إذ أن الدين يوقظ ضمير النزير ويعدل ويغير أفكاره وطباعه وأنماطه السلوكية واتجاهاته الاجتماعية الخاطئة إلى سلوكيات واتجاهات مقبولة من المجتمع. ( السدحان، ١٤١٤هـ، ص٢٢).

وقد عني الإسلام بتربية الفرد باعتباره العنصر المهم في المجتمع حيث إن التربية السليمة للفرد تبدأ بتربية الضمير الديني لديه ليكون حارساً له من الإسراف في السر والعلن وذلك لأن الضمير الديني يربط الإنسان بخالقه ولأن الجريمة تبدأ من ضمير الإنسان وفكره قبل أن يبدأ في تنفيذها قال الرسول ﷺ " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى " (البخاري ، باب بدء الوحي/١) ، وحيث إن إيقاظ ضمير النزير مرة أخرى إنما يؤدي إلى إعادته إلى جادة الصواب وتعديل سلوكه إلى طريق الاستقامة وإبعاده عن السلوك المنحرف وفي هذا وقاية للمجتمع من الجريمة.(الطخيس، ١٤١٠هـ، ص٣٨)

وحيث إن غرس مخافة الله في نفس النزير من أهم الأسس التي تمنع النزير بمشيئة الله تعالى من ارتكاب الجريمة أو العودة إليها ، فالمحافظة على العبادات تجعل الإنسان على صلة بربه بصورة مستمرة وخاصة أداء الصلوات في أوقاتها وقراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه وغيرها من العبادات.

## أهمية التأهيل الديني:

تتضح أهمية التأهيل الديني في المؤسسات الإصلاحية حيث أنه من الملاحظ أن الكثير من النزلاء يعود انحرافهم إلى نقص الوازع الديني وضعف سيطرة القيم لديهم وقت ارتكاب الجريمة وبالتالي فإن التأهيل الديني لهم سوف يؤدي إلى استئصال عامل مهم من عوامل الانحراف. (الضحيان، ٢٠٠١م ،

ص٣٣)



وقد ذكر غانم (١٩٩٤م) أن ارتكاب الجريمة من قبل الفرد " يعود إلى ضعف الرقابة الذاتية لديه أي اختلال الضابط الديني للسلوك عند الفرد ويعني ذلك أن الشخص يقدم على ارتكاب الجريمة عند توقف الضابط الديني داخلة عن ممارسة دوره في كبح جماح هذا الفرد وإيقافه عند المشروع والصواب" ص ١٦٤.

فالاعتقاد الديني يلعب دوراً هاماً في ضبط سلوك الأفراد ويمنعهم من ارتكاب المعاصي فقد حرم الدين الإسلامي كل ما من شأنه الإضرار بالإنسان مثل تحريم الزنا والقمار والربا والخمر وغيرها مما يشكل ضرراً على الفرد ، ومثل هذه الأمور التي حرمها الشرع فإن لها دوراً أساسياً في ارتكاب الجريمة بل أن البعض منها جريمة في ذاتها مثل الزنا وشرب الخمر يعاقب عليها بعقوبات دنيوية وأخروية في الشرع الإسلامي، وما تحريم الدين الإسلامي لها إلا منعاً للجريمة، ومن المهم أن تكون برامج التأهيل الديني مبنية على أسس صحيحة ويقوم عليها أشخاص مؤهلين بحيث يكون التركيز على الجوهر لا المظهر حتى يكون فاعلاً وينمي في الفرد الأخلاق الإسلامية النبيلة التي تدعو إلى التراحم وعدم الاعتداء على أملاك الغير والمعاملة الحسنة وغيرها من الأخلاق الإسلامية الحميدة التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف، فإذا كانت الجريمة في الغالب خروج عن الصراط المستقيم وانحراف في السلوك ناتج عن استسلام لملذات الحياة وشهواتها وانغماس في مستنقع الرذائل فإن العبادة بمفهومها الشامل استقامة على الطريق المستقيم الذي شرعه الله لعباده. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ

وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿ [الأنعام، ١٥٣].

والعبادة لله سبحانه وتعالى إستقامة على الطريق القويم الذي شرعه رب العالمين و سمو بالروح والعقل إلى الدرجات العلى وانتصار على الذات والهوى ونوازع الشيطان وقوة في الإرادة وصبر عن المعاصي والذنوب وقيام بالوظيفة التي خلق الله الإنسان من أجلها وكرمه على سائر مخلوقاته فانه

سبحانه وتعالى خلق الإنسان لعبادته وعمارة الأرض وإصلاحها وحمايتها من الفساد (الوادعي ، ١٤٢٥هـ ، ص ٧٨-٧٩) . قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ، (الذاريات، ٥٦).

فإخلاص النزلاء العبادة لله تربطهم بخالقهم وتزكي أنفسهم وتطهرها من رجس المعاصي وهي من أعظم الأسلحة في محاربة الجريمة ومعالجة نوازع الانحراف لدى النزلاء مثل النعمة على المجتمع وسلب أموال الآخرين وانتهاك أعراضهم وغير ذلك من مظاهر الإجرام، والنزلاء متى ما صحا ضميره ، وفاق من غفلته بفضل العبادة التي تصله بخالقه وتقوي علاقته به سوف يحاسب نفسه على كل خطوة خطاها وكل معصية اقترفها ومن ثم يحصل الندم والتوبة والاستغفار والاعتراف بالخطيئة راجياً مغفرة ربه خاشياً لعقابه. (الخليفي، ١٤١٧هـ، ص ٣٤٨).

إن تربية الضمير الإنساني وتقوية الوازع الديني عامل مهم في الوقاية من الجريمة حيث أن الفرد هو خط الدفاع الأول لحماية المجتمع من الجريمة. وقد أولت الشريعة الإسلامية هذا الجانب أهمية كبيرة وذلك من خلال غرس العقيدة الصحيحة والمحافظة عليها وترسيخها وترسيخ الإيمان القوي والمحافظة على الشعائر الدينية التي تهذب النفوس وتربطها بخالقها وتزرع المحبة في القلوب. (البشري، ١٤١٨هـ، ص ٢٦٢).

وبذلك نجد أن البرامج الدينية إنما هي برامج تربوية مشتقة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة التي عالجت جميع شؤون الحياة للمسلم وتهدف إلى تربية الفرد المسلم تربية إسلامية قائمة على العدل والخير والإنصاف والبعد عن الشر ولتحقق له الضبط الذاتي وتهذب سلوكه عن وعي وإدراك.

ونظراً لأهمية برامج التأهيل الديني في عملية الإصلاح والتأهيل ولاسيما للمسلم فإننا سوف نتناولها

من جانبين:

(١) التهذيب الديني والأخلاقي.

(٢) برنامج حفظ القرآن الكريم.

## (١) التهذيب الديني والأخلاقي:

للتهذيب الديني تاريخ قديم في المؤسسات العقابية حيث أنه ظهر في العصور الوسطى التي كانت السيطرة فيها للكنيسة على كافة شؤون الحياة بما في ذلك السجون، وقد سعت الكنيسة إلى احتضان السجن وإدارته والسجاء وتقديم الرعاية المباشرة لهم حيث أن الكنيسة نظرت إلى الجريمة من خلال التوبة للتكفير عن الذنب ، وكان ذلك يتم من خلال رجال الدين الذين كان لهم الدور الأول في عملية إصلاح المجرمين وذلك من خلال قيامهم بزيارات دورية للمجرمين والتحدث إليهم سواء على شكل جماعات أو أفراد.(الدوري ، ١٩٨٩ م، ص٣٥٩).

وبهذا يتضح لنا أن التهذيب الديني يركز على فكرة التوبة التي اعتبرت بالأساس إلهام لهذا النوع من التهذيب حيث إن التهذيب الديني من أهم الوسائل المساعدة على تحقيق التوبة، وقد قرر مشروع براديو التزام السلطات المنوطة بتنفيذ العقاب باحترام العقائد الدينية والمبادئ الأخلاقية للمذهب أو الفئة التي ينتمي إليها النزير ويقرر السماح له بالقيام بواجباته الدينية بشرط عدم إساءته إلى النظام والانضباط في المؤسسة ويسمح له بالاحتفالات الدينية المختصة بالمعتقلين الذين يعتقدون دينه وباستقبال زيارات رجال الدين المعينين أو المقبولين في السجون. (حسني، ١٩٧٠م، ص٨١).

ولقد أولت النظم العقابية الاهتمام بالتهذيب الديني ودوره في تأهيل المذنبين، ففي الولايات المتحدة الأمريكية ظهرت بوادر لهذا الجانب مبكراً من خلال جماعة الكويكرز الأمريكية منذ عام ١٧٩٠م ، وهي جماعة دينية قامت ببعض الزيارات غير الرسمية للسجون ولتوزيع الكتب والنشرات الدينية على السجاء من وقت لآخر داخل زنازاتهم وكان لرجل الدين التحدث بحرية تامة إلى جميع السجاء بهدف مساعدتهم وتخليصهم من تعاستهم وكان العام ١٨٢٩م هو بداية دخول التعليم الديني الرسمي إلى

السجون الأمريكية في ولاية ماساتشوستس الأمريكية حيث أنشأت أول مدرسة دينية في سجن الولاية.  
(الدوري، ١٩٨٩م، ص ٣٦٠).

هذا وقد نصت القاعدتان (٤١-٤٢) من مجموعة قواعد الحد الأدنى لمعاملة المذنبين لعام ١٩٥٥م على أهمية التهذيب الديني.

حيث نصت القاعدة (٤١) على الآتي:

(١) إذا كان السجن يضم عدداً كافياً من السجناء الذين ينتمون إلى ديانة واحدة فيجب اعتماد أو انتداب ممثل معتمد لتلك الديانة على أن يكون متفرغاً لمهمته متى سمحت الظروف وكان عدد المسجونين مبرراً لذلك.

(٢) يجب أن يسمح للممثل الديني المعين أو المنتدب طبقاً للفقرة (١) بتنظيم خدمات دينية منتظمة والقيام بزيارة المسجونين من أبناء ديانته على أفراد في الأوقات المناسبة.

(٣) يجب أن لا يمنع أي مسجون من حق الاتصال بممثل معتمد لأي دين من الأديان، ومن ناحية أخرى، إذا اعترض أي مسجون على زيارة أي ممثل ديني له فيجب احترام مشيئته احتراماً كاملاً.

ونصت القاعدة (٤٢) على أنه يجب أن يسمح لكل مسجون بالقيام بفرائضه الدينية على قدر المستطاع عن طريق المشاركة في الخدمات الدينية التي تنظم في المؤسسة وحيازته لكتب التعليم والإرشاد الديني الخاصة بمذهبه. ( مجموعة قواعد الحد الأدنى لمعاملة المسجونين ، ١٩٦٥م، ص ٢٥-٢٦ )

كما نصت القاعدتان (٩-١٠) من مجموعة قواعد المؤسسات العقابية الإنجليزية والمواد (٤٣٢) - (٤٤٩) من قانون الإجراءات الجنائية الفرنسي لعام ١٩٨٨م على التهذيب الديني بالمؤسسات العقابية. ( الديب، ١٤١٧هـ، ص ٧٦).

هذا وتقدم سجون تكساس برامج دينية تعتمد على توفير مرشدين يتولون إعداد من سوف يفرج عنه بتزويده بمهارات عملية ، وأن يجعل تعاليم الدين جزءاً من حياته ، كما أن هذه البرامج تتصف بالاستمرارية ويمكن لأي نزير الالتحاق بها ولا تتوقف هذه البرامج على النزلاء داخل السجن وإنما تتجاوز حدود السجن من خلال برامج الرعاية اللاحقة لمساعدة النزير بعد الإفراج عنه في تجاوز المواقف الصعبة التي قد يتعرض لها، ومن الدول التي سعت إلى الاستفادة من الدين في الحد من العودة إلى الجريمة نيوزيلندا حيث أنشأت في سجن ريموتكو وحدة السمو الروحي الإصلاحية التي تهدف إلى استخدام الصلاة والتحويلات الروحية للحد من عودة السجين إلى الجريمة وتركز هذه الوحدة على جانب السمو الروحي في المسيحية من أجل إعادة تأهيل النزلاء وقد تم تخصيص غرفة للعبادة، وتقوم هذه الوحدة بتعليم النزلاء القيم الروحية المسيحية الفاضلة وتعلمهم من هو الله سبحانه وتعالى وتطوير فكرتهم حول المسيح عليه السلام بواسطة أحد الموجهين أو العاملين في الكنيسة والذي يسمح له بالدخول إلى الوحدة ولا يشترط أن يكون النزير مسيحياً ليشارك في هذه الوحدة وإنما يقوم الاشتراك بها على رغبة النزير في استكشاف قيم الإيمان في الدين المسيحي وتعليم النزير كيفية اللجوء إلى الله لتغيير وإصلاح طريقته في الحياة وإعادة دمجها في المجتمع.

( <http://www.pficir.org/newsitems/warcryarticle> )

وتهتم الدول العربية بالجانب الديني في عملية التأهيل فعلى سبيل المثال: تنص المادة رقم (١٦٨) من نظام السجن اللبنانية على السماح للسجناء بتأدية واجباتهم الدينية ومقابلة رجال الدين المختصين والمقبولين في السجن بشرط عدم الإساءة إلى النظام الداخلي والانضباط، كما قررت المادة (١٦٩) منه أن يقوم المرشدون الروحيون بالاتفاق مع رئيس السجن بتعيين أوقات ممارسة الشعائر الدينية في الأماكن المخصصة لهذه الغاية داخل السجن وأوقات التحدث إلى السجناء ويبلغ الموعد إلى السجناء الذين يرغبون في ممارسة الشعائر الدينية أو سماع مواظ المرشدين. (حسني، ١٩٧٠م، ص٨٢).

وفي مصر نصت الفقرة رقم (١) من المادة (٣٢) من قانون تنظيم المؤسسات العقابية رقم ١٩٥٦/٣٩٦ على أن يكون لكل ليमान أو سجن عمومي واعظ أو أكثر لترغيب المسجونين في الفضيلة وحثهم على الفرائض الدينية كما حدد القرار الوزاري رقم ١٧/١٩٥٨ أغراض التهذيب الديني للمحكوم عليهم بأنه لرفع روحهم المعنوية و مساعدتهم على ثقتهم بأنفسهم و تقبل حكم المجتمع عليهم و النظر إلى ذلك الحكم نظرة موضوعية لا تشعرهم بالعدوانية و الكراهية والرغبة في الانتقام، وحددت المواد (٢١،٢٢،٢٣) من اللائحة الداخلية للسجون الشروط الواجب توفرها في الواعظ الديني و اختصاصاته حيث يجب أن يكون ملماً بالنظم القائمة في المؤسسات العقابية في معالجة نفوس النزلاء و على الواعظ أن يزور كل مسجون يغلب عليه عدم الاستقامة باذلاً جهده في إصلاحه وتهذيبه، كما يقسم المسجونين في دروس الوعظ إلى مجموعات بحيث تستمع كل مجموعة إلى الواعظ مرة على الأقل في الأسبوع. (الديب، ١٤١٧ هـ، ص٧٧)،

أما في المملكة العربية السعودية فقد كفل نظام السجون للنزير المحافظة على شعائره الدينية حيث نصت المادة رقم (١٧) من نظام السجن والتوقيف على أنه يجب على إدارة السجن ودور التوقيف أن تكفل محافظة المسلم في السجن أو دور التوقيف على إقامة شعائره الدينية الإسلامية وأن تهيئ الوسائل اللازمة لأدائها وأن يكون لكل سجن أو دار للتوقيف عدد أو أكثر من الدعاة المختصين في الدعوة إلى الله وهداية النفوس وحثهم على الفضيلة ومراقبة أدائهم للشعائر الدينية وذلك على الوجه الذي تبينه اللائحة التنفيذية التي تضمنت إنشاء إدارة التعليم والوعظ والإرشاد بالإدارة العامة للسجون للإشراف على المدارس الإصلاحية والوعظ والإرشاد. (العمير، ١٤٢٥ هـ، ص٢٥).

وقد صدر قرار صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم (٣٩٢١) وتاريخ ٢٢/٩/١٣٩٨ هـ والذي نص على تعيين واعظ بكل سجن يقوم بإمامة النزلاء وإرشادهم ، وأن تقوم إدارة السجن على حث النزلاء وجميع العاملين على القيام بأداء فرائضهم الدينية ، وأن تيسر للواعظ سبيل إرشاد الفئات المختلفة ، وأن تؤدي الصلاة والوعظ في المساجد الملحقة في السجون فإن لم يتوفر ذلك ففي مكان فسيح بعيد عن

الضوضاء حتى يتمكن الواعظ من الإفادة والنزول من الاستفادة والعظة ، وأن تقوم إدارة السجن بتعيين أحد الضباط أو ضباط الصف للإشراف على حضور النزلاء للوعظ ويمنع حدوث مخالفات أثناء إلقاء دروس الوعظ ، كما أنه لا يجوز للحراس التدخل فيما هو من اختصاص الواعظ ، وأن يجري التنسيق بين الإدارة العامة للسجون والرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد للمساهمة في وعظ وإرشاد النزلاء في المناطق المختلفة ، وأن يعمل بالسجون برنامج خاص لتحفيظ القرآن الكريم على أساس القراءة الصحيحة والترتيل المبني على أسس سليمة من الناحية اللغوية والتجويد وتصرف مكافآت لمن يحفظ القرآن الكريم كله أو أجزاء منه حسب القواعد التي تضعها الإدارة العامة للسجون. (المرشدي، ١٤٢١هـ، ص ٢٣١-٢٣٢).

## ومن مهام الوعظ والإرشاد:

بث الوعي الديني بين النزلاء، وتدريب العلوم الدينية عن طريق إلقاء المحاضرات والمواعظ مع التركيز على العقيدة والعبادات وتعليم النزلاء فرائض دينهم وحثهم على التحلي بمكارم الأخلاق وغير ذلك من المواد الدينية التي تتناسب ومستوى النزلاء الثقافي، وتمكين من يرغب من النزلاء من حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وعمل مسابقات في حفظ القرآن الكريم بين النزلاء وصرف مكافآت مالية تشجيعاً لهم على الحفظ والتجويد، وترغيب النزلاء في الفضيلة وحثهم على أداء الفرائض الدينية، والتعاون مع إدارة السجن لمعرفة مواطن الانحراف ليصادف العلاج موضعه ويحقق الوعظ غرضه. (المرشدي والبار، ١٤١٧هـ، ص ٤٩).

هذا وقد عملت الإدارة العامة للسجون في المملكة العربية السعودية على تعيين مرشدين وواعظين دينيين لتعليم النزلاء أمور دينهم وتوجيههم حسب الأحكام والقواعد الإسلامية وإمامة النزلاء في الصلاة، وفي السجن التي لا يوجد فيها واعظون تقوم بالتنسيق مع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد ورئاسة هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتزويد السجن بالدعاة لوعظ وإرشاد النزلاء فإذا

وجد الواعظ بوادر صلاح على أحد النزلاء فعليه أن يستدعيه على حده ويعظه ويرشده باذلاً جهده في إصلاحه وتهذيبه. (وهبه، ١٤٠١هـ، ص ٧٠).

## ٢) برنامج حفظ القرآن الكريم :

القرآن الكريم هو المصدر الأول للشريعة الإسلامية و هو كلام الله تعالى المنزل على رسول الله ﷺ باللسان العربي للإعجاز بأقصر سورة منه المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس. (أبو ساق، دت، ص ١١).

والقرآن الكريم كتاب الله المبين أنزله على نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم رحمة وشفاء

لعباده المؤمنين قال تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء، ٨٢].

ولعظمة القرآن الكريم لم يترك نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام أمراً فيه حث على حفظ القرآن الكريم إلا وأخذ به ، فالمفاضلة بين الصحابة رضوان الله عليهم بقدر ما يحفظون من كتاب الله، وتعقد الراية لأحفظهم لكتاب الله ، وتؤم الصلاة لأكثرهم قراءة للقرآن الكريم، بل إن المرأة تزوج للرجل ومهرها ما معه من القرآن الكريم ، ويقدم حفظة القرآن الكريم على غيرهم ، وغير ذلك من صور الحث على حفظ القرآن الكريم ، ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يتسابقون على حفظ كتاب الله، وقد ورد فضل القرآن الكريم في العديد من الأحاديث النبوية فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (خيركم من تعلم القرآن و علمه)(البخاري ، فضائل القرآن/٤٦٣٩).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ في فضل القرآن الكريم( من قرأ حرفاً من كتاب

الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (أ ل م) حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف)رواه الترمذي. (الترمذي، ١٤٠٨هـ، ص ٩) .



وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم ( ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده) رواه مسلم. (مسلم، ١٣٩٨هـ، ص ٢٢).

ولقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً للمؤمن الذي يقرأ القرآن، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر) (مسند الإمام احمد ، أول مسند الكوفيين/١٨٧٨٩).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن هذا القرآن مآدبة الله فتعلموا من مآدبته ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع عصمة من تمسك به ونجاة من اتبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعجب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد فأتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات ، أما إنني لا أقول (أ ل م) حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف وإن أصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله). (سنن الدارمي ، فضائل القرآن/٣١٨١) رواه الحاكم في المستدرک.

ومن فضائل القرآن الكريم أنه يشفع يوم القيامة لمن قرأه وعمل به في الدنيا قال صلى الله عليه وسلم: (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) (مسند الإمام أحمد ، باقي مسند الأنصار/٢١١٨٦) رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم : (يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تتقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما) رواه مسلم.

وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار) أخرجه الترمذي. (الترمذي، ١٣٥٦هـ، ص ١٧١).

وفي القرآن الكريم يقول سيد قطب: الحياة في ظلال القرآن الكريم نعمة لا يعرفها إلا من ذاقها، نعمة ترفع العمر وتباركه وتزكيه، فيه تعلمت أنه لا مكان في هذا الوجود للمصادفة العمياء ولا للفلتة العارضة، لقد عشت في ظلال القرآن هادئ النفس مطمئن السريرة قرير الضمير، لقد عشت أرى يد الله في كل حادث وفي كل أمر عشت في كنف الله ورعايته. (قطب، ١٤٠٢هـ، ص ١١).

ولقد يسر الله حفظ القرآن الكريم وهذا وجه من وجوه الإعجاز كما يقول النويري " إن الله تعالى يسر حفظه لمتعلميه وقربه على متحفظيه". (الرومي، ١٤٠٩هـ، ص ١٦٧)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر، ١٧].

ونظرا لأهمية القرآن في حياة الأمة الإسلامية و أنه الطريق المنير الذي ورد فيه جميع ما يخص شؤون حياتهم وأن تمسك المسلم بالقران الكريم فيه من الخير الكثير والنفع العميم له فقد حث على مكارم الأخلاق، قال الله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم ٤].

كما حث على جلب المصالح قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ

وَأذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة، ١٠]،

وفي القرآن الكريم درء للمفاسد ومحافظة على الضروريات الخمس (الدين، العقل، النفس، العرض، المال) وأن التعدي على هذه الضروريات يعرض صاحبها للعقاب. قال الله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ

حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة، ١٧٩]

وهذا ما دعا أعداء الإسلام إلى محاربة القرآن الكريم وفيما يلي نورد بعض أقوالهم كمثال على

المؤامرات المعلنة من أعداء الله ضد القرآن الكريم :

(١) يقول د. واطسون وهو أحد قادة التنصير : إننا نراقب سير القرآن في المدارس الإسلامية ونجد فيه الخطر الدايم، وذلك أن القرآن وتاريخ الإسلام هما الخطران العظيمان اللذان تخشاهما سياسة التبشير .

(٢) ويقول وزير المستعمرات البريطانية اللورد كرومر : جئت إلى مصر أمحو ثلاث : القرآن ، والكعبة ، والأزهر .

(٣) يقول رئيس وزراء بريطانيا جلاستون : مادام هذا القرآن موجود فلن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق الإسلامي ولا أن تكون هي نفسها بأمان .

(٤) ويقول وليام جيفورد بالكراف : متى تواری القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب يمكننا حينئذ أن نرى العربي يتدرج في طريق الحضارة الغربية بعيد عن محمد وكتبه.

(٥) ويقول الحاكم الفرنسي في الجزائر بمناسبة مرور مئة عام على احتلال الجزائر : إننا لن ننتصر على الجزائريين ماداموا يقرؤون القرآن ويتكلمون اللغة العربية فيجب أن نزيل القرآن من وجودهم ونقتلع اللسان العربي من ألسنتهم. (الرومي: ١٤٠٩هـ، ص ٢١٧-٢١٨).

ومع ذلك فإن من أعداء الإسلام من شهد بفضل القرآن الكريم وهذا دليل على عظمة كتاب الله، حيث يقول جيمس مبنز : لعل القرآن هو أكثر الكتب التي تقرأ في العالم وهو بكل تأكيد أيسرها حفظاً وأشدّها أثراً في الحياة اليومية لمن يؤمن به فليس طويلاً كالعهد القديم، ومن مزاياه أن القلوب تخشع عند سماعه وتزداد إيماناً وسمواً ومن الملاحظ أن القرآن يتسم بطابع عملي متعلق بالمعاملات بين الناس وهذا التوفيق بين عبادة الإله الواحد وبين التعاليم العملية جعل القرآن كتاباً فريداً أو وحدة متماسكة.

وقال هرشفيلد : ليس للقرآن مثيل في قوة إقناعه وبلاغته وتركيبه وإليه يرجع الفضل في ازدهار

العلوم بكافة نواحيها في العالم.

وقال المؤرخ الإنجليزي الشهير ويلزان : عن أن الديانة الحقّة التي وجدها تسير مع المدنية التي سارت هي الديانة الإسلامية وإذا أراد الإنسان أن يعرف شيئاً عن هذا فليقرأ القرآن وما فيه من نظرات علمية وقوانين وأنظمة لربط المجتمع فهو كتاب علمي ديني اجتماعي تهيبي خلقي تاريخي وأكثر أنظمتة وقوانينه تستعمل حتى وقتنا الحالي وستبقى مستعملة حتى قيام الساعة.(الصغير، د.ت، ص ٢٦، ٢٧).

وما الفتوحات الإسلامية منذ بدأ الرسالة المحمدية التي قام بها المسلمون في مشارق الأرض ومغربها ونشرهم الإسلام عندما كانوا متمسكين في القرآن الكريم منهجاً ودستوراً ، وما مهاجمة أعداء الإسلام وخوفهم من تمسك المسلمين به إلا دليل على عظمة القرآن الكريم وقد حرصت المملكة العربية السعودية منذ نشأتها على ترسيخ القرآن الكريم في نفوس أبنائها وجعلت منه دستوراً لها وقد أنشأت المملكة العربية السعودية مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة وجعلت من القرآن الكريم مادة أساسية في مناهجها، كما أنها أنشأت مدارس تحفيظ القرآن الكريم بجميع المراحل الدراسية بل لقد صرفت لهم المكافئات المالية وهذه المدارس تتبع لوزارة التربية والتعليم كما يوجد في بعض الجامعات أقسام متخصصة في القرآن الكريم، وزيادة في العناية بالقرآن الكريم من قبل ولاية الأمر في المملكة العربية السعودية رعت الدولة الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وقدمت لها الدعم المادي والمعنوي بالإضافة لما يقدمه أهل الخير من الأعمال التطوعية لهذه الجمعيات.

ونظراً لعظمة القرآن الكريم وماله من مكانة وتأثير في حياة المسلم ولكونه دستور هذه البلاد فقد رأى القائمون على المؤسسات الإصلاحية الاستفادة من ذلك من خلال وضع برنامج لحفظ القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية لربط النزلاء بخالقهم ولإعادتهم إلى جادة الصواب وتنمية الوازع الديني لديهم وذلك لإصلاح النزول وتأهيله وعودته فرداً صالحاً يفيد نفسه وأسرته ومجتمعه. ولذلك صدر الأمر

السامي الكريم رقم ٨/١٠٧ بتاريخ ١٤٠٨/٢/٧ هـ والذي يقضي بالعفو عن نصف مدة العقوبة المحكوم بها النزول إذا حفظ القرآن الكريم داخل السجن واجتاز الاختبار الذي يجري من الجهة المختصة، وصدر الأمر السامي الكريم رقم ٢١٨٠/٤ م بتاريخ ١٤١١/١١/٢٧ هـ والذي يقضي بالعفو عن جزء من عقوبة السجن بشرط حفظ جزأين فأكثر داخل السجن ويتناسب العفو بإسقاط جزء من العقوبة مع نسبة الأجزاء المحفوظة إلى القرآن الكريم. (العمير، ١٤٢٥ هـ، ص ٢٤).

هذا وقد تم تحديداً لقاعدة الحسابية المعتمدة في حساب حفظ جزأين فأكثر من القرآن الكريم وهي على النحو التالي :

تقسيم عدد الأجزاء التي يحفظها السجين

\_\_\_\_\_ ÷ نصف مدة العقوبة بالأشهر = مدة العفو التي يستفيد منها السجين.

على عدد أجزاء القرآن الكريم

(المرشدي، ١٤٢١ هـ، ص ٢٢٨).

## **تعليمات وضوابط تطبيق برنامج حفظ القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية:**

قامت إدارة التوجيه والإرشاد بالإدارة العامة للسجون بوضع تعليمات وضوابط لتطبيق برنامج حفظ

القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية وحددت له الأهداف التالية:

- ١- توحيد الإجراءات في جميع سجون المناطق لتطبيق المكرمة الملكية .
- ٢- تحقيق العدل والمساواة بين السجناء في الاختبار .
- ٣- تقييد اللجان المشاركة بإجراءات موحدة واستبعاد الاجتهادات الفردية .
- ٤- ضمان سلامة الإجراءات وإمكانية محاسبة المخالف والمقصر .
- ٥- تمكين السجنين من معرفة حقه والمطالبة به. (قرين، ١٤٣٠ هـ، ص ٥٠٩)

وقد صدر خطاب صاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية رقم ٤٠٢٧٧/١٨ في تاريخ ١٤١٢/٥/٢٤هـ بتشكيل لجنة لمناقشة هذه الأهداف وتعديلها حسب ما تقتضيه المصلحة وبالتالي إقرارها. وقد تكونت اللجنة من الجهات التالية :-

- ١- وزارة الشؤون الإسلامية (الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم) .
- ٢- الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٣- هيئة التحقيق والإدعاء العام.
- ٤- وزارة التربية والتعليم (التوعية الإسلامية).
- ٥- شؤون تعليم البنات بوزارة التربية والتعليم.
- ٦- إدارة شؤون السجناء بوزارة الداخلية.
- ٧- العلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية (إدارة التوجيه والتوعية).
- ٨- المديرية العامة للسجون (إدارة الإرشاد والتوجيه).

هذا وقد عقدت اللجنة منذ تشكيلها عدة اجتماعات حيث عقد الاجتماع الأول عام ١٤٢٢هـ لمناقشة ضوابط وتعليمات تطبيق برنامج حفظ القرآن الكريم بالمؤسسات الإصلاحية وإجراءات الاختبارات وتطبيق العفو.

وعقد الاجتماع الثاني عام ١٤٢٥هـ وذلك لدراسة إمكانية اختبار النزلاء وتحديد ما تقتضيه المصلحة في ذلك.

وعقد الاجتماع الثالث عام ١٤٢٦هـ لإعادة دراسة تعليمات وضوابط اختبار النزلاء الحافظين على ضوء الملاحظات والاقتراحات الواردة من لجان الاختبار في الميدان .

وعقد الاجتماع الرابع عام ١٤٢٧هـ وذلك لدراسة تفعيل سعودة مدرسي تحفيظ القرآن الكريم بالمؤسسات الإصلاحية وتحديد الوسائل الممكنة في تحقيق ذلك.

وعقد الاجتماع الخامس عام ١٤٢٩هـ وذلك لإعادة دراسة تعليمات وضوابط اختبار النزلاء

الحافظين وصياغتها صياغة نهائية. (قرين، ١٤٣٠هـ، ص ٥٠٩، ٥١٠).

وقد حددت اللجنة شروط الاستفادة من الأمر السامي الكريم رقم ٨/١٠٧ وتارالتالي: ٤٠٨هـ على

النحو التالي :

- (١) أن يحفظ المحكوم عليه القرآن الكريم كاملاً داخل السجن.
- (٢) أن يمضي المحكوم عليه نصف عقوبة السجن المقررة بحقه.
- (٣) أن يفي بما عليه من حقوق مالية خاصة مترتبة على الجريمة.
- (٤) أن يقدم طلب إلى إدارة السجن يطلب فيه إجراء اختبار له من قبل اللجنة المختصة.
- (٥) أن يجتاز الاختبار الذي تجريه له اللجنة المختصة وينجح فيه بنسبة لا تقل عن ٥٠٪ من الدرجات المقررة .

وبعد أن تنطبق الشروط التي حددتها اللجنة على النزير فإنه يتم إتباع الإجراءات التالية لإصدار

قرار العفو:

- (١) تقديم طلب من قبل المحكوم عليه إلى إدارة السجن يطلب فيه عرضه على اللجنة المختصة لاختباره في كتاب الله غيباً.
- (٢) تطلب إدارة السجن من الجهة المختصة بإجراء الاختبار تحديد موعد لاختبار السجين الذي تقدم إليها بطلب الاختبار في حفظ كتاب الله.
- (٣) تحدد اللجنة موعداً لاختبار السجين وتبلغ به إدارة السجن التي بدورها تبلغ السجين.
- (٤) تقوم اللجنة بإجراء الاختبار للسجين في الموعد المحدد وتقدر له الدرجة التي يستحقها فإذا كانت تقل عن ٥٠٪ من الدرجة المقررة طلبت منه المزيد من بذل الجهد في حفظ كتاب الله وأن يطلب الاختبار مرة أخرى متى استكمل حفظ كتاب الله كما ينبغي.

٥) إذا حصل السجين على ٥٠٪ فأكثر من الدرجات المقررة ترفع اللجنة المختصة بإجراء الاختبار عن طريق مرجعها نتيجة الاختبار إلى إمارة المنطقة لإصدار العفو. (الشامخ، ٢٠٠٥، ص ٣٢، ٣١). ولزيادة استفادة النزلاء من برنامج حفظ القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية وتشجيعهم على الالتحاق به صدر الأمر السامي الكريم رقم ٤ / ٢٠٨١م وتاريخ ٢٧/١١/١٤١١هـ القاضي بالعفو عن جزء من العقوبة بشرط حفظ جزأين فأكثر داخل السجن وأن لا تقل مدة العقوبة عن ستة أشهر. (القحطاني، ١٤٢٠هـ، ص ٣٩).

وقد تم تحديد شروط الاستفادة من هذا الأمر السامي الكريم على النحو التالي:

- ١) أن يحفظ السجين جزأين من القرآن الكريم فأكثر داخل السجن.
- ٢) ألا تقل محكومية السجين عن ستة أشهر.
- ٣) أن يفي بما عليه من التزامات مالية مترتبة على الجريمة.
- ٤) أن يقدم طلب لإدارة السجن يطلب فيه اختباره من قبل اللجنة بما حفظه من القرآن الكريم قبل انتهاء محكوميته بمدة مناسبة.

- ٥) اجتياز الاختبار الذي تجريه اللجنة المختصة بنسبة نجاح لا تقل عن ٥٠% من الدرجات المقررة.
- ٦) صدور قرار من أمير المنطقة بالعفو عن جزء من عقوبة السجن مقابل ما حفظه من أجزاء من القرآن.

وبعد أن تنطبق الشروط على النزير فإنه يتم إتباع الإجراءات التالية لإصدار قرار العفو حسب مقتضى الأمر السامي الكريم رقم ٤ / ٢٠٨١م وتاريخ ٢٧/١١/١٤١١هـ:

- ١) تقديم طلب كتابي من قبل المحكوم عليه إلى إدارة السجن يطلب فيه عرضه على اللجنة المختصة لاختباره فيما حفظه من القرآن الكريم.
- ٢) تطلب إدارة السجن من اللجنة المختصة إجراء اختبارا للمحكوم عليه بناء على طلبه.



- ٣) تقوم اللجنة بإجراء الاختبار اللازم للسجين و تمنحه الدرجة التي يستحقها.
- ٤) ترفع اللجنة المختصة أو إدارة السجن النتيجة إذا كانت الدرجات التي حصل عليها السجين ٥٠% فأكثر إلى الجهة المختصة بإصدار قرار العفو عن الجزء من العقوبة الذي يستحقه مقابل ما حفظه.
- ٥) يصدر أمير المنطقة قراره بالعفو عن مدة العقوبة التي أعفي منها و ما يجب أن يلتزم به من التزامات. (الشامخ، ٢٠٠٥م ، ص ٤١-٤٢).

### تعليمات تشكيل لجان الاختبار:-

صدرت عدة توجيهات حول تشكيل لجان الاختبار كالتالي :-

- حيث صدر عام ١٤٠٨هـ أمر صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم ٤٢٦٨٣/١٨ في ١٤/٢١/٤٠٨هـ بالتنسيق مع الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة للمساعدة والعمل على إقامة حلقات تحفيظ القرآن الكريم للنزلاء والمشاركة في إجراء الامتحانات اللازمة لمن يتمكن من إتمام الحفظ .
- وفي عام ١٤٠٨ هـ صدر خطاب معالي وزير المعارف رقم ٢٧٨٦ في تاريخ ١٣/٦/١٤٠٨هـ استعداد وزارة المعارف إجراء الامتحانات اللازمة لمن يحفظ القرآن الكريم من النزلاء .
- وفي عام ١٤١٢هـ طالبت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في الرياض بخطاب معالي الرئيس العام للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وتوابعها رقم ١٥٧٧ في ١٧/٦/١٤١٢هـ بأن يكون إجراء اختبار النزلاء الحافظين من قبلهم.
- وفي عام ١٤١٣هـ صدر خطاب وكيل وزارة الداخلية رقم ١٨٧٥١ في ١٠/٣/١٤١٣هـ بتشكيل لجنة اختبار النزلاء الحافظين في كل سجن من عدة جهات.
- وفي عام ١٤٢٠هـ صدر خطاب صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم ٣٦٩/١٨س في ٢٢/٢/١٤٢٠هـ بإعادة تشكيل لجنة اختبار النزلاء الحافظين.

هذا وتتكون لجنة اختبار النزلاء الحافظين من:

أ. مندوب من الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم على أن يكون سعودي مؤهل جامعي تخصص

شرعي. رئيساً

ب. مندوب من وزارة التربية والتعليم والتوعية الإسلامية. عضواً

ج. مندوب من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. عضواً

د. مندوب من إمارة المنطقة أو المحافظة. عضواً

هـ. مندوب من إدارة السجون الإرشاد والتوجيه. عضواً

وتتكون لجنة اختبار النزليات الحافظات من:

أ. مندوبة من الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم. رئيسة

ب. مندوبة من وزارة التربية والتعليم تعليم البنات. عضوة

ج. مندوبة من سجن النساء. عضوة.

(قرين، ١٤٣٠هـ، ص ٥١٠)

كما صدر نظام صرف المكافآت التشجيعية لمن يحفظ جزءاً أو أجزاء من القرآن الكريم بالقرار

الوزاري رقم ٤٠٥ في ١٤١٠/٢/٢٨ هـ وذلك على ثلاث مستويات:

- المستوى الأول: الأجزاء من (١-١٠) مكافأة الحفظ لكل جزء ٤٠٠ ريال.

- المستوى الثاني: الأجزاء من (١١-٢٠) مكافأة الحفظ لكل جزء ٣٠٠ ريال.

- المستوى الثالث: الأجزاء من (٢١-٣٠) مكافأة الحفظ لكل جزء ٢٠٠ ريال.

وزيادة في بث روح التنافس المحمود بين النزلاء على الحفظ تصرف مكافآت إضافية لمن يحفظ أجزاء

متتابعة مع التجويد كالتالي:

- من الجزء (١-١٠) يصرف لمن حفظها دفعة واحدة مكافأة إضافية ١٠٠٠ ريال.

- من الجزء (١١-٢٠) تصرف لمن حفظها دفعة واحدة مكافأة إضافية ٨٠٠ ريال.

- من الجزء (٢١-٣٠) تصرف لمن حفظها دفعة واحدة مكافأة إضافية ٦٠٠ ريال (المرشدي، ١٤٢١هـ، ص ٢٢٧).

ولأهمية اختيار المدرسين الأكفاء لتدريس القرآن الكريم لنزلاء المؤسسات الإصلاحية فقد تم وضع شروط وضوابط لترشيح المدرسين في حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمؤسسات الإصلاحية على النحو التالي:-

١- تشكيل لجنة في المناطق لاختبار المتقدمين للتدريس في برنامج حفظ القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية والتأكد من أهليتهم لذلك وتتكون اللجنة من:

أ- رئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم في المنطقة رئيساً.

ب - مندوب من إدارة التربية والتعليم التوعية الإسلامية عضواً.

ج- مندوب من إدارة سجون المنطقة الإرشاد والتوجيه عضواً.

٢- وضعت شروط لقبول المدرسين الذين سيقومون بالتدريس لنزلاء المؤسسات الإصلاحية وهي :

أ- أن يكون حفظه لا يقل عن خمسة أجزاء من كتاب الله متقناً للتجويد وأحكامه.

ب- أن يكون سعودي الجنسية ولا يقل عمره عن واحد وعشرين سنة.

ج- لا يقل المؤهل العلمي عن شهادة الثانوية العامة والأفضلية لخريجي المعاهد العلمية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم.

د- أن يتمتع بالأخلاق الفاضلة وحسن المظهر مع إحضار تزكية من جهة عمله أو إمام الحي أو أحد طلاب العلم .

هـ - أن يجتاز المقابلة الشخصية .

و- الأولوية لمن لديه خبرة في تدريس الحلقات والمشاركات في الدعوة .

٣- تم تحديد المهام المطلوبة من مدرس تحفيظ القرآن الكريم لنزلاء المؤسسات الإصلاحية وهي

كالآتي :

أ. التدريس في الحلقة بالسجون خمسة أيام في الأسبوع بمعدل ساعتين يومياً .

ب. أن يقوم بدروس تربوية للدارسين بين وقت وآخر .

ج. وقت الدراسة خلال الفترة الصباحية أو المسائية حسب مقتضيات المصلحة.

(قرين، ١٤٣٠هـ، ص ٥١١، ٥١٢)

هذا وقد قامت لجنة مناقشة ضوابط وتعليمات تطبيق برنامج حفظ القرآن الكريم بالمؤسسات الإصلاحية المشكلة من الجهات المعنية بعقد عدة اجتماعات وبعد دراسة الضوابط والتعليمات التي أعدت من قبل إدارة الإرشاد والتوجيه بالسجون وإجراء التعديل عليها أقرت التعليمات والضوابط وصدرت موافقة صاحب السمو الملكي وزير الداخلية بالخطاب رقم ٢/٢١٦٥٨س في ١٧/٤/١٤٢٤هـ على إنفاذها وهي كالآتي:

### تعليمات وضوابط اختبار السجناء:

- ١- رئاسة اللجنة لمندوب الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.
- ٢- توجيه الأسئلة للمختبر من مهام رئيس اللجنة (مندوب الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم).
- ٣- وضع الدرجات وتقييم الاختبار من اختصاص رئيس اللجنة (مندوب الجمعية الخيرية) ومندوب وزارة التربية والتعليم.
- ٤- استحقاق المختبر يكون بجمع الدرجتين التي تم رصدها من قبل العضوين وقسمتها على اثنين.
- ٥- يعقد الاختبار كل شهر بحضور جميع أعضاء اللجنة.
- ٦- أن يكون النزول من المنتظمين في الحلقات ومن المحافظين على أداء الواجبات الدينية.
- ٧- يمنع دخول غير أعضاء اللجنة صالة الاختبار.
- ٨- التقيد بعدد الأسئلة والدرجات المقررة لكل جزء حسب التوزيع المعتمد.

- ٩- درجة المواظبة تقدر من قبل أعضاء اللجنة من واقع سجل مدرس الحلقة.
- ١٠- عدم إجراء الاختبار لأي نزيل إلا بترشيح من مدرس الحلقة وفق نموذج محدد.
- ١١- التأكد من ضوابط ترشيح المختبر التالية:
- أ- الاختبار الأول لا يقل عن جزأين.
- ب- المحكومية لا تقل عن ستة أشهر.
- ج- التأكد من هوية المختبر وأسماء الأجزاء التي استفاد منها سابقاً.
- د- درجات الاختبار تكون سرية وتكتب رقماً وكتابة.
- ١٢- إعداد محضر في نهاية اللجنة يوضح ما يلي:
- أ- أسماء النزلاء المختبرون.
- ب- الأجزاء التي اجتازها كل نزيل أو أخفق فيها .
- ج- تاريخ عقد الاختبار .
- د- التوقيع على المحضر من قبل أعضاء اللجنة جميعهم.
- ١٣- يتم تغيير أعضاء لجنة الاختبار كل ستة أشهر .

### توزيع الدرجات واحتساب مدة العفو:

- ١- درجة الاختبار من (١٠٠) درجة توزع على النحو التالي:
- أ- (٧٥) درجة للحفظ.
- ب- (٢٥) درجة للمواظبة والسلوك.

٢- الأسئلة التي توجه في الاختبار على النحو التالي:

الفرع	عدد الأجزاء	عدد الأسطر	عدد الأسئلة	درجة كل سؤال	المجموع
الأول	كامل القرآن	٥	٣٠	٢,٥	٧٥
الثاني	٢٩-١١	٥	١٥	٥	٧٥
الثالث	١٠-٦	٥	١٠	٧,٥	٧٥
الرابع	٥-٣	٥	٥	١٥	٧٥
الخامس	٢-١	٥	٥	١٥	٧٥

٣) احتساب الأخطاء:

أ- يحسم درجة (١) إذا أخطأ الدارس في الحفظ أو اللحن الجلي أو الإسقاط إذا لم يستدرك الخطأ بعد تنبيهه.

ب- تصبح درجة السؤال صفراً إذا بلغت الأخطاء خمسة.

ج- ستكون درجة النجاح ٥٠% على أن لا تقل درجة المواظبة للحافظ عن عشر درجات.

(قرين، ١٤٣٠هـ، ٥١٤)

## المؤسسات الإصلاحية:

تعد فكرة السجون من الأفكار الحديثة نسبياً حيث كان العقاب في أوروبا يأخذ بالعقاب الجسدي وكانت السجون عبارة عن أماكن يحتجز فيها المتهمون بانتظار المحاكمة ثم حدثت تغييرات كثيرة في أنظمة السجون منذ القرن الثامن عشر وحتى اليوم حيث تحولت إلى مؤسسات للإصلاح والتأهيل بدلاً من أماكن للعقاب. (غانم، ١٤٢٠هـ، ص ١٤).

وذلك إن إصلاح المنحرف من خلال الحد من حريته يعد خطوة هامة من أجل تعديل سلوكه حيث أن إيداعه في المؤسسة الإصلاحية يبعده عن ممارسة السلوكيات المنحرفة فإذا ما أحسن استخدام هذا الوقت من قبل القائمين على المؤسسات الإصلاحية سوف يكون له الأثر الجيد في إصلاحه ، وذلك أن شغله بالطاعة والقرب من الله يبعده عن كل ما من شأنه أن يؤثر في سلوكه ويدفعه إلى الانحراف ولذلك هيئت المؤسسات الإصلاحية لتصبح أماكن إصلاح وتهذيب.

والمؤسسة الإصلاحية عموماً هي: مؤسسة مخصصة لاستقبال المجرمين الموقوفين أو الذين صدرت بحقهم عقوبات بمدد محددة أو غير محددة لقضاء مدة العقوبة الصادرة بحقهم جزاء على ما ارتكبه من مخالفات وجنایات ضد المجتمع والعمل على إصلاحهم وتهذيبهم ليعودوا للمجتمع أعضاء صالحين. (الجريوي: ١٩٩٧م، ص ٢٩)

## أنواع المؤسسات الإصلاحية:

السجن أو المؤسسة الإصلاحية هو المكان الذي تعده الدولة لرعاية وعلاج وإصلاح الأفراد الذين قاموا بأعمال إجرامية أو أعمال مخالفة للقوانين والنظم أو الذين وقع في حقهم حكم بتجريدتهم من حرياتهم ، ويمكن القول أن السائد الآن على المستوى العالمي في ميدان تقسيم السجون هو ثلاثة أنواع فقط وهي:

(١) المؤسسات العقابية المغلقة. (٢) المؤسسات العقابية المفتوحة. (٣) المؤسسات العقابية شبه المفتوحة.

## (١) المؤسسات العقابية المغلقة :

تعتبر هذه المؤسسات الأكثر صرامة على الإطلاق من ناحية النظام المتبع في الرقابة والحزم مع المحكوم عليهم ، وعلى الرغم من أن الحرمان من الحرية في حد ذاته هو ألم لا يقارن بألم آخر وما يترتب عليه من معاناة نفسية لدى بعض المجرمين الذين لم تتأصل لديهم الميول الإجرامية إلا أن نظام السجن في ظل هذه المؤسسات يخضع لقواعد شديدة لحفظ الأمن والنظام ، والإدارة تأخذ على عاتقها بصرامة هذا النظام الأمني والحراسة لتأمين وجود المحكوم عليهم وحسن سير النظام في المؤسسات وبالطبع فإن واجبات الإدارة هنا هي ضمان عدم هروب المسجونين وبالتالي فإن هذه السجون محاطة بسياج قوي وأسوار عالية يتعذر اجتيازها. وما زالت هي النمط التقليدي للسجون في العالم. (أبو عامر والشاذلي ، ٢٠٠٠م، ص ٢١٧).

وأوضح مثال على هذا النوع من السجون سجن جبال روكي في أمريكا المزود بأشد التدابير الأمنية لإيواء أعني المجرمين وقد تم صنع أثاثه من الأسمنت المسلح كما أن جدرانه مقواة بالصلب وتفتح أبوابه إلكترونياً وبه ١٦٨ كاميرا لمراقبة كل حركة تصدر عن السجناء. (المرشدي، ١٤٢١هـ، ص ٤٣) .

## (٢) المؤسسات العقابية المفتوحة:

تتميز المؤسسات العقابية المفتوحة بعدم وجود احتياطات الأمن المادية والبشرية ضد احتمال هروب المحكوم عليهم فهي تقوم على أساس احترام الشعور بالمسؤولية الموجود لدى المسجونين وكذلك تعطيهم الثقة في قدرتهم في التحكم في احتمالات الهرب لديهم فهي لا تلجأ لاستعمال وسائل القهر والإكراه لإجبارهم على الخضوع لنظامها بل تستعمل أساليب التأهيل من أجل مصلحتهم الحاضرة والمستقبلية ،



فلا وجود للأسوار العالية والقضبان ولا وجود للحراس المسلحين ، ويوجد نوع من التآلف والتفاهم بين المحكوم عليهم وإدارة المؤسسة المفتوحة. (غانم، ١٤١٢هـ، ص ٤٣) .

وأول ما طبق هذا النظام في سويسرا عام ١٨٩١م ، ثم في أمريكا وانجلترا والدانمرك، وقد زاد انتشار المؤسسات المفتوحة بعد الحرب العالمية الثانية، وقد أوصت المؤتمرات الدولية مثل مؤتمر الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة ومعاملة المذنبين الذي عقد في جنيف عام ١٩٥٥م ومن قبله مؤتمر لاهاي الجنائي والعقابي عام ١٩٥٠م بتطبيق نظام تلك المؤسسات المفتوحة. (المرشدي، ١٤٢١هـ، ص ٤٧).

### ٣) المؤسسات العقابية الشبه مفتوحة:

المؤسسات شبه المفتوحة تتوسط نظامي المؤسسات المغلقة والمفتوحة ، فهي سجون متوسطة الحراسة قد تلحق بالسجن المغلق وقد تنشأ مستقلة ونزلاء هذه المؤسسات يتم اختيارهم على أساس شخصيتهم واستعدادهم فهم لم يصلوا بعد إلى مرحلة الثقة فيهم إلى حد إدخالهم المؤسسات المفتوحة كذلك لا تجدي معهم القيود المشددة المتبعة في السجون المغلقة فيتطلب الأمر معاملتهم معاملة وسط ، ويتم تصنيف هؤلاء المحكوم عليهم وفق نظام التفرّد التنفيذي لكل محكوم عليه نتيجة وضعه في المكان الملائم لتنفيذ عقوبته وفقاً لنمط شخصيته الإجرامية ويتم وفقاً لبرنامج المعاملة تدرج أقسام المؤسسة شبه المفتوحة بحيث تشمل أماكن شديدة بعض الشيء نفسه مع نظام قريب في صرامته من المؤسسات المغلقة ثم أقسام أقل في شدة نظامها إلى أن يصل إلى أقسام شبيهه إلى حد كبير بالمؤسسات المفتوحة وهذا منطقي في تدرج المعاملة بحيث يسمح لإدارة المؤسسة بوضع المسجون في القسم الذي يلائمه. (غانم، ١٤١٢هـ ، ص ٤٤).

## المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية:

المملكة العربية السعودية دولة إسلامية اتخذت من القرآن الكريم دستوراً لها حيث أن الأحكام الصادرة عن القضاء في المملكة مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ولكوننا نبحت في تأهيل النزلاء في المؤسسات الإصلاحية في هذه الدولة المباركة من خلال برنامج حفظ القرآن الكريم فإننا سوف نعرض في البدء نبذة عن السجن في الشريعة الإسلامية ثم نأتي بعد ذلك على تطور المؤسسات الإصلاحية في المملكة.

### السجن في الشريعة الإسلامية:

ورد لفظ السجن في القرآن الكريم في العديد من الآيات كما في قصة يوسف عليه السلام .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [ يوسف، ٢٥ ] ، و قَالَ تَعَالَى: ﴿

قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ [ يوسف، ٣٣ ] وَقَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ ثُمَّ بَدَأ لَهُمْ مِنْ

بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنَّتَهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [ يوسف، ٣٥]. و في هذا إشارة إلى دخول يوسف عليه السلام

السجن و أنه لبث فيه بضع سنين.

كما ورد لفظ السجن في قصة موسى عليه السلام مع فرعون عندما هدده فرعون بالسجن إذا ما

عصاه و اتخذ إله غيره. قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ لِيْنِ اتَّخَذَتْ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُورِينَ ﴾

[ الشعراء، ٢٩ ] ، و قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّتِي يَأْتِيَنَّكَ الْفَدْحِشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ

شَهِدُوا فَأَمْسَكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ۝

[ النساء، ١٥ ]

كما دلت السنة النبوية على مشروعية السجن وإن كانت الحياة في بدء الإسلام بسيطة حيث نشوء الدولة الإسلامية الفتية و لم يتخذ الرسول عليه الصلاة و السلام سجنًا بالمعنى الراهن للسجون وكذلك في عهد أبو بكر الصديق رضي الله عنه فلم يكن هناك بنيان مخصص للسجن و إنما كان السجن إما في البيوت أو في المسجد يربط بسارية من سواري المسجد أو يكون من خلال ملازمة الخصم لخصمه حتى يؤدي إليه حقه . (الوادعي ، ١٤٢٥هـ ، ص ٢١).

روى أبو داوود وابن ماجه عن الهرماس ابن حبيب عن أبيه عن جده قال: أتيت النبي ﷺ بغريم لي فقال: الزمه. ثم قال: يا أبا بني تميم ما تريد أن تفعل بأسيرك. وفي رواية ابن ماجه : مر بي آخر النهار فقال ما فعل أسيرك يا أبا بني تميم . ( سنن أبي داود، ص ٣٦٠ حديث رقم ٧٨٣ ) (وابن ماجه ، حديث رقم ٢٤٢٨ ) .

وقد حبس النبي عليه الصلاة والسلام ثمامة بن أثال بربطه إلى سارية من سواري المسجد لمدة ثلاث ليال ثم أطلق سراحه . (أبو غده، ١٤٠٧هـ، ص ٦٤)

وفي حبس ثمامة بن أثال في المسجد إنما هو إصلاح وتهذيب ليرى المسلمين أثناء عباداتهم وتأملاتهم حيث كان المسجد هو ملتقى المسلمين ومكان اجتماعهم أسلم ثمامة بن أثال بعد إطلاق سراحه لما شاهده من عظمة الإسلام، كما كان الحبس كذلك في البيوت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام، ومن البيوت التي استخدمت للحبس :

(١) بيت أم المؤمنين حفصة زوج النبي ﷺ :

وفيه حبس سهيل بن عمرو وجعل في حجرة من حجراته بعد غزوة بدر.

(٢) دار نسيبة بنت الحارث الأنصارية:

حيث ثبت أن النبي ﷺ حبس بها بعض يهود بني قريظة بعد حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه فيهم وكانت دار واسعة كثيرة الحجرات .

(٣) دار أسامة بن زيد:

روي أن النبي ﷺ حبس في دار أسامة بن زيد مجموعة أخرى من بني قريظة بعد حكم سعد بن معاذ فيهم. (أبو غده، ١٤٠٧هـ، ص ٢٨٢).

وعندما توسعت دولة الخلافة الإسلامية وانتشر المسلمون في أقطار واسعة من المعمورة في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه اشترى دار بمكة من صفوان ابن أمية بأربعة آلاف درهم وجعلها سجن وكان رضى الله عنه أول من اتخذ سجنًا في الإسلام. (الوادعي: ١٤٢٥هـ، ص ٢١-٢٢)

ولما تولى علي بن أبي طالب رضى الله عنه الخلافة بنى سجنًا سماه نافع ولم يكن حصينًا حيث كان بناءه من قصب الخوص مما سهل هروب السجناء منه فبنى سجن من الطين والحجارة وسماه مخيس، وقال في ذلك شعراً حيث يقول:

ألا تراني كيساً مكبسا                      بنيت بعد نافعاً مخيسا

وبذلك يكون علي رضى الله عنه أول من بنى سجنًا في الإسلام. (أبو غده، ١٤٠٧هـ، ص ٢٨٦).

ثم تعددت السجون بعد ذلك وكان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه أول من أصدر لائحة تتضمن أوامر هامة تتعلق بالعناية بالسجناء وتصنيفهم وتفقد أحوالهم والاهتمام بمرضاهم والصرف عليهم فيما يحتاجونه من طعام وغيره. والتحري عن موظفي السجن حيث أمر الولاة أن يعينوا على السجن لإدارة أموره رجالاً صالحاً يتميز بالتقوى والاستقامة ومخافة الله. (العوجي، ١٩٩٣م، ص ٣٤)

وقد جاء في تعميم عمر بن عبد العزيز لولاته :

وانظر إلى السجون فمن قام عليه الحق فلا تحبسه حتى تقيمه عليه ومن أشكل أمره فاكتب لي به واستوثق من أهل الدعارات فإن الحبس فيهم نكال ولا تعد في العقوبة (أي لا تغالي في العقوبة)، وتعاهد مرضاهم ممن لا أحد له ولا مال وإذا حبست قوماً في مال فلا تجمع بينهم وبين أهل الدعارات في بيت واحد ولا حبس واحد، وأجعل للنساء حبساً على حده، وانظر من تجعل على حبسك ممن تثق بهم وممن لا يرتشي فإن من ارتشى فعل ما أمر به .

وكتب كذلك: لا تدعن في سجونكم أحداً من المسلمين في وثاق لا يستطيع أن يصلي قائماً. ولا تبيتن في قيد إلا رجلاً مطلوباً بدم وأجروا عليهم الصدقة ما يصلحهم في طعامهم وأدمهم والسلام. (غانم، ١٩٩٩م، ص١٩).

وكان عمر بن عبد العزيز قد نهى عن المساس بكرامة السجين حيث منع إبقاء السلاسل في رجله أو تعريضه للآخرين وهو في حالة الذل حتى لا يمس في كرامته وشعوره وكذلك أمر للمسجونين بقدر من الدراهم لإعاشتهم ونهى عن إعطائهم الطعام مباشرة خشية تسلط ولاية السجن عليهم، كما أمر بمسك سجلات تدون فيها أسماء المسجونين ويصار إلى إعطائهم معاشهم شهرياً وباليد بعد المناداة عليهم، كما أمر بكسوتهم بثياب تلائم الشتاء والصيف. (العوجي، ١٩٩٣م، ص١٥)

## تطور المؤسسات الإصلاحية في المملكة :

سعت المملكة العربية السعودية إلى التطوير المستمر لأجهزتها الحكومية مواكبة لمستجدات روح العصر ومن هذه الأجهزة السجون التي مرت بالعديد من مراحل التطوير والتحديث فقد كانت السجون قبل عام ١٣٦٩هـ مناعة بمديريات الشرطة ومراكزها ومفوضياتها ولم يكن هناك سجون كالمعارف عليها في الوقت الحاضر.

حيث صدر في عام ١٣٦٩هـ نظام الأمن العام رقم ( ٣٩٤٥ )والذي قسم السجون إلى أربعة أقسام

هي:

(١) السجن المركزي الاحتياطي: يودع في السجن المركزي السجناء الذين لم تصدر بحقهم أحكام قضائية أو من هم على ذمة التحقيق حتى يتم البت في قضاياهم أو يتم إطلاق سراحهم بالكفالة. والتوقيف في هذا السجن إنما هو إجراء تحفظي لحين صدور الحكم.

(٢) السجن العام: يتم في هذا السجن إيداع الأشخاص من الذكور المحكوم عليهم بالسجن لمدة لا تقل عن شهر واحد أو من يتم تحويلهم من السجن المركزي أو الاحتياطي.

(٣) سجن الأحداث : يودع في هذا السجن الأحداث الذين لم تتجاوز أعمارهم سن الخامسة عشرة سنة وما دونها وذلك إما لغرض التوقيف واستكمال إجراءات التحقيق معهم وإما لتنفيذ الأحكام الصادرة في حقهم . ( سراج الدين،عباس،١٩٦٦،ص١٠٠).

(٤) سجن النساء : يختص هذا السجن بالنساء على أن لا يقل عمر السجينة عن تسع سنوات سواء كان للتوقيف واستكمال إجراءات التحقيق معهن أو لقضاء الأحكام الصادرة بحقهن .

وقد تضمن الفصل الثامن والعشرون من هذا النظام صلاحيات واختصاصات مأموري السجون وحراستها وتحديد الواجبات العامة المترتبة عليهم كما أن إدارة السجن مرتبطة بمديريات الشرطة الموجودة في جهتها من الناحية الإدارية أما من ناحية المسؤولية عن أعمالها فهي مسؤولة أمام الأمن العام، ويتبع المسئولين عن السجون سواء كانوا ضباط أو أفراد أو موظفين للأمن العام. (المدخلي، ١٤٠٢هـ، ص٣٨).

وفي عام ١٣٧٨هـ صدر قرار مدير الأمن العام رقم ( ١٠٧٩ ) وتاريخ ١٣٧٨/٦/٣هـ والذي

قضى بإنشاء مصلحة السجون وحدد واجباتها واختصاصاتها.

وفي نفس العام صدر تعميم مدير الأمن العام رقم (٥ / أ / ج / ت ) وتاريخ ١٣٧٨/٦/٧ هـ والذي تضمن تحديد واجبات واختصاصات مأموري السجون والأفراد والحراس.

وكذلك صدر في عام ١٣٧٨ هـ قرار مدير الأمن العام رقم (٣٥٨ / ت ) والذي قضا بتشكيل مصلحة السجون وتحديد أقسامها وفروعها كما تم تخصيص ميزانية مستقلة لها بدأ من السنة المالية ١٣٨٨ هـ وحدد مشروع الميزانية واجبات واختصاصات مصلحة السجون على النحو التالي:

- ١- تهذيب السجناء دينياً و اجتماعياً و ثقافياً.
- ٢- تأهيل السجناء مهنياً و ذلك من أجل تحسين أوضاعهم بعد خروجهم من السجن.
- ٣- تدريب السجينات على ما يناسبهن من المهن اليدوية مثل الخياطة وغيرها وأن يلقى عليهن الدروس التي تعلمهن أمور دينهن.
- ٤- عزل النساء في أماكن خاصة وكذلك الأحداث في أماكن أخرى.
- ٥- توفير الوسائل اللازمة مثل التسلية والتدفئة والوسائل الصحية للسجناء و السجينات.
- ٦- التنسيق مع الضمان الاجتماعي لبحث أوضاع أسر السجناء المعوزين. (الاحمري ، ١٤١٩ هـ ، ص١٠٠-١٠٣).

وصدرت في عام ١٣٨٥ هـ موافقة سمو وزير الداخلية على اعتماد العمل باللائحة المؤقتة للسجون والمبلغة بخطاب وكيل وزارة الداخلية رقم (٦/١٩٨٩) وتاريخ ١٣٨٥/٥/٢٩ هـ والتي كانت على درجة عالية من التنظيم حيث أوضحت الكيفية التي يتم بها قبول النزلاء وكذلك كيفية إقامتهم وإعاشتهم وتعليمهم وتدريبهم وكل ما يتعلق بحياة النزلاء داخل السجن ، كما أوضحت اللائحة تنظيم أعمال الحراسة للنزلاء ومدتها والواجبات المنوطة بالحراس، كما أوضحت الأعمال والمهام المنوطة بمديري السجون والضباط وضباط الصف والجنود ، وتضمنت كذلك مخالفات النزلاء والعقوبات التأديبية الرادعة

لهم وكيفية تنفيذها ، هذا وقد تميزت هذه اللائحة بأنها أقرت الكثير من المبادئ الإنسانية مثل إقرار نظام الخلوة الشرعية للنزلاء المتزوجين، وأنها سمحت لأقارب النزلاء وذويهم بزيارتهم ، وكذلك السماح للنزلاء بمواصلة التعليم وغيرها (الفرج، ١٤٢٩هـ، ص ٣٧)

وفي عام ١٣٩٥هـ صدر قرار سمو وزير الداخلية رقم (ت/٦٠) الذي تم بموجبه تغيير مسمى مصلحة السجون إلى الإدارة العامة للسجون والذي منح مديرها صلاحيات مالية ومادية واسعة و عند ذلك بدأت الإدارة العامة للسجون بشكل أكثر تنظيماً لأداء رسالتها على الوجه المطلوب حيث قامت برفع كفاءة العاملين بها بابتعاث منسوبيها للخارج و استفدمت الخبراء و المختصين كما تم إدخال تحسينات على السجون مثل المكتبات و قاعات الطعام والمحاضرات واستحداث فصول دراسية ومستوصف وورش نموذجية للتأهيل مهنيًا داخل السجن وكذلك تأثيثها بالأثاث المريح والحديث.(سراج الدين، عباس، ١٩٦٦م، ص ١٠٣)

وقد ترتب على قرار سمو وزير الداخلية رقم (ت/٦٠) لعام ١٣٩٥هـ والذي قضى بتغيير مسمى مصلحة السجون إلى الإدارة العامة للسجون استحداث إدارات جديدة مثل الإدارة المالية، والإدارة الهندسية، وإدارة التموين، وإدارة التخطيط والتنظيم والميزانية، وإدارة شئون السجناء.

كما تم استحداث سجون جديدة في عدد من مناطق المملكة وترتب على هذا التوسع والتطور ضرورة تشكيل هذه الإدارة حيث صدر قرار سمو وزير الداخلية (رقم ٤٠٩٠) في ٢٢/١٠/١٣٩٨هـ تنفيذ للمادة الثالثة من نظام السجن و التوقيف القاضي بإعادة تشكيل الإدارة العامة للسجون على النحو التالي:

- ١- المدير العام للإدارة العامة ويرتبط به مكتب المدير، وإدارة التفتيش والإدارة القانونية.
- ٢- مساعد المدير العام للشئون المالية وترتبط به إدارة القوى العاملة، وإدارة الشؤون المالية، وإدارة التموين، والإدارة الهندسية وإدارة التخطيط والتنظيم والميزانية.



٣- مساعد المدير العام لشئون الإصلاح وترتبط به إدارة شؤون النزلاء والخدمات الطبية والتدريب المهني.

وفي عام ١٤٠٠هـ أصدر مدير الأمن العام القرار الإداري (رقم ٨٠) والذي يقضي بالموافقة على الهيكل التنظيمي الخاصة بالإدارة العامة للسجون.

- ١- مدير العام للإدارة العامة للسجون وترتبط به شعبة الاتصالات الإدارية، و شعبة الرقابة.
- ٢- المدير العام والمساعد وترتبط به شعبة الدراسات وإدارة برامج الإصلاح والتدريب، وشعبة الشؤون الهندسية، وإدارة الشؤون الإدارية، و مدراء السجون في المناطق.
- ٣- إدارة برامج الإصلاح والتدريب وترتبط بها شعبة شؤون النزلاء وشعبة التدريب.
- ٤- إدارة الشؤون الإدارية وترتبط بها شعبة القوى العاملة، و الشؤون المالية، وشعبة الإمداد والتموين. (المدخلي، ١٤٠٢هـ، ص ٤٤)

ونظراً للتطور المستمر للأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية ومن هذه الأجهزة الحكومية السجون إلى تحولت في عام ١٤٢١هـ إلى مسمى المديرية العامة للسجون وتتبع وزارة الداخلية مباشرة حيث صدر قرار سمو وزير الداخلية رقم (٦٠٦٦١) في تاريخ ١٨/٨/١٤٢١هـ و الذي قضى بفصل الإدارة العامة للسجون لتصبح قطاع مستقلاً بذاته بمسمى المديرية العامة للسجون و يكون ارتباطها بمساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية.

وفي تاريخ ٢/١٢/١٤٢٣هـ صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٢٣٧) والذي فصلت بموجبه الإدارة العامة للسجون عن مديرية الأمن العام ورفع مستواها التنظيمي إلى مديرية عامة للسجون بحيث تكون مسئولة على الإشراف على السجون وإدارة شؤونها وتنفيذ أوامر التوقيف وعقوبة السجن وتنفيذ برامج الإصلاح والتأهيل في السجون. (الجعيد، ١٤٢٩هـ، ص ٦٨).

## تصنيف المؤسسات الإصلاحية في المملكة:

سعت المملكة العربية السعودية إلى تطوير المؤسسات الإصلاحية والنهوض بمستواها التنظيمي والإداري على أسس علمية ودينية واجتماعية وفي إطار الحرص الذي توليه المملكة العربية السعودية على توفير البيئة المناسبة لحياة النزلاء من الناحية الإنسانية والاجتماعية والأمنية تبذل الجهود للتطوير والتحديث حيث صدر الأمر السامي الكريم رقم ٢١٠٧/٥/١ في ١٣/٢/١٤١٩ هـ والقاضي بالموافقة على الخطة التطويرية لمنشآت وزارة الداخلية بإنشاء ما يصل إلى ثلاثة وستين إصلاحية في مختلف مناطق المملكة وعلى ضوء ذلك تم اعتماد تكاليف المشروع تحت مسمى دراسات وتصاميم الإصلاحيات. (الغفيلي، ٢٠٠٥م، ص ٢٨).

هذا وقد تم تصنيف المؤسسات الإصلاحية في المملكة من الناحيتين الجغرافية والنوعية على النحو

التالي :

### (١)التصنيف الجغرافي:

اعتمد التصنيف الجغرافي للمؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية على التقسيم الإداري لمناطق المملكة والذي ينقسم إلى ثلاث عشرة منطقة إدارية رئيسية في كل منطقة إمارة تتبع وزارة الداخلية ويتبع لكل إمارة العديد من المحافظات والمراكز ويوجد في كل منطقه إدارة سجون رئيسيه تشرف على السجون الواقعة في النطاق الجغرافي للإمارة. ويوجد في كل منطقة إدارة سجون واحده يرتبط بها ما دونها من السجون الفرعية ماعدا منطقة مكة المكرمة حيث يوجد بها ثلاث إدارات للسجون هي مكة المكرمة، جده، الطائف وذلك لكبر مساحتها وأهمية مدنها حيث يقع بها بيت الله الحرام وهذا يشكل أهمية من الناحية الأمنية لكثرة الوافدين وكذلك منطقة عسير حيث يوجد بها إدارتان للسجون في عسير وبيشة. وذلك لصعوبة تضاريس المنطقة وكبر حجمها. ( الجريوي، ١٩٩٧م، ص ٩٢١-٩٢٢).

## ٢)التصنيف النوعي :

يعتمد تقسيم المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية من حيث النوع على مساحة المدن وضخامتها والأعداد التي يتسع لها ذلك السجن في المدينة التي يقام بها وما يقدم بهذا السجن من برامج إصلاحية وتقويمية وبذلك تنقسم السجون في المملكة من حيث النوع إلى أربعة أقسام:

١- الإصلاحيات: وهي أكبر السجون في المملكة من حيث الإمكانيات والمساحة حيث تتسع كل واحدة لألف ومئتي نزيل وتضم العديد من المرفقات مثل:

- المدارس التي تهتم بتحفيظ القرآن الكريم ومحو الأمية ويتم تزويدها بالمدرسين من الجهات القائمة على التعليم.

- المستوصف - المسجد - ورش التدريب المهني والفني.

- مكتبة، قاعة محاضرات، ملاعب رياضية.

ويوجد في المملكة أربع إصلاحيات في كل من الرياض، جدة، مكة، الدمام.

٢- السجون الفئة (أ): وهي أقل من الإصلاحيات من حيث الحجم والمساحة إلا أنها تتضمن نفس المرافق الموجودة في الإصلاحيات ولكن أقل في الحجم والمساحة وتتسع السجون من الفئة ( أ ) ما يقارب ستمائة نزيل.

٣- السجون فئة (ب): وهي أقل من النوعين السابقين من حيث المساحة والحجم وعدد النزلاء حيث يتسع كل واحد منها ما بين ثلاثمائة وخمسين إلى أربعمائة نزيل .

٤- السجون فئة (ج): وهي موجودة في المدن الصغيرة بإمكانات ومرافق أقل حجماً من سابقتها حيث

يتسع كل سجن لمائة وخمسين إلى مئتي نزيل. كما أنه يوجد هناك ما يقارب المئة وعشرين سجنًا

مستأجرة وموزعة في مدن وقرى المملكة.(الجريوي، ١٩٩٧م، ص٩٢٣-٩٢٤)

وتشتمل المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية على العديد من البرامج الإصلاحية

التي تهدف إلى تأهيل النزلاء في هذه المؤسسات ومن هذه البرامج برنامج حفظ القرآن الكريم الذي امتد

وجوده إلى داخل الإصلاحات والسجون على مختلف فئاتها ودور الرعاية في المملكة العربية السعودية وذلك سعياً إلى غرس القيم الدينية في نفوس النزلاء من خلال القرآن الكريم الذي يربط النزير الذي انحرف عن جادة الصواب بالله عز وجل.

## المدارس المفسرة للسلوك الإجرامي :

اهتم العلماء على مر العصور بالجريمة محاولين تفسيرها وإيجاد العلاج الملائم لها منطلقين من اجتهادات شخصية قائمة على الجهد البشري الفردي ، وأياً كانت المدارس الوضعية التي سعى العلماء من خلالها إلى معالجة الجريمة والسلوك الإجرامي فإن الشريعة الإسلامية سعت إلى معالجة الجريمة والسلوك الإجرامي من خلال مصادر أساسية يأتي في مقدمتها القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع الجنائي الإسلامي والسنة النبوية المطهرة والإجماع والقياس.

وفيما يلي سوف نعرض بعض المدارس المفسرة للسلوك الإجرامي وموقفها من معالجة الجريمة ثم نعرض موقف الإسلام من معالجة الجريمة ، ولكننا سنعرض قبل ذلك نبذة مختصرة عن تطور الفلسفة العقابية والفكر الإصلاحية :

## تطور الفلسفة العقابية والفكر الإصلاحية:

عرفت الجريمة منذ وجود الإنسان على وجه الأرض بل اعتبرها البعض ملازمة للحياة الإنسانية بحيث لا يخلوا منها أي مجتمع.

وقد كانت أول معصية لما نهى الله عنه عندما أكل آدم وحواء من الشجرة التي نهاهما الله سبحانه وتعالى عن الأكل منها فكان العقاب هو الحرمان من الجنة. قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ

مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴿ [ طه، ١٢٣-١٢٤].

كما أن جريمة القتل الأولى التي ارتكبتها البشر كما وردت في القرآن الكريم هي عندما أقدم قابيل على قتل أخيه هابيل ووقف عاجزاً عن التعامل مع نتائجها فبعث الله له غراباً يبين له كيف يفعل بالمقتول. (الصنيع ، ١٤١٩ هـ ، ص ٦٤).

قال الله تعالى . ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ ، فَاصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٣٠) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي

الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ ، كَيْفَ يُورِي سَوْءَ أَخِيهِ قَالَ يُوَيْلَيْتَى أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوْرِي سَوْءَ أَخِي ۗ فَاصْبَحَ مِنْ

الْخَسِرِينَ ﴿ ٣١ ﴾ (المائدة ، ٣٠-٣١)

وفي المجتمعات البدائية كانت الجريمة عصياناً دينياً يستوجب العقوبة التي كان الأفراد يتقبلونها إرضاءً للآلهة. وبما أن المجتمعات الأولى عبارة عن عائلات فقد كان العقاب عبارة عن انتقام وتأديب من قبل العائلة لأي فرد من عائلة أخرى يعتدي على أحد أفرادها، وعندما ظهر نظام العشيرة كنظام متطور عن نظام العائلة حيث أن العشيرة تمثل عدة عوائل مترابطة فيما بينها كان الانتقام ذو طابع جماعي من الجاني أو عائلته باعتداء يماثل الذي لحق بالمجني عليه وكان العقاب يصل إلى القتل حيث تتخلى العشيرة عن حماية المعتدي، وأما إذا وقع الاعتداء من عشيرة أخرى فإن الأمر يتطور إلى نشوء الحرب بين عشيرة المعتدي والمعتدى عليه وتنتهي بتحقيق الثأر من قبل العشيرة الراغبة في الانتقام في حالة انتصارها ، أما بعد أن ظهر نظام القبيلة الذي كان عبارة عن عدة عشائر فإن العقوبة أصبحت عبارة عن دية تدفعها عشيرة المعتدي كتعويض لعشيرة المعتدى عليه عن حياة الفرد الذي تعرض للاعتداء ثم أصبحت القبيلة تحتفظ بهذه الدية كحق مقابل الضرر الاجتماعي المترتب على الجريمة وهو ما عرف بالغرامة في نظام الدولة حيث أملت التشريعات الجنائية. (عبد الستار، ١٩٨٥م، ص ٢٧٥)

واتسمت العقوبة بالوحشية والقسوة في العصور الوسطى رغم ما كانت تدعو إليه الكنيسة من التسامح والتراحم إلى أن ظهرت الثورة الفرنسية التي كانت تدعو إلى الاعتدال حيث أصبحت أقسى

العقوبات تصل إلى حرمان الإنسان من حريته الشخصية لمدة تختلف حسب فداحة الجرم الذي ارتكبه بعدما كان ينزل بالمجرم أشد العقوبات من ضرب وجلد وتعذيب وإلقاء تحت أنياب الوحوش والحيوانات المفترسة، والحرمان يكون كذلك إما بتعذيب المجرم أو تسليط الآلام عليه وذلك لتطهير نفسه وللتكفير عن ذنوبه حتى توصله إلى النعيم الذي فقده من خلال التوبة والعمل الصالح فالحرمان ليس غاية في حد ذاته وإنما هو وسيلة للتكفير عن الذنوب وتطهيراً للنفس من آثامها. (ألعوجي، ١٩٨٠م، ص١٤٩-١٥٠)

ونجد اليوم أن هناك تغيرات واضحة في اتجاهات ومفاهيم العملية العقابية بتحول العقاب من هدف بحد ذاته إلى إصلاح وتهذيب الجاني للمحافظة على المصلحة العامة للمجتمع وحماية المنحرف نفسه من خلال معالجته وإصلاحه وتأهيله ليصبح عضواً نافعاً لنفسه ولمجتمعه.

## موقف المدارس المفسرة للسلوك الإجرامي من معالجة الجريمة:

تنطلق المدارس الوضعية المفسرة للسلوك الإجرامي في موقفها من معالجة الجريمة من خلال الجهود التي يقوم بها بعض العلماء بمجهودات فردية بينما تنطلق الشريعة الإسلامية في معالجتها للجريمة من مصادر أساسية ثابتة يأتي في مقدمتها القرآن الكريم المنزل من الله سبحانه وتعالى فيه تبيان كل شيء ، فما من خير إلا دلنا عليه وما من شر إلا حذرنا منه ، وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ما ترك من أمر إلا وضحه وهو القدوة الحسنة لهذه الأمة.

### (١) المدرسة الكلاسيكية:

علمائها البارزون هم: سيزار بكاريا ، جيرمي بنتام.

- حاول بكاريا إقناع السلطات بضرورة تطوير وتحسين القوانين بحيث تكون واضحة ، وتطبق بشكل عادل بين الناس ، وأن تنتشر هذه القوانين ليعلم الناس بها ، والتخلص من العقوبات الجائرة والتعسفية

ضد المتهمين ودعا إلى تحسين السجون وإصلاحها وتقديم الرعاية الصحية وتقسيم المجرمين حسب العمر والجنس ودرجة الجريمة.

- وضع بنثام المبادئ الأولية للإصلاحات القانونية والعقلانية وهي تشبه التي نادى بها بكاريا وقد اتفق بنثام مع بكاريا على أن الإنسان كائن عقلائي يسعى وراء اللذة وتجنب الألم، وقد حاول وضع معادلة رياضية عقلانية تهدف إلى ردع الناس عن التعدي على العقد الاجتماعي وذلك من أجل الصالح العام. (وريكات، ٢٠٠٤م، ص ٦٢-٦٣).

ومن الممكن أن نلخص الاتجاه التقليدي في العقوبة الذي تبناه كل من بكاريا وبنثام في النقاط الأساسية التالية

(أ) حتمية العقوبة لبقاء المجتمع المنظم (العقد الاجتماعي).

(ب) العقوبة في المجتمع يجب أن تؤدي وظيفة أو هدف محدد حيث إن وظيفتها الأساسية أو هدفها الأساسي هو الردع الوقائي وذلك لتدارك وقوع الجريمة مستقبلاً.

(ج) أهمية المسؤولية الجنائية في تحديد العقوبة على أساس أن الفعل الإجرامي يقوم أصلاً على الإرادة وحرية الاختيار.

(د) ربط العقوبة بقوانين مكتوبة يجب عدم تجاوزها أو الزيادة عليها أو الانتقاص منها.

(هـ) الاتجاه العام للعقوبة هو التشدد فيها وإلغاء حق العفو كلما كان ذلك في صالح المجتمع حتى تفوق العقوبة المنفعة الحاصلة من الفعل الإجرامي.

(و) لا جدوى من العقوبة إذا لم تكن في ظل العدل والمساواة. (طالب، ٢٠٠٢م، ص ١٥٥)

(٢) المدرسة التقليدية الحديثة:

علمائها: باليجرنورسي ، رينيه جاردو.



كما في المدرسة التقليدية الأولى حثت هذه المدرسة على تعديل القانون الجزائي حسب مبدأ الاختيار ولمنفعة ، إلا أنها ترى أن العقوبات المطبقة في ذلك العصر لا تزال تتسم بالشدة والصرامة ولا تتطابق مع روح ومتطلبات العصر التي تنادي بحرية الفرد وحقوق الإنسان، وتهدف المدرسة التقليدية الحديثة إلى تحقيق العدل بين المذنبين تبعاً للظروف المصاحبة لارتكاب الجريمة ، ومنح القضاة بعض السلطات التقديرية لتحديد مقدار الفعل الإجرامي مقارنة بالظروف المحيطة ومراعاة عمر النزير حيث فرقت بين الكبار والصغار وعدم مساءلة المصابين بخلل عقلي. (كاره ، ١٩٩٢م، ص ١٠٧).

وقد أكدت المدرسة التقليدية الحديثة على وجوب مراعاة العدالة وأن الوسيلة لتحقيق العدالة تتمثل في وضع حد أدنى وحد أقصى للعقوبة المقررة لارتكاب الفعل الإجرامي وعلى القاضي الالتزام باختيار العقوبة بين هذين الحدين آخذاً في الاعتبار ظروف الجاني ومدى مسؤليته ونوع الجريمة ومبدأ تحقيق العدالة. (غانم ، ١٩٩٩م، ص ٧).

### ٣) المدرسة الوضعية:

علماءها: لومبروزو ، انريكوفيري ، روفائيلي جارفالو.

ترى المدرسة الوضعية أن السلوك الإجرامي ظاهرة عادية يجب أن ترد إلى أسبابها الموضوعية الشخصية منها والاجتماعية ، ولذلك أخذت بمبدأ الحتمية البيولوجية والنفسية وذلك أن الجاني يقوم بجرمه دون أن يكون له خيار حقيقي لأن بعض العوامل والظروف والشروط هي التي تدفعه إلى القيام بالسلوك الإجرامي الذي يرجع حسب رأي هذه المدرسة إلى تكوين الفرد العضوي أو النفسي أو إلى الظروف الاجتماعية والبيئية. ولذلك لم تهتم هذه المدرسة بخطورة الجريمة ذاتها وإنما بنوعية الشخص المجرم ولذلك طالبت بتصنيف المجرمين وتحديد درجة خطورتهم تمهيداً لإصلاحهم أو تقويمهم.

وقد ميز لومبروزو بين طبقتين من المجرمين:

الطبقة الأولى: طبقة المجرمين الخطيرين الذين لا جدوا من إصلاحهم أو تقويمهم حيث طالب بالتخلص منهم إما بإعدامهم أو عزلهم عن المجتمع نهائياً.

الطبقة الثانية: طبقة المجرمين الذين يمكن إصلاحهم وفقاً لأوضاعهم المختلفة. (الدوري، ١٩٨٩م، ص٧٤)

وقد وجدت المدرسة الوضعية التدابير الاحترازية لتحل محل العقاب وقالت بأن هناك نوعين من التدابير الاحترازية أحدهما سابق للجريمة وهذا يعمل على منع الأشخاص المعرضين بحكم ظروفهم من الإقدام على هذا الفعل مثل العاطلين ، والسيكوباتيين ، والمشردين ، أما الثاني فهو التدابير اللاحقة لارتكاب الجريمة وتتمثل في مجموعة من العقوبات يجب الاختيار فيما بينها حسب ظروف المجرم وحالته وهذا ما يستوجب دراسة حالة المجرم لاختيار العقوبة المناسبة والتي تتراوح بين الإعدام أو السجن أو الإيداع في مصحة عقلية أو تحديد الإقامة أو ممارسة مهنة معينة والمعالجة في السجن. (غانم ، ١٩٩٩م ، ص٩-١٠)

#### ٤) مدرسة الدفاع الاجتماعي:

علمائها: جراماتيكا ، مارك أنسيل.

ترى هذه المدرسة أن الظاهرة الإجرامية تتكون من الفعل والفاعل ورد الفعل ، لذلك فهي تركز على ردود الأفعال الاجتماعية على الفعل الإجرامي، وهي تهدف إلى حماية الفرد والمجتمع من الجريمة وذلك من خلال مواجهة الظروف التي تؤدي إلى الإجرام مواجهة اجتماعية تكافئية في إطار جهود المجتمع ككل، فالمجتمع لكي يحمي نفسه فإنه يجب أن يحمي الفرد أولاً وذلك من خلال توفير الشروط المناسبة والضرورية لجعل الأسوياء يبقون أسوياء ، وكذلك جعل المذنبين أسوياء من خلال السياسات والنظم الجنائية التي يجب أن تتجه إلى:

- إعادة المجرمين إلى الحياة الاجتماعية عن طريق الإصلاح والتهديب والتأهيل.

- التحصين الاجتماعي ضد السلوكيات المنحرفة.
  - توفير التأهيل المناسب للمسرحين من النزلاء.
  - تثقيف أفراد المجتمع ليتقبلوا الأنظمة والقوانين وأن الجريمة خروج على قوانين المجتمع.
  - دراسة ظروف الجريمة وفحص شخصية المجرم بشكل فردي قبل المحاكمة وبعدها.
  - توحيد النظام الجنائي للعقوبات والتدابير الاحترازية. (طالب، ٢٠٠٢م، ١٥٩-١٦٠)
- باستعراضنا لبعض المدارس الوضعية المفسرة للسلوك الإجرامي وموقفها من معالجة الجريمة نجد أن هذه المدارس تنطلق في معالجتها للجريمة والسلوك الإجرامي من منطلق اجتهادات فردية قام بها بعض العلماء دون أن تكون مستندة إلى مصادر أساسية ولم تهتم بالجانب الروحي ولم تتطرق إلى النصوص الدينية وأثرها في معالجة الجريمة ولذلك يرى الباحث أنه ليس من الممكن تفسير السلوك الإجرامي من خلال المدارس الوضعية حيث أن السلوك الإجرامي نابع من ضعف الوازع الديني لدى الفرد وذلك أن الإيمان الحق بالله سبحانه وتعالى ومعرفة الحلال والحرام من خلال قراءة القرآن الكريم وتفقه معانيه وإتباع هدي النبي محمد ﷺ يعيد الفرد المنحرف إلى فطرته السوية التي فطره الله عليها وهذا ما تسعى إليه السياسة العقابية في المملكة العربية السعودية من خلال برنامج حفظ القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية.

## موقف الإسلام من معالجة الجريمة:

عالجت الشريعة الإسلامية الجريمة والسلوك الإجرامي من منطلق ثابت أنزله الله سبحانه وتعالى على نبيه وهو المصدر الأول للتشريع الإسلامي، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم، ٣-٤]. فالقرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي وكذلك السنة النبوية المطهرة والإجماع والقياس، ولقد عالج الإسلام أمور الدين والدنيا في حياة المسلم ولم تغفل الشريعة الإسلامية أي جانب من الجوانب التي لها علاقة بتفسير الجريمة إلا وتطرقت إليه وقد سبقت النظريات الوضعية بعدة

قرون ومن أهم ما حرص عليه الإسلام في حياة الفرد أو الجماعة هو الأمن فهو من أهم مطالب الحياة حيث إن توفير الأمن يوفر الطمأنينة ورجد العيش قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي

أَطَعْتَهُمْ مِّن جُوعٍ وَءَمَانَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾ [قريش، ٣-٤].

وقال عليه الصلاة والسلام: (من أصبح آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا). رواه البخاري .

ومن أجل توفير الأمن حرص الإسلام على معالجة الجريمة والسلوك الإجرامي، قَالَ تَعَالَى: ﴿

الْأُمُورَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّكَاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَنِيفُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ [التوبة، ١١٢] .

وقال عليه الصلاة والسلام: ( من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان). رواه مسلم .

وقد عرف الشرع الإسلامي الجريمة بأنها: " الكسب والقطع أو التعدي والذنب، وتأتي بمعنى الحمل على الفعل حملاً آثماً.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قُوٰرٍ عَلٰٓىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوْٓا۟ أَعْدِلُوْٓا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوٰىٰ ﴿٨﴾ [المائدة، ٨] .

وقد ورد اللفظ في القرآن الكريم كذلك في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿٤٧﴾ [القمر، ٤٧] .

والجريمة هي: عصيان ما أمر الله به سواءً كان هذا العصيان معاقباً عليه دنيوياً أو أخروياً فقط، وعرف الشيخ أبو زهرة الجريمة بأنها " إتيان فعل محرم معاقب على فعله أو ترك فعل مأمور به معاقب

على تركه" ، ويعرفها الماوردي بأنها "محظورات شرعية زجر الله تعالى عنها بحد أو تعزير". (أبو زهرة، ١٩٧٦م، ص ٢٢)

و يعتبر الفعل جريمة في الإسلام إذا خالف أوامر الدين و نواهيه حيث أن ترك ما أمرت به الشريعة الإسلامية يلحق الضرر بالمجتمع سواء في حياة الأفراد أو أموالهم أو أعراضهم، وبهذا فإن الاعتداء على المصالح المعتبرة (الضرورات الخمس) وهي حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ النسل، وحفظ المال يعتبر جريمة، وحيث إن النهي عن الفعل أو الأمر به غير كاف لوحده على حمل الناس على ترك ما هو منهي عنه أو فعل ما هو مأمور به لذلك شرع العقاب على الجريمة لمنع الناس من اقترافها و زاجراً لهم عن ارتكاب المعاصي و رادعاً لهم عن اقتراف الجرائم). (ابوساق، د.ت، ص ٣٤-٣٥)

والجريمة في نظر الشريعة الإسلامية إنما هي ظاهرة شرعية لأن الشرع الإسلامي الحنيف هو الذي حدد السلوكيات المقبولة شرعاً و الغير مقبولة ، كما أن العقوبة في الشريعة الإسلامية حددها الله سبحانه و تعالى و لم يحددها بشر و لم تخضع للأهواء فلا توجد بها مصلحة لفرد أو جماعه وإنما هي لمصلحة البشرية جمعاء فهذه العقوبة هو المحافظة على الصالح العام والمحافظة على الدين والأخلاق و على النفس والنسل والعرض و على العقل والمال والأسرة والمجتمع بأسره. (طالب، ٢٠٠٢م، ص ١٣٠)

والإسلام لم يركز على العقوبة في مواجهة الجريمة وإنما يسبق ذلك بتربية الأفراد على حب الفضيلة والبعد عن الرذيلة و ذلك من خلال تطبيق مبدأ المساواة في تطبيق الأحكام فلا فرق بين قوي وضعيف ولا غني وفقير ولا بين أمير وأجير ولا تمييز حسب النوع أو العرق أو الجنس وإنما الكل سواسية أمام الشرع، وقد جعل الإسلام للمعاصي والجرائم صفة مزدوجة حيث جعل العقاب عليها دنيوياً وأخروياً وحيث أن المسلم الذي يرتكب الجريمة يهمله في المقام الأول أن يكفر عنها في الدنيا حتى يلقي الله طاهراً نقياً فلو استطاع إخفاء جريمته عن أجهزة العدالة في الدنيا فإنه لن يستطيع إخفاءها عن عالم

الغيب والشهادة الحي القيوم، ولذلك فهو لا يلبث أن يتوب ويعاهد الله على عدم العودة إلى ذلك الفعل ويسعى إلى التكفير عن ذنبه (المجنوب، ١٤٠٧هـ، ص٢٠٤).

هذا وقد اتسم مفهوم الجريمة في الشريعة الإسلامية بمقومات البقاء والشمول منطلقاً من فهمه للطبيعة البشرية بما يحقق الاستقرار ويلبي متطلبات التطور والتغير وفيها من المرونة والاتساع والاستقامة في النهج والطرح ما يجعلها تمدنا بكل ما نحتاج إليه من أنظمة وأحكام في هذا المجال ولهذا قسمت الجريمة إلى قسمين أساسيين هما:

- فئة الثوابت التي لا تتغير بتغير الزمان والمكان والأحداث أو الأشخاص الفاعلين .
- فئة المتغيرات التي تتغير بتغير الظروف الخاصة بالجريمة والمجرم وكذلك بتغير مسبباتها ونتائجها. (طالب، ٢٠٠٢م، ص١٢٩).

وفئة الثوابت هي:

- ١- جرائم القصاص و الدية : وهي الجرائم المتصلة بالنفس وما دونها و يعاقب عليها بالقصاص أو الدية ، والقصاص والدية عقوبة مقدرة للأفراد كما أنها محددة إلا أن للمجني عليه حق العفو إن شاء، حيث إن العفو يسقط العقوبة ، وهي خمس: القتل العمد ، القتل شبه العمد ، القتل الخطأ ، الجناية على مادون النفس عمداً ، الجناية على ما دون النفس خطأ.
- ٢- جرائم الحدود: وهي الجرائم المعاقب عليها بحد وهي عقوبة مقدرة لله تعالى و هو كل ما استوجبته المصلحة العامة وهي دفع الفساد عن الناس وتحقيق الأمن والسعادة لهم كما أنها محددة ولا تقبل الإسقاط ، وجرائم الحدود سبع هي:

- ١- الزنا : وهي كل وطئ محرم خارج عن العلاقة الشرعية .
- ٢- الشرب : وهي شرب الخمر .
- ٣- القذف : وهي قذف المحصنات الغافلات المؤمنات بالزنا .
- ٤- السرقة : وهي أخذ مال الغير من حرزه .

٥- الحراية : وهي إشهار السلاح وقطع الطريق .

٦- الردة : وهي خروج المسلم من الإسلام .

٧- البغي : وهي الخروج عن طاعة ولي الأمر.(الدوري،١٩٨٩م،ص١١٠-١١٨ ) .

أما فئة المتغيرات فهي:

جرائم التعازير : وهي الجرائم التي يعاقب عليها بعقوبة أو أكثر من عقوبات التعزير، ولم تحدد الشريعة الإسلامية عقوبة لكل جريمة تعزيرية وإنما يحددها ولي الأمر أو القاضي بحيث يحدد العقوبة المناسبة حسب ظروف الجريمة وظروف المجرم وتبدأ بأخف العقوبات وتنتهي بأشدّها .(عوده، ١٩٨٥م، ٧٩) .

وقد حددت الشريعة الإسلامية شروط الجريمة التي لا بد من توافرها منطلقاً من كتاب الله القرآن الكريم والهدي النبوي الشريف والتي حددتها الشريعة كضوابط بحيث لا يعتبر الفعل جريمة إلا إذا توفرت فيه هذه الأركان وهي:

١- الركن الشرعي : وهو توفر النص الشرعي الذي يحدد العقاب المناسب للفعل حيث أن الفعل أو الترك لا يعتبر جريمة إلا بوجود نص شرعي يحظر الجريمة ويعاقب عليها لأن قواعد الشريعة الإسلامية تقضي بأن لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص .

٢- الركن المادي: و هو إتيان فعل أو قول محرم شرعاً ، أي القيام بالعمل الإجرامي بالفعل أو التحريض عليه أو الترك لفعل أمر الله به فالجاني قد يتفق مع غيره لتنفيذ الجريمة أو يعينه على ارتكابها أو يشارك في التنفيذ أو يحث عليه.

٣- الركن الأدبي: و يتعلق بمبدأ المسؤولية أي أنه لا بد من توفر الأهلية حتى يعتبر الفاعل مجرمًا بحيث يكون عاقلًا بالغًا لكي يتحمل نتيجة فعله وأن يتوفر عنصر المسؤولية وهو القصد والإرادة. (البشر، ٢٠٠١م، ص ٦٠)

ويهدف الشرع الإسلامي الحنيف إلى عدة أهداف عامه تسعى لما فيه الخير للناس منها:

١- الرحمة بالناس: قال الله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء، ١٠٧] ، حيث إن

الرسالة المحمدية جاءت بما فيه خير للناس ورحمة بهم أنقذتهم من براثن الجهل فهي رحمة للذين آمنوا واتبعوا فقامت الحضارة الإسلامية التي حفظت حقوق الإنسان وكرامته.

٢- إقامة العدل والقسط بين الناس: قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ

وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ ﴾ [الحديد، ٢٥] ، وفي هذه

الآية يشير الله تعالى إلى أنه أرسل الرسل لإقامة العدل بين الناس وأنزل معهم ما يدلهم على ذلك كما انه أنزل الحديد وفيه إشارة إلى القوة لحماية العدل والحق.

٣- حماية المصلحة العامة والمحافظة على الضروريات الخمس وهي: حفظ الدين و حفظ النفس و حفظ العقل و حفظ المال و حفظ النسل ، فالشرع الإسلامي أمر بكل ما فيه مصلحة تنفع الناس في دينهم وديناهم وورغب بها كما انه في الوقت نفسه لم يترك مفسده تضر بالإنسان في دينه وديناه إلا نهى عنها.

٤- إصلاح دنيا الناس: حيث جاءت الشريعة الإسلامية لمحاربة الفساد في الأرض وأمرت بعمل الخير وكل ما فيه من منفعة وصلاح وفي هذا تحقيق للأمن والرخاء والكرامة لكل إنسان.

٥- تحقيق السعادة الأخروية: وهذا هو مطلب كل مسلم فالحياة على هذه الأرض مؤقتة ولا بد لها من الزوال وإنما الحياة الخالدة هي في الآخرة وهذه الحياة الأخروية لا تنال سعادتها إلا باتباع الشريعة

الإسلامية. (أبو زهره، ١٩٧٦م، ص ٧)



## خصائص التشريع الجنائي الإسلامي:

التشريع الجنائي الإسلامي تشريع سماوي جاء به الدين الإسلامي الحنيف صالحاً لكل زمان ومكان مما أكسب أحكامه الشرعية المطلقة والشمولية العالمية ودرجة كبيرة من الثبات والاستقرارية حيث جاء لحماية حقوق الأفراد وصيانة حقوق المجتمع وتنظيم شؤون الحياة منطلقاً من قواعد أخلاقية ومثل عليا تتصل بتربية الضمير الإنساني وتوجيه النفس البشرية نحو قيم الحق والفضيلة وتغذيتها بمثل أخلاقية سامية مدعمة بالإيمان الكامل بعقيدة حقه أكسبت الإنسان الحصانة الأخلاقية الواقية ضد الإغراءات الدنيوية التي قد تؤدي به إلى الانحراف أو العدوان على مصالح المجتمع الرئيسية التي حماها الدين الإسلامي من خلال مسلك وقائي تمثل في العبادات التي ربطها بالإيمان الصحيح فالصلاة عبادة واقية للمؤمن من الفحشاء و الصوم عبادة واقية للمؤمن من خلال تطويع النفس البشرية على الصبر و تعويدها على التغلب على شهواتها و الزكاة عبادة ووقاية للمؤمن تصرفه عن البخل و توعده على البذل و العطاء و الحج عبادة ووقاية للمؤمن من حيث أنها تنقي الروح و تطهر النفس من الخطايا و الذنوب كما حمى الدين الإسلامي مصالح المجتمع الرئيسية كذلك من خلال مسلك عقابي لردع كل صور المساس بهذه المصالح. (الدوري، ١٩٨٩م، ص٩٨-٩٩).

ونوجز أبرز خصائص التشريع الجنائي الإسلامي على النحو التالي :

- ١) الطابع الديني الشامل لأحكامه: حيث أن هذا التشريع هو جزء من التشريع السماوي الذي نزل من عند الله سبحانه وتعالى وبذلك فإن أحكام هذا التشريع تتصف بالعالمية فهي لا ترتبط بشعب أو جنس أو منطقة معينة كما أنها تتصف بالشمولية حيث أنها لا يوجد بها قصور وغير قابلة للتعديل أو التبديل لأنها من صنع رب العالمين مما يجعلها ذات طبيعة إلزامية مطلقة.
- ٢) الطابع الأخلاقي العام: فهي مرتبطة بالأخلاق ارتباطاً وثيقاً لأنها المحور الذي تدور حوله صلاحية الفرد وصلاحية المجتمع والأمة حيث أن القاعدة الجنائية الإسلامية تقوم على أرضية أخلاقية

عريضة تتعدى دائرة التجريم الضيقة لأنها متضمنة على كافة الواجبات الدينية والمحظورات الشرعية والقيم والمبادئ الأخلاقية. (بهنام ، ١٩٧١م ، ص١٣٢).

٣) تعدد مصادر التشريع الجنائي الإسلامي: حيث أن هناك أربع مصادر للتشريع الجنائي الإسلامي وهي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وكذلك الإجماع والقياس، وهذا يدل على أن التشريع الإسلامي مرتبط بتطور المجتمع لتلبية الحاجات المتغيرة والمستجدة للأمة الإسلامية. (فوزي ، دت ، ص١٥).

### أهداف العقاب في الشريعة الإسلامية :

الإسلام عقيدة وشريعة حيث تمثل العقيدة الإسلامية الجانب النظري العقائدي القائم على الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره إيماناً صحيحاً لا يرقى إلى الشك.

بينما تعتبر الشريعة الجانب العملي التطبيقي المتضمن كل ما شرعه الله لعباده من الأحكام والمبادئ التي تنظم علاقة الإنسان بربه أو علاقته بالمجتمع فهي مجموعة الأحكام والمبادئ والقواعد التي يجب على الإنسان الالتزام بها والعمل بأحكامها لحفظ المصالح وتحقيق الأمن والطمأنينة وإقامة المجتمع الصالح وهي شاملة لجميع ما يتعلق بشؤون الأسرة والأموال والميراث والمبادلات والعقوبات وغيرها من شؤون الحياة. (ثلثوت ، ١٩٨٣م ، ص ١٩-٢٢)

ويرتبط الجانب العقائدي مع الجانب العملي التطبيقي ارتباطاً وثيقاً حيث أن كل جانب منهما يكمل الجانب الآخر ، فإيمان الإنسان يمثل الرقيب على أعماله وقوة تدفعه إلى العمل الصالح وعمل الخير، كما يربط المنهج الإسلامي بين القيم الأخلاقية والمسؤولية الفردية من خلال التحذير من توقيع نوعين من العقوبة :

(١) العقوبة الأخروية : من خلال التحذير من غضب الله وعذاب الآخرة وذلك لكل ماله صلة بالذائل المتعلقة بالجانب الأخلاقي والتي لا تصل إلى مرتبة السلوك الإجرامي. (شلتوت ، ١٩٨٣م، ص ٢٩٩).

وقد أوضح الإسلام طبيعة الجزاء الأخروي المترتب على المسؤولية الأخلاقية حيث أن كل عمل من أعمال الإنسان محسوب عليه في الدنيا والآخرة ولا مفر من العقوبة والجزاء.

قال الله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ

خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَسِيبِينَ ﴾ ، [الأنبياء، ٤٧]، وقال الله تعالى ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ.

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ. ﴾ ، [الزلزلة ، ٧-٨].

(٢) العقوبة الدنيوية: وهي العقوبات التي يتم تطبيقها بحق الذين لا ترهبهم ولا تخوفهم مسؤولية الجزاء الأخروي وذلك على الأفعال التي يترتب على ارتكابها أو الامتناع عنها ضرر بالمجتمع الإسلامي أو بعقيدته أو بحياة أفرادها أو بأموالهم أو بأعراضهم أو بمشاعرهم وتتراوح هذه العقوبات الدنيوية بين الحدود والقصاص والدية و التعازير وذلك حسب جسامة الفعل ودرجة خطورته. (عوده ، ١٩٨٥م، ص٦٨).

ويوجز بعض علماء المسلمين أهداف التشريع الجنائي الإسلامي بحماية المصالح الأساسية في المجتمع وهي الضرورات الخمس، الدين والنفس والعقل والمال والنسل، فالدين الإسلامي يهدف إلى حماية النفس وحماية المال سواء الخاص أو العام وحماية الدين وحماية النسل وحماية العقل وحماية الأخلاق والفضيلة وحماية الأمن وبث الطمأنينة في المجتمع. (فرحات ، ١٩٨٤م ، ص٦-٧).

ويتضح لنا مما سبق أن هدف العقوبة في الشريعة الإسلامية هو منع الجريمة أو الوقاية منها أو مكافحتها حيث أن النهي عن الفعل أو الأمر بإتيانه لا يتحقق بذاته إلا عندما يقترن بعقوبة محددة تقوم على أذى مبرر بحكمة سماوية عليا.

وينحصر الغرض من العقوبة بثلاثة أهداف هي :

(١) حماية المجتمع الإسلامي : وتكون حماية المجتمع من خلال حماية المصالح الحقيقية له ضد الفعل الإجرامي الذي يشكل اعتداء على هذه المصالح مما يجعل من العقوبة وسيلة اجتماعية للدفاع عن المجتمع وحماية مصالحه التي تهددها الجريمة أو تنتهكها.

ولتحقيق الوقاية من الجريمة يكون ذلك من خلال الردع الخاص وهو عقاب الفرد الجاني الذي ارتكب الفعل الإجرامي سواءً من خلال استئصاله من المجتمع بصورة نهائية كما في عقوبة الإعدام، أو الجلد كما في بعض جرائم الحدود ويتحقق الردع الخاص من خلال عقوبة الإعدام أن الجاني لا يكرر جريمته لأنه غير موجود أصلاً أما من حيث عقوبة الجلد فإنها تحقق الردع والإصلاح للجاني فلا يكرر جريمته.

أما الردع العام فهو يمثل معنى الزجر من خلال العقوبة حيث تكون العقوبة سواءً حداً أو قصاصاً أو ديةً أو تعزيراً بمثابة إنذار للآخرين وتوضيحاً لما يترتب على ارتكاب الفعل الإجرامي من آثار سيئة وإبراز لنوعية الأذى الذي ينبغي على الإنسان أن يخشاه وما تتركه العقوبة من أثر نفسي لدى الأفراد الآخرين. ولذلك كانت العقوبة في الإسلام علانية. (فرحات، ١٩٨٤م، ص١٧٢).

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور، ٢]

(٢) إقرار العدالة في المجتمع : وذلك أن العقوبة عبارة عن جزاء ينزله المجتمع بالجاني مقابل ما ألحقه الجاني بالمجتمع من أذى ، ولذلك فإن عقاب الجاني يحقق العدالة في المجتمع، وذلك أن الجريمة إنما

هي عدوان على المصالح الأساسية في المجتمع وترك هذا العدوان بدون عقاب إنما يؤدي إلى مفسد أخرى مثل تعرض الجاني أو ذويه للانتقام أو استمرار للجريمة في المجتمع ولذلك فإن عقاب الجاني إنما هو تكريس لمبادئ العدالة في المجتمع والمحافظة على نظمه.(الدوري، ١٩٨٩م، ص ١٠٥).

٣) إصلاح الجاني : تهدف الشريعة الإسلامية من خلال العقوبة إلى إصلاح الجاني وتوبته وصلاحه حيث نجد أن النفي للجاني يستمر في عقوبة الحرابة الحدية إلى أن تثبت توبته وصلاح أمره بحيث لا يعود إلى الجريمة مرة أخرى.

وقد اجمع الفقهاء على أن التعزير فيه تأديب وإصلاح للجاني دون أن يكون ذلك للانتقام أو التشفي منه وأن لا يكون القطع أو الجلد مهلكاً للجاني. كما أنه يجب التضييق في عقوبة الحبس ما أمكن وذلك لتجنب عزلة الجاني عن المجتمع فترة طويلة وبالتالي تكون فرصة له للاختلاط بالمجرمين ذوي السوابق الإجرامية.(أبو الفتوح، ١٩٧٩م، ص ١٥١).

وبذلك نجد أن موقف الإسلام من معالجة الجريمة اتسم بالشمولية منذ أن بدأت الرسالة المحمدية وذلك أن الأفراد بإتباعهم لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف فإنهم لن يقعوا في الخطأ وبالتالي لن يرتكبوا الجريمة وذلك أن الإيمان إذا تمكن من قلب الفرد فإنه يهذب سلوكه وينقيه من الذنوب ويجعله نابذاً لأعمال الرذيلة والفساد محباً للخير لنفسه ولمجتمعه فالإيمان الحقيقي هو الذي يردع الإنسان عن مجرد التفكير في ارتكاب الجريمة ، قال عليه الصلاة والسلام ( لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن) رواه مسلم ، كما أن أثر الإيمان في مقاومة الجريمة قبل حدوثها بالغ الأهمية حيث إنه يوقظ ضمير الفرد جاعلاً منه مراقباً دائماً لسلوكه محذراً له من العقاب الذي سوف يلقاه في الدنيا والآخرة. (البشري، ٢٠٠١م، ص ٨٠-٨١).

قال ﷺ (الإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس).(مسلم، البر والصلة والآداب/٤٦٣٢)

يقول الإمام الغزالي(٩٧٧م) " إن الإيمان قوة عاصمة عن الدنيا وطاقة يحرك بها الإنسان فيطارد بها الجريمة من نفسه ومجتمعه وليس الإيمان مفهوماً معيناً ساكناً في ضمير راقد أو في قلب حاقد ولكن هو طاقة يتحرك بها الإنسان ويؤثر في مجتمعه" ص٧.

والإيمان تتفاوت درجته من فرد إلى آخر فهو يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، يقول ابن تيمية كما ورد في البشري،(٢٠٠١م) " إن الإنسان حين يقدم يرتكب أي جريمة فإنه يكون في حال من ضعف الإيمان بحيث يتناقص إيمانه إلى درجة شديدة فيرتكب الجريمة حتى إذا رجع وتاب فإن إيمانه يعود ويزيد " قال عليه الصلاة والسلام ( إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان وكان عليه كالظلة فإذا انقلع رجع إليه الإيمان).ص٨٣.

وقد أرجع الإسلام الجريمة إلى ضعف أو فقدان الارتباط بالمصادر الأساسية والأصول وهي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والى ضعف الوازع الديني حيث أن قوة الوازع الديني والخوف من الله بإتباع أوامره والبعد عن نواهيه تمنع من الوقوع في الجريمة ولم يرجعها الإسلام إلى عامل واحد أو سبب واحد أو مجموعة من العوامل ذات الصبغة الأحادية كأن تكون عوامل اجتماعية فقط، أو عوامل نفسية فقط، أو عوامل بيولوجية فقط، أو عوامل وراثية فقط، حيث ترجعها المدرسة البيولوجية إلى الاستعدادات الوراثية التي ترى أن ما يورث هو الاستعداد للجريمة وليس الجريمة في حد ذاتها، أما الشريعة الإسلامية فإنها تنكر أن تكون للاستعدادات أو السمات الجسمية أثر مباشر في السلوك الإجرامي ولكنه في الوقت نفسه لا تنكر الشريعة الإسلامية أثر سلامة الوظائف الداخلية على السلوك الإنساني بصورة عامة وهذا من منطلق علاقة الجانب العضوي بالجانب النفسي الذي يربط بين سلامة الإدراك الحسي والصحة النفسية حيث يؤثر الجانب النفسي على الجانب العضوي بحيث تتطور أمراض نفسية وتأخذ شكل أمراض عضوية وهو ما يعرف بالأمراض النفس عضوية والإسلام سبق المدارس والنظريات الوضعية بعدة قرون إلى الإشارة إلى تأثير الإنسان بالبيئة المادية والاجتماعية المحيطة به وعلاقتها في تكوين شخصيته كما سبق الإسلام هذه النظريات في التنبيه إلى أثر التنشئة الاجتماعية

والتربية والثقافة والمحيط الاجتماعي على الفرد. قال عليه الصلاة والسلام: (كل مولود يولد على الفطرة وإنما أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)، وقال عليه الصلاة والسلام: (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)، وفي هذا إشارة إلى تأثير المحيط الاجتماعي والمخالطين والتربية. فالأب الصالح يخلف في العادة أبناء صالحين وكذلك المخالطين من الأصدقاء والأقارب وغيرهم. (طالب، ٢٠٠٢م، ص١٣٢-١٣٣)

وقد حدد السمالوطي (١٩٨٣م) موقف الإسلام من معالجة الجريمة في عدة نقاط منها :

- (١) " أن الله سبحانه وتعالى زود الإنسان ببوادر الخير والشر وأعطاه العقل للاختيار والتمييز بينهما .
- (٢) زود الله سبحانه وتعالى الإنسان بالأوامر والنواهي الإلهية وأرسل الرسل مبشرين ومنذرين لإبلاغ الرسالة والدعوة إلى الهداية وطريق الرشاد والتحذير من الانحراف والغواية والبعد عن الحق .
- (٣) أن مصدر الشرور هي النفس الأمارة بالسوء التي تدفع إلى الجري وراء الشهوات وإتباع الشيطان فإذا ما وقع الإنسان فريسة لشهواته والنفس الأمارة بالسوء فإنه سوف ينحرف .
- (٤) أن العدو الأول والأخير للإنسان هو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس ويدفعهم إلى ارتكاب الشرور والمعاصي في الدنيا .
- (٥) أن الحكمة الإلهية لله سبحانه وتعالى اقتضت أن تختبر قوة الأيمان والعزيمة لدى الإنسان على عدم أتباع وسوسة الشيطان والهوى للنفس الأمارة بالسوء.
- (٦) يحاول الشيطان أن يوسوس للإنسان بارتكاب جميع المعاصي والآثام ولا يقتصر على نوع معين سواء كانت ظاهرة أو باطنه ، بالنية أو القصد ، بالترصد أو الفعل.
- (٧) أن النفس البشرية مترددة بين استعدادها للخير والشر معا. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ : (ما منكم من أحد إلا وله شيطان. قالوا: وأنت يا رسول الله. قال: وأنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمر إلا بالخير)". ص٢٨٧.

## ثانياً: الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم المصادر العلمية التي يستقي منها الباحثون معلوماتهم الهامة التي تسهم في إثراء بحوثهم علمياً. إذا قام الباحث بإجراء مسح على عدد من الدراسات القريبة من موضوع دراسته وتوصل إلى دراسات تطرقت إلى جوانب من دراسته الحالية بشكل مباشر أو غير مباشر.

وسوف يعرض الباحث الدراسات السابقة وفقاً لزمان إجرائها من الأحدث إلى الأقدم وهي كالآتي.

دراسة حنفي (١٤٣٠هـ) بعنوان ( العلاقة التكاملية بين جمعيات تحفيظ القرآن الكريم والمؤسسات الأمنية ) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم على واقع السجون في محافظة جدة ، ودورها في تعزيز علاقتها بالمؤسسات الأمنية من خلال ربط كافة شرائح المجتمع بالقرآن الكريم، والتعرف على القواسم المشتركة بين أهداف الجمعيات الخيرية وأهداف المؤسسات الأمنية من حيث السعي إلى نشر الأمن وضبط المجتمع، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي وبلغت عينة الدراسة (٢١٠) فرد من نزلاء سجن جدة والعسكريين ومن نزلاء دار الملاحظة والمراقبين ومن نزلاء مستشفى الأمل والمراقبين.

وأظهرت نتائج الدراسة أن المداومة على تلاوة القرآن الكريم تقلل من فرصة التدخين والمخدرات، وأن للقرآن الكريم أثر في تصحيح مسار حياة النزلاء وحياة أسرهم وأن للمكرمة الملكية أثر في التحاقهم بحلقات تحفيظ القرآن الكريم، وأن لديهم الرغبة في الالتحاق بحلقات القرآن الكريم بعد خروجهم من السجن، كما أن القرآن الكريم يرفع مستوى الأمن في المجتمع.

و دراسة الفرج (١٤٢٩هـ) بعنوان (العوامل المؤدية إلى عزوف السجناء عن الالتحاق بالبرامج التأهيلية) هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى عزوف السجناء عن الالتحاق بالبرامج التأهيلية من خلال معرفة علاقة الخصائص الديمغرافية للنزلاء ونوع الجريمة وعلاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية للنزلاء وعلاقة مدة الحكم وعلاقة إدارة المؤسسات الإصلاحية وعلاقة نوع البرنامج



بعزوف النزلاء عن الالتحاق بالبرامج التأهيلية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المدخل المسحي ، وتكون مجتمع الدراسة من نزلاء المؤسسات الإصلاحية بالمنطقة الشرقية من ذوي المحكوميات المختلفة من السعوديين الذين لم يلتحقوا بالبرامج التأهيلية ، وبلغ حجم العينة (٢٠٥) نزيلة .

وأظهرت النتائج أن الخصائص المهمة التي تسهم بدرجة عالية في إقبال أو عزوف النزلاء عن الالتحاق بالبرامج التأهيلية، فالمتعلمون أكثر التحاقا ببرامج التأهيل المهني ،وقلة عدد الأميين الملتحقين ببرامج محو الأمية، وأن مرتكبي جرائم العنف أقل التحاقا بالبرامج التأهيلية، كما أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تسهم في إقبال أو عزوف النزلاء عن الالتحاق بالبرامج التأهيلية بدرجة عالية وفق ما يلي: إتقان النزيلة حرفة تعلمها قبل دخوله السجن ويريد الإستمرار بها ،والبطالة عن العمل ، والعار الذي يلحق بالسجين وأفراد أسرته بسبب دخوله السجن ومخالطته للمجرمين، وأن مدة الحكم تسهم في إقبال النزلاء أو عزوفهم عن الإلتحاق بالبرامج التأهيلية بدرجة عالية حيث أن أصحاب العقوبات الطويلة المدة أقل عزوفا عن الإلتحاق بالبرامج التأهيلية بينما أصحاب العقوبات القصيرة المدة أكثر عزوفا عن الإلتحاق بالبرامج التأهيلية ،وكذلك تسهم إدارة السجن في عزوف النزلاء عن الإلتحاق بالبرامج التأهيلية بدرجة عالية من حيث ترك حرية الإلتحاق بالبرامج التأهيلية لرغبة النزلاء وتطبيق العقوبات لأقل خطأ والغلظة في التعامل مع النزلاء، كما أن نوع البرنامج يساهم بدرجة عالية في عزوف النزلاء عن الإلتحاق بالبرامج التأهيلية حيث إن برامج التأهيل المهني تفتقر إلى الإمكانيات المادية ،كما أن الأميون وكبار السن أكثر عزوفا عن الإلتحاق ببرامج حفظ القرآن الكريم ،وانخفاض قدرة برامج الرعاية الإجتماعية على توفير فرص عمل للنزيلة بعد خروجه من السجن.

ودراسة النقيدان(١٤٢٨هـ) بعنوان (مستوى الطمأنينة النفسية عند طلبة التحفيظ وكل من التعليم العام والتعليم الفني والتقني) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الطمأنينة النفسية لدى طلاب التعليم العام بشقيه الطبيعي والشرعي، وطلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وكذلك معاهد التدريب الفني والتقني كما تهدف إلى معرفة التباين في مستوى الطمأنينة النفسية لدى الطلبة باختلاف بيئاتهم وخلفياتهم

التعليمية، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم والثانوية العامة ومعاهد التدريب الفني والتقني في كل من مدينتي المذنب و عنيزة، حيث بلغ حجم العينة (٣٠٠) طالب من طلبة الصف الثالث الثانوي في ثانوية المذنب وثانوية عنيزة، ومعهد التدريب الفني والتقني بعنيزة وكذلك المذنب، ومدرسة عاصم ابن أبي النجود لتحفيظ القرآن الكريم في المذنب ومدرسة حفص الكوفي لتحفيظ القرآن الكريم في عنيزة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية القيم الدينية في بث الطمأنينة النفسية لدى الأفراد، وكذلك أثر قراءة القرآن الكريم على زيادة الطمأنينة النفسية على الأفراد، وان هناك فروق جوهرية بين طلبة الطبيعي وطلبة التحفيظ في الطمأنينة النفسية لصالح طلبة التحفيظ، وكذلك بين طلبة الطبيعي والشرعي في الطمأنينة النفسية لصالح طلبة الشرعي .

ودراسة الطويل (١٤٢٦هـ) بعنوان (دعوة النساء في السجون) هدفت الدراسة إلى بيان المنهج في دعوة السجينات من خلال الكتاب والسنة، والتعرف على واقع العمل الدعوي داخل السجون النسائية، وإبراز أثر الدعوة في بناء شخصية السجينة بالعودة إلى الله عن طريق العبادة والأخلاق، وتقويم واقع العمل الدعوي داخل سجون النساء، وكذلك معرفة المعوقات التي تواجه القائمين بالدعوة في السجون وكيفية التغلب عليها، والكشف عن ابرز الجوانب الايجابية والسلبية في دعوة النساء في السجون، ومعرفة الأساليب والوسائل المناسبة لدعوة النساء في السجون، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي عن طريق أسلوب المسح، واقتصرت الدراسة على الداعيات، ونزيلات السجون بمنطقة الرياض، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) نزيلة و (٥٠) داعية.

وتوصلت الدراسة إلى أن أسلوب الحوار والقصص من أهم أساليب دعوة النزيلات من وجهة نظر القائمين بالدعوة، وأن أكثر الوسائل تأثيراً هي الكلمات والمحاضرات الوعظية، وأن من أهم البرامج المؤثرة في نجاح الدعوة لدى النزيلات هو حلقات تحفيظ القرآن الكريم والمواعظ التذكيرية، وكذلك ثبت مدى مناسبة البرامج والأنشطة الدعوية لحاجة النزيلات واهتمامهن، كما انه يتم الإستفادة من هذه

البرامج بعد الخروج من السجن كما أظهرت الدراسة عدداً من الآثار المترتبة على القيام بالدعوة يأتي في مقدمتها الاهتمام بأداء الصلاة والاهتمام بقراءة القرآن الكريم.

كما أجري المطيري (١٤٢٤هـ) دراسة بعنوان (تقييم خدمات الرعاية الإجتماعية وبرامجها الإصلاحية من وجهة نظر نزلاء شعبة سجن الدمام) هدفت الدراسة إلى تقييم خدمات الرعاية الإجتماعية وبرامجها في المؤسسات الإصلاحية وذلك من خلال الكشف عن مدى ملائمة خدمات التعليم وخدمات الرعاية الصحية والرياضية والترفيهية والمهنية والإجتماعية المقدمة لنزلاء المؤسسات الإصلاحية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق مدخل المسح الإجتماعي ، واقتصرت الدراسة على نزلاء شعبة سجن الدمام ،وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) نزلياً.

وتوصلت الدراسة إلى جودة مستوى البرامج الدينية المقدمة لنزلاء المؤسسات الإصلاحية ،وأن مستوى البرامج التعليمية ومستوى الرعاية الطبية المقدمة للنزلاء مقبول ، بينما مستوى خدمات الرعاية الرياضية والترفيهية وخدمات الرعاية الإجتماعية والنفسية المقدمة للنزلاء ضعيف ،كما أن مساهمة البرامج التأهيلية بصفة عامة ضعيفة في الحد من سلبيات النظام الجمعي وآثاره على نزلاء المؤسسات الإصلاحية ،وعدم مساعدة المؤسسات الإصلاحية للنزلاء في الحصول على وظيفة بعد خروجهم من السجن.

ودراسة العقيل (١٤٢٢هـ) بعنوان ( فاعلية حلقات القرآن الكريم في السجون ) حيث هدفت الدراسة إلى بيان أهمية حلقات القرآن الكريم والمحاضرات ودورها في تقويم سلوك نزلاء المؤسسات الإصلاحية، واستخدم الباحث منهج التحليل الوصفي عن طريق المسح الإجتماعي ،وبلغ حجم العينة (١٦٧) نزلياً من نزلاء السجون بمدينة الرياض.

وقد توصلت الدراسة إلى أن النسبة الكبرى من النزلاء توجهوا إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم من تلقاء أنفسهم ،كما أنهم التحقوا بحلقات تحفيظ القرآن الكريم ابتغاء الأجر من الله ،وإلى أن النزلي يجد في قراءة

القرآن الكريم الراحة النفسية وأنها ساعدته في تقويم سلوكه، كما أنها تدفعه إلى التوبة والندم على ما فعل والعزم على عدم العودة إليه .

ودراسة القحطاني (١٤٢٠هـ) بعنوان (أثر العفو عن العقوبة لمن يحفظ كتاب الله في الحد من العودة إلى الجريمة) حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية استخدام أسلوب تقوية الرقابة الذاتية عن طريق حفظ كتاب الله تعالى في الحد من معاودة الإجرام، وبيان الأثر الذي يقوم به القرآن الكريم وحفظه في تطهير النفوس وتزكيتها، وبيان مدى الإستفادة من العفو للوقوف على مدى فاعلية حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة. وقد استخدم الباحث منهج التحليل الوصفي ومنهج التحليل المقارن، وتكون مجتمع البحث من جميع من شملهم العفو من السجناء بحفظ القرآن الكريم أو بعض أجزائه حسب البيانات الإحصائية لخمسة عشر سجنًا في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من عام (١٤٠٨ هـ) إلى عام (١٤١٧هـ).

وتوصلت الدراسة إلى أن القرآن الكريم دواء القلوب وشفاء النفوس، وأثبتت الدراسة أن جميع من حفظ القرآن الكريم كاملاً من المحكوم عليهم بالعقوبة داخل السجن واستفادوا من المكرمة الملكية لم يعد منهم احد، كما أثبتت أن جميع من حفظوا أجزاء من القرآن الكريم داخل السجن واستفادوا من المكرمة الملكية لم يعد منهم إلا ما يعادل (٥,١ بالمئه)، كما انه بالنظر إلى مجموع من حفظ القرآن الكريم كاملاً أو بعض أجزائه داخل السجن واستفادوا من المكرمة الملكية وجد أن نسبة العود إلى السجن في المجموع لا تتجاوز (٤٤,١ بالمئه).

ودراسة الأحمري (١٤١٩هـ) بعنوان ( فاعلية برامج السجون في تغيير اتجاهات النزلاء وسلوكهم ) هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برامج السجون في تغيير اتجاهات النزلاء وسلوكهم، وتحديد العوامل والأسباب الدافعة لممارسة البرامج المتاحة بالسجن، وتحديد مدى الإفادة من البرامج في تعديل سلوك النزلاء. وقد استخدم الباحث منهج التحليل الوصفي عن طريق مدخل المسح الإجتماعي، وتكون مجتمع الدراسة من نزلاء سجن الحائر بمدينة الرياض، وبلغ حجم العينة (١٧٨) نزلاء .

وتوصلت الدراسة إلى تأثير البرامج الدينية على اتجاهات النزلاء وتعديل سلوكهم وإلى استفادة النزلاء من حفظ القرآن الكريم في تهذيب سلوكهم وشعورهم بالندم على عصيانهم لله سبحانه وتعالى بارتكابهم للجريمة، وإلى فاعلية برامج التعليم الديني وأن نجاحها منقطع النظير، وإلى اقتناع النزلاء بأهمية مشاركتهم في البرامج لمصلحتهم الشخصية وأنها تساهم في علاجهم وإصلاحهم ، وأن البرامج المقدمة في المؤسسات الإصلاحية على درجة مرتفعة من الفاعلية.

وكذلك دراسة السديري (١٤١٤هـ) بعنوان (قواعد الحد الأدنى لمعاملة المسجونين الخاصة بالعمل والتعليم ) هدفت إلى دراسة قواعد الحد الأدنى لمعاملة المسجونين الخاصة بالعمل والتعليم التي وضعتها الأمم المتحدة في ضوء حقوق الإنسان في الإسلام والقواعد المعمول بها في سجون المملكة العربية السعودية ، وذلك لمعرفة مدى اتفاقها مع حقوق الإنسان في الإسلام ومع قواعد الحد الأدنى الخاصة بالعمل والتعليم وما هو مطبق من قواعد الحد الأدنى في سجون المملكة. وقد استخدم الباحث منهج التحليل المقارن ، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين ومن النزلاء في إصلاحية الحابر بمدينة الرياض ، وبلغ حجم العينة (٥٠) موظفاً من العاملين في السجن و(١٥٠) نزلياً.

وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية قواعد الحد الأدنى لمعاملة المسجونين الخاصة بالعمل والتعليم قد روعي تطبيقها في سجون المملكة ، وأن هناك نجاح كبير جداً لبرامج التعليم الديني التي تقدمها السجون في المملكة ، وأن هناك استجابة من القائمين على السجون في تطبيق التعليمات المتعلقة بالتدريب والتأهيل للنزلاء، وأنه لا يوجد تعارض بين قواعد الحد الأدنى الخاصة بالعمل والتعليم وأحكام الشريعة الإسلامية .

ودراسة الشامخ(١٤١٣هـ) بعنوان(التفريد التنفيذي للعقوبات السالبة للحرية وأثره بالنسبة لمستقبل النزلاء) هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية وجدوى تطبيق المملكة العربية السعودية لأساليب وأنظمة التفريد التنفيذي العقابي ومنها التفريد الذي يعتمد على القرآن الكريم، والتعرف على العلاقة بين تطبيق المملكة لهذا التفريد التنفيذي العقابي وهو العفو بإسقاط جزء من عقوبة السجن بشرط حفظ القرآن الكريم أو

أجزاء منه داخل السجن، وبين حفظ السلوك في السجن، والتعرف على العلاقة بين تطبيقات المملكة لهذا التفريد التنفيذي العقابي وبين الإمتناع عن معاودة الإجرام، والتعرف على الصعوبات التي تواجه نزلاء السجن أثناء حفظ القرآن الكريم داخل السجن وأسبابها، والتعرف على الصعوبات التي تواجه المستفيدين من هذا العفو وتحملهم على معاودة الإجرام. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق أسلوب المسح الاجتماعي، ودراسة الحالة، وقد تكونت عينة الدراسة لمن درست حالاتهم من جميع الحالات الذين حفظوا القرآن الكريم كاملاً ولا يزالون في السجن والذين أوشكوا على حفظه وحالات ممن حفظوا القرآن الكريم واستفادوا من العفو وخرجوا من السجن، كما اختار الباحث عينه عشوائية منتظمة بلغ حجمها (٦٢) نزياً من نزلاء إصلاحية الحائر بالرياض جمعت معلوماتهم عن طريق الاستبانة .

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين العفو عن نصف مدة العقوبة لمن يحفظ القرآن الكريم كاملاً داخل السجن وبين الإمتناع عن معاودة الإجرام ، كما أن هناك علاقة قوية بين تطبيق العفو لحفظ كتاب الله كاملاً أو أجزاء منه وحسن السلوك داخل السجن للملتحقين بحلقات القرآن الكريم ، وأن جدوى تطبيق العفو المشروط لمن يحفظ القرآن الكريم أو أجزاء منه داخل السجن ترجع إلى اهتمام القائمين على تذليل الصعوبات التي تواجه المستفيدين منه ، وأن أهم الصعوبات التي تواجه السجين أثناء حفظ القرآن الكريم هي عدم وجود المكان المناسب وعدم توفر العدد الكافي من المدرسين وتشدد إدارة السجن في استخدام آلات التسجيل وسماعات الأذن وإزعاج النزلاء الذين لم يلتحقوا في حلقات حفظ القرآن الكريم لزملائهم.

## التعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة التي أجريت خلال الفترة من ١٤١٣هـ إلى ١٤٣٠هـ، وعالجت بعض الجوانب من زوايا مختلفة بصورة مباشرة و غير مباشرة لحفظ القرآن الكريم وتأهيل نزلاء المؤسسات الإصلاحية، وقد لاحظ الباحث من خلال استعراضه لهذه الدراسات أنها استخدمت المنهج الوصفي ماعدا دراسة القحطاني (١٤٢٠هـ) فقد استخدمت منهج التحليل الوصفي ومنهج التحليل المقارن ، وكذلك دراسة السديري (١٤١٤هـ) فقد استخدمت منهج التحليل المقارن، وأنها استخدمت أسلوب المسح الإجتماعي ماعدا دراسة القحطاني (١٤٢٠هـ) فقد استخدمت أسلوب التحليل المكتبي، كما أن عينة الدراسات السابقة مكونة من السجناء في غالبيتها ماعدا دراسة النقيدان (١٤٢٨هـ) حيث تكونت العينة من طلبة الثانوية العامة والمعاهد المهنية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، وكذلك دراسة حنفي (١٤٣٠هـ) تكونت عينتها من السجناء والعسكريين ونزلاء دار الملاحظة والمراقبين ونزلاء مستشفى الأمل والمراقبين، كما أن عينة جميع الدراسات السابقة مكونة من الذكور ماعدا دراسة الطويل (١٤٢٦هـ) فإنها مكونة من الإناث، كما أن جميع الدراسات السابقة ركزت على التأهيل الديني بينما دراسة الفرج (١٤٢٩هـ) تناولت العوامل المؤدية إلى عزوف السجناء عن الإلتحاق بالبرامج التأهيلية ، أما دراسة المطيري (١٤٢٤هـ) فإنها تناولت تقييم خدمات الرعاية الإجتماعية وبرامجها في المؤسسات الإصلاحية من وجهة نظر النزلاء، فيما تناولت دراسة الأحمري (١٤١٩هـ) فاعلية برامج السجون في تغيير اتجاهات النزلاء وسلوكهم، أما دراسة حنفي (١٤٣٠هـ) فقد تناولت العلاقة التكاملية بين جمعيات تحفيظ القرآن الكريم والمؤسسات الأمنية، وأما دراسة السديري (١٤١٤هـ) فإنها تناولت قواعد الحد الأدنى لمعاملة المسجونين الخاصة بالعمل والتعليم، وهي وإن اختلفت في عنوانها فإنها توصلت إلى نتيجة هامة وهي أن هناك نجاح كبير جداً لبرامج التأهيل الديني في سجون المملكة. وكذلك دراسة الأحمري (١٤١٩هـ) فقد بينت أن هناك نجاح منقطع النظير لبرامج التعليم الديني وفعاليتها في تعديل سلوك النزلاء. وقد بينت دراسة الفرج (١٤٢٩هـ) أن كبار السن والأميون أكثر عزوفاً عن الإلتحاق

ببرنامج حفظ القرآن الكريم. وأظهرت دراسة الطويل (١٤٢٦هـ) أن حلقات تحفيظ القرآن الكريم من أهم البرامج المؤثرة في نجاح الدعوة إلى الله لدى النزليات، وكذلك أظهرت دراسة المطيري، (١٤٢٤هـ) جودة مستوى البرامج الدينية المقدمة للنزلاء، كما أظهرت دراسة القحطاني (١٤٢٠هـ) أنه لم يعد إلى السجن أحد ممن حفظ القرآن الكريم كاملاً، وأن نسبة العودة إلى السجن ممن حفظوا أجزاء من القرآن الكريم لم تتجاوز (١,٥) في المئة، وتوصلت دراسة النقيدان (١٤٢٨هـ) و العقيل (١٤٢٤هـ) إلى أثر القرآن الكريم على زيادة الطمأنينة النفسية لدى الأفراد وكذلك أهمية القيم الدينية في بث الطمأنينة النفسية لديهم ، كما أثبتت دراسة الشامخ (١٤١٣هـ) أن هناك علاقة قوية بين العفو عن نصف العقوبة لمن يحفظ القرآن الكريم كاملاً داخل السجن وبين الإمتناع عن معاودة الإجرام، وان هناك علاقة قوية بين تطبيق العفو لحفظ كتاب الله كاملاً أو أجزاء منه وحسن السلوك داخل السجن، وكذلك أثبتت دراسة حنفي (١٤٣٠هـ) أثر القرآن الكريم في تصحيح مسار حياة النزلاء وحياة أسرهم وأنه يرفع مستوى الأمن.

وفي ضوء استعراض الباحث للدراسات السابقة يرى أن الدراسة الحالية تتشابه مع جانب أو أكثر من الدراسات السابقة من خلال تبنيها موضوع حفظ القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية وأهميته في تعديل سلوك النزلاء والحد من العود إلى الإجرام كما تلتقي الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية الجانب الديني في حياة المسلم. وأنها تهتم بالبرامج التأهيلية، أما من حيث الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيرى الباحث أن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة في الآتي:

١- دراستها لدور القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية وفي هذا فهي تركز على جانب مهم في حياة المسلم وهو كتاب الله العظيم لإعادته إلى جادة الصواب.

٢- إن هذه الدراسة تم إجرائها في النصف الثاني من العام الجامعي ١٤٣١هـ بينما الدراسات السابقة أجريت بين عام ١٤١٣هـ، حتى عام ١٤٣٠هـ،

٣- تبنت كل دراسة من الدراسات السابقة اهدافاً مختلفة وذلك بما يتناسب مع المشكلة التي تقوم بدراستها وبالتالي فإن اهداف كل دراسة تختلف عن اهداف الدراسة الأخرى، كما أن هناك



اختلاف بين الأهداف التي سعت إليها الدراسات السابقة والأهداف التي سعت إليها الدراسة الحالية .

وقد استفاد الباحث من اطلاعه على الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية وفي بناء أداة الدراسة وفي التعقيب على النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية.

## الفصل الثالث

### الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أداة الدراسة ومراحل تصميمها

خطوات بناء الأداة

إجراءات التطبيق

الأساليب الإحصائية

## الفصل الثالث

### الإجراءات المنهجية للدراسة

يتناول هذا الفصل أيضاً لمنهج الدراسة الذي اتبعه الباحث، وكذلك تحديد مجتمع الدراسة ووصف خصائص أفراد عينة الدراسة وحدودها، ثم عرضاً لكيفية بناء أداة الدراسة، والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، والكيفية التي طبقت بها الدراسة الميدانية، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

### منهج الدراسة:

في ضوء الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها وانطلاقاً من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها للتعرف على دور حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية في محافظة الخرج. استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الاجتماعية والعلوم الإنسانية من خلال جمع البيانات والمعلومات من مفردات البحث. ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عبيدات وآخرون، ١٩٩٧م: ص ٢١٩)، كما لا يكتفي هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصور المقترح (العساف، ٢٠٠٠م: ص ١٨٦).

ونظراً لأن للمنهج الوصفي التحليلي أساليب متعددة لذلك استخدم الباحث أسلوب المسح الإجتماعي بطريقة العينة في جمع البيانات حيث أنه الأسلوب الملائم للدراسة محل البحث ، فقد ذكر الفوال (١٩٨٢م) "انه يمكن من خلاله جمع المعلومات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها ولكونه طريقة تستخدم في الدراسات الوصفية أو تقدير واقع معين في فترة زمنية محددة "ص ١٦٩ .

## مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم في سجن محافظة الخرج، ويبلغ عدد النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم في سجن محافظة الخرج في شهر محرم من العام ١٤٣١ هـ وفق إدارة السجن (٢٤٠) نزيل، ولتحقيق أهداف الدراسة ورغبة في الوصول إلى كل ما من شأنه إفادة الدراسة من حيث التحليلات الإحصائية في مختلف أشكالها ،وبما ينعكس إيجابا على تشخيص الظاهرة محل الدراسة حسب ما هو متاح من إمكانيات، لذا قام الباحث باختيار عينة عشوائية من النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم باستخدام المعادلات الإحصائية (معادلة رابطة التربوية الأمريكية) والتي تحدد الحد الأدنى المناسب لحجم العينة بالعدد (١٥٠). وقد قام الباحث بتوزيع عدد اكبر من الإستبانات ، وحصل في النهاية على (١٦٧). استبانته صالحة للتحليل.

## أداة الدراسة ومراحل تصميمها:

بناءً على طبيعة البيانات التي يريد الباحث جمعها وعلى المنهج الذي اتبعه في الدراسة والوقت المسموح به والإمكانية المادية وجد الباحث أن الأداة التي سوف تحقق أهداف هذه الدراسة هي الاستبانة ، وبالرجوع إلى أدبيات الدراسة الحالية والدراسات السابقة واخذ رأي المشرف العلمي والاستفادة من المختصين في هذا المجال قام الباحث باستخدام الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لدراسته انطلاقاً من موضوعها وأهدافها وتساؤلاتها.

## خطوات إعداد الإستبانة:

١- الهدف من بناء الإستبانة: الكشف عن خصائص أفراد الدراسة في ضوء المتغيرات الشخصية

والتعرف على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية.

٢- مصادر بناء الإستبانة: اعتمد الباحث في إعداد الإستبانة على المصادر التالية:

- المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة.

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

- الندوات والمؤتمرات والوسائل الإعلامية التي تناولت موضوع الدراسة.

- المشرف العلمي وبعض المختصين في مجال الدراسة والإستفاده من آرائهم.

٣- محتوى الإستبانة: بعد الإطلاع على ما سبق ، تم بناء وتصميم الإستبانة المناسبة للدراسة لتشمل

على قسمين:

(أ) يتناول معلومات ديمغرافية لمفردات الدراسة للتعرف على خصائص مجتمع الدراسة وتشمل

(الجنسية- العمر- المستوى التعليمي – المهنة قبل دخول السجن – نوع الجريمة – مدة الحكم )

(ب) عبارات تقيس دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء في المؤسسات الإصلاحية

موزعه على أربع محاور مكونه من(٥١) عبارة تغطي هذه المحاور.

المحور الأول: عبارات تقيس دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء

بالمؤسسات الإصلاحية ( ١٣ ) عبارة (للإجابة على التساؤل الأول للدراسة).

المحور الثاني: عبارات تقيس دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل

المختلفة وتغيير نظرهم إلى السجن ( ١٤ ) عبارة (للإجابة على التساؤل الثاني للدراسة).

المحور الثالث: عبارات تقيس دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الإجرام ( ١١ )

عبارة (للإجابة على التساؤل الثالث للدراسة).

المحور الرابع: عبارات تقيس الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامح حفظ القرآن الكريم ( ١٣ )  
( عبارة (للإجابة على التساؤل الرابع للدراسة).

وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت المتدرج الخماسي لقياس درجة الموافقة لكل عبارة من عبارات  
المحاور السابقة بحيث يأخذ المقياس الشكل التالي:

موافق جداً (٥) درجات، موافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، غير موافق (٢) درجات،  
غير موافق أبداً (١) درجة واحدة .

### خطوات بناء الأداة:

قام الباحث بصياغة أولية لعبارات الإستبانه انطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها  
وطبيعة البيانات والمعلومات المرغوب الحصول عليها وذلك بعد القراءة لما توفر من الأدبيات في مجال  
الدراسة، ثم عرضها على المشرف العلمي لإبداء الرأي والمشورة في عبارات الإستبانه وبالتالي إجراء  
التعديلات المناسبة حسب توجيهاته، وبعد اخذ موافقته على الإستبانه الأولية قام الباحث بتقنين الإستبانه  
حسب الأساليب العلمية، متبعاً الخطوات التالية:

#### ١- صدق أداة الدراسة:

يعني صدق الاستبانة أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه. (العساف ، ٢٠٠٠م، ص ٤٢٩)، كما يقصد  
بالصدق شمول الإستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها من  
ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها. ( عبيدات وآخرون، ١٩٩٧م، ص ١٧٩).

- الصدق الظاهري للإستبانه قام الباحث بعرض الاستبانة في نسختها الأولى على عدد من  
المحكمين المتخصصين في مجال الدراسة ، ملحق رقم (٤) لإبداء مرئياتهم حول مدى الوضوح  
والسلامة اللغوية للإستبانه، ومدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى مناسبة كل

عبارة للبعد الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى ما يروونه من تعديل أو حذف أو إضافة عبارات جديدة وهامه في تطوير بناء الإستبانه، ثم بعد ذلك قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة حسب توجيهات المشرف العلمي، ملحق رقم (٥) .

## ٢- ثبات أداة الدراسة:

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لفقرات محور (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ :

### جدول رقم ( ١ )

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء	١٦٢	١٣	٠.٨٦٢٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء جيد حيث بلغ ( ٠.٨٦٢٧ ) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

التحليل السيكمترى للعناصر المكونة لمحور (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء) :

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور ، ومعامل الارتباط المصحح :

جدول رقم (٢)

التحليل السيكومتري لمفردات محور دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠.٨٥٨١	٠.٤٣٦١	**٠.٤٩٧	١٦٢	٨	٠.٨٥٧٩	٠.٤٤٥٣	**٠.٥٢٥	١٦٢
٢	٠.٨٥١١	٠.٥٨٩٥	**٠.٦١٤	١٦٢	٩	٠.٨٤٧٩	٠.٦٠٥٧	**٠.٦٨٢	١٦٢
٣	٠.٨٤٧٥	٠.٦١٥٠	**٠.٦٦٩	١٦٢	١٠	٠.٨٥٢١	٠.٦٢٠٨	**٠.٦٤٥	١٦٢
٤	٠.٨٦٠٣	٠.٤٦٣٥	**٠.٤٧٨	١٦٢	١١	٠.٨٧٢٠	٠.٤٥٥٤	**٠.٦٣٧	١٦٢
٥	٠.٨٥٧٣	٠.٥٩٢٣	**٠.٦٢٠	١٦٢	١٢	٠.٨٤٣٦	٠.٦٦٥٩	**٠.٧٥٤	١٦٢
٦	٨٤٠.٤	٠.٧٣٩٧	**٠.٧٨٣	١٦٢	١٣	٠.٨٤٦٤	٠.٦٢٨٣	**٠.٧٢٧	١٦٢
٧	٠.٨٥٢٢	٠.٥٥١٧	**٠.٦٢٦	١٦٢	-	-	-	-	-

يلاحظ \*\* دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

\* معامل الارتباط المصحح : هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع الفقرات المكونة لمحور (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور فيما عدا العبارة رقم ( ١١ ) والتي كان حذفها سيرفع من درجة الثبات إلى ( ٠.٨٧٢٠ ) بدلاً عن ( ٠.٨٦٢٧ ) ولكن الباحث رأى عدم حذفها خاصة وأنها تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين وصدق الاتساق الداخلي كذلك مما يدعم وجودها كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفها .

كما يتضح من الجدول رقم ( ٢ ) أن كل معاملات الارتباط بين العناصر المكونة لمحور (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠.٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠.٤٣٦١ و ٠.٧٣٩٧ .



وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لعناصر محور (دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ:

### جدول رقم (٣)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن	١٦٤	١٤	٠.٨٩٨٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن مرتفع حيث بلغ ( ٠.٨٩٨٧ ) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن) :

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور ، ومعامل الارتباط المصحح :

#### جدول رقم (٤)

التحليل السيكومتري لمفردات محور دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن.

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠.٨٩٨٢	٠.٤١٥٣	**٠.٤٥٧	١٦٤	٨	٠.٨٨٧٧	٠.٦٨٨٢	**٠.٧٦٣	١٦٤
٢	٠.٨٨٩٠	٠.٦٥٣٠	**٠.٧١٢	١٦٤	٩	٠.٨٩٣٥	٠.٥٩٨١	**٠.٦٢٩	١٦٤
٣	٠.٨٩٦١	٠.٤٩٩٩	**٠.٥١٣	١٦٤	١٠	٠.٨٨٢٧	٠.٧٧٤٨	**٠.٨٢٦	١٦٤
٤	٠.٨٩٥٥	٠.٥١٤٢	**٠.٥٠٢	١٦٤	١١	٠.٨٩٢٣	٠.٥٩٤٣	**٠.٦٣٧	١٦٤
٥	٠.٨٩١٢	٠.٦١٧٧	**٠.٦٧٠	١٦٤	١٢	٠.٨٨٢٠	٠.٧٩١٦	**٠.٨٢١	١٦٤
٦	٠.٨٩٤٤	٠.٥٢٧٢	**٠.٥٧٦	١٦٤	١٣	٠.٨٩٢٤	٠.٥٧٣٥	**٠.٦٢٦	١٦٤
٧	٠.٨٩٨٩	٠.٦٠٤٨	**٠.٧١٩	١٦٤	١٤	٠.٨٨٧٦	٠.٦٨٦٥	**٠.٧٢٨	١٦٤

يلاحظ \*\* دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

\* معامل الارتباط المصحح : هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع الفقرات المكونة لمحور (دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور فيما عدا العبارة رقم (٧) والتي كان حذفها سيرفع من درجة الثبات إلى (٠.٨٩٨٩) بدلاً عن (٠.٨٩٨٧) ولكن الباحث رأى عدم حذفها خاصة وأنها تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين وصدق الاتساق الداخلي كذلك مما يدعم وجودها كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفها.

كما يتضح من الجدول رقم (٤) أن كل معاملات الارتباط بين العناصر المكونة لمحور (دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠.٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠.٤١٥٣ و ٠.٧٩١٦.

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لعناصر محور (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ :

### جدول رقم (٥)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة	١٦٥	١١	٠.٩٣٩٠

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة) مرتفع حيث بلغ ( ٠.٩٣٩٠ ) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

التحليل السيكميومي للتعرف على العناصر المكونة لمحور (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة) :

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور ، ومعامل الارتباط المصحح :

جدول رقم (٦)

التحليل السيكومتري لمفردات محور دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠.٩٣٥٢	٠.٧٧٣٥	**٠.٧٨٨	١٦٥	٧	٠.٩٣١٨	٠.٧٧٩٧	**٠.٨٠٩	١٦٥
٢	٠.٩٣٢٢	٠.٧٩٢٩	**٠.٧٨٨	١٦٥	٨	٠.٩٣١٢	٠.٧٨٨١	**٠.٨٢٠	١٦٥
٣	٠.٩٤١٣	٠.٥٢٨٦	**٠.٥٦٤	١٦٥	٩	٠.٩٣٠٢	٠.٨٥٤٥	**٠.٨٧٦	١٦٥
٤	٠.٩٣٢١	٠.٧٧٣٧	**٠.٨٠٠	١٦٥	١٠	٠.٩٣٣٢	٠.٧٣٩٧	**٠.٧٦٦	١٦٥
٥	٠.٩٣٧٢	٠.٧١٦٦	**٠.٧٩٣	١٦٥	١١	٠.٩٢٨٤	٠.٨٨٠١	**٠.٨٩٦	١٦٥
٦	٠.٩٣٢١	٠.٨١١٦	**٠.٨٦٤	١٦٥	-	-	-	-	-

يلاحظ \*\* دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

\* معامل الارتباط المصحح : هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع الفقرات المكونة لمحور (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور فيما عدا العبارة رقم (٣) والتي كان حذفها سيرفع من درجة الثبات إلى (٠.٩٤١٣) بدلاً عن (٠.٩٣٩٠) ولكن الباحث رأى عدم حذفها خاصة وأنها تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين وصدق الاتساق الداخلي كذلك مما يدعم وجودها كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفها.

كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن كل معاملات الارتباط بين العناصر المكونة لمحور (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠.٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠.٥٢٨٦ و ٠.٨٨٠١.

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لعناصر محور (الصعوبات) (المعوقات) التي تواجه النزلاء

الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ :

### جدول رقم (٧)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم	١٦١	١٣	٠.٨٥٨١

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور (الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين

ببرنامج حفظ القرآن الكريم) جيد حيث بلغ ( ٠.٨٥٨١ ) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق

الميداني.

التحليل السيكومترى للعناصر المكونة لمحور (الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم) :

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط

العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل

الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور ، ومعامل الارتباط المصحح :

## جدول رقم (٨)

التحليل السيكومتري لمفردات محور الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠.٨٥١٣	٠.٤٦٦٨	**٠.٥٤٠	١٦١	٨	٠.٨٦١٤	٠.٢١٢١	**٠.٢٧٨	١٦١
٢	٠.٨٥٦٧	٠.٣٨٦٣	**٠.٤٣٠	١٦١	٩	٠.٨٣٣٢	٠.٧٢١٠	**٠.٧٥٦	١٦١
٣	٠.٨٤٩٠	٠.٥٥٢٠	**٠.٦٩٨	١٦١	١٠	٠.٨٣٨٨	٠.٧٠٨٩	**٠.٧٤٩	١٦١
٤	٠.٨٥٨٢	٠.٤٠٢٩	**٠.٤٩٠	١٦١	١١	٠.٨٢٧٧	٠.٧٩٤٢	**٠.٨٥٣	١٦١
٥	٠.٨٤٠٧	٦٣٦٢	**٠.٧٠٨	١٦١	١٢	٠.٨٣٩٧	٠.٦٤٩٦	**٠.٧٢٦	١٦١
٦	٠.٨٤٥٥	٠.٥٦٢٦	**٠.٦٦٠	١٦١	١٣	٠.٨٥٣٨	٠.٥٤٠٤	**٠.٦٦٢	١٦١
٧	٠.٨٥٩٧	٠.٢٨٠١	**٠.٣٩٩	١٦١	-	-	-	-	-

يلاحظ \*\* دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

\* معامل الارتباط المصحح : هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع الفقرات المكونة لمحور الصعوبات (المعوقات) التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور فيما عدا العبارتين رقم (٤ ، ٧ ، ٨) والتي كان حذفها سيرفع من درجة الثبات إلى (٠.٨٦١٤ ، ٠.٨٥٩٧ ، ٠.٨٥٨٢) على التوالي بدلاً عن (٠.٨٥٨١) ولكن الباحث رأى عدم حذفها خاصة وأنها تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين وصدق الاتساق الداخلي كذلك مما يدعم وجودها كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفها.

كما يتضح من الجدول رقم (٨) أن كل معاملات الارتباط بين العناصر المكونة لمحور (الصعوبات) (المعوقات) التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠.٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠.٢١٢١ و ٠.٧٩٤٢.

## إجراءات التطبيق:

بعد أن تأكد الباحث من صدق أداة الدراسة وثباتها ، قام بتطبيقها ميدانياً على النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم بسجن محافظة الخرج متبعاً الخطوات التالية:

١- الحصول على موافقة المشرف العلمي على تطبيق أداة الدراسة على النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم بسجن محافظة الخرج.

٢- الحصول خطاب تعريف من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية يفيد بأن الباحث يدرس في كلية الدراسات العليا بالجامعة في مرحلة الماجستير قسم العلوم الإجتماعية.

٣- الحصول على موافقة الإدارة العامة للسجون على توزيع الإستبانة.

٤- قام الباحث بتوزيع الإستبانة على عينة الدراسة بالتنسيق مع وحدة التوجيه والإرشاد بسجن محافظة الخرج وبلغ عدد الاستبانات الموزعة (١٧٤) استبانة .

٥- قام الباحث باسترجاع جميع الإستبانات وذلك أن الباحث قام بتوزيع الإستبانات بنفسه وبمساعدة الأخصائي الإجتماعي بالسجن.

٦- بعد استبعاد الإستبانات غير الصالحة للتحليل الإحصائي حلل الباحث (١٦٧) استبانته تحليلاً إحصائياً وهي التي ظهرت نتائجها في الدراسة.

وبعد ذلك تم إدخال البيانات، ومعالجتها إحصائياً بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (spss)

ومن ثم قام الباحث بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

## أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب

الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for

Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي ( الحدود الدنيا والعليا ) المستخدم في محاور الدراسة ، تم حساب المدى (  $5-1=4$  )، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (  $0.80 = 4/5$  ) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس ( أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

- من ١ إلى ١.٨٠ يمثل (غير موافق أبدياً) نحو كل عبارة بإختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١.٨١ إلى ٢.٦٠ يمثل (غير موافق) نحو كل عبارة بإختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠ يمثل (محايد) نحو كل عبارة بإختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠ يمثل (موافق) نحو كل عبارة بإختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٤.٢١ وحتى ٥.٠٠ يمثل (موافق جداً) نحو كل عبارة بإختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

(١) التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.

(٢) المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

(٣) المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.



٤) إختبار مربع كاي "chi-square test" لحسن المطابقة .

٥) تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد مجتمع الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٦) تم استخدام اختبار ( ت ) للعينات المستقلة ( Independent Sample T-test ) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين .

٧) تم استخدام ( تحليل التباين الأحادي ) " One Way ANOVA " للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين .

٨) تم استخدام اختبار ( LSD ) لتحديد صالح الفروق بين فئات المتغيرات الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين وذلك إذا ما وضح تحليل التباين وجود فروق بين فئات هذه المتغيرات.

## الفصل الرابع

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

## الفصل الرابع

### عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء ، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة ، وتهدف الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية، وتهدف الدراسة إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في آراء المبحوثين حول دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية وفقاً لمتغيراتهم الديمغرافية ، وسعت الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي ( ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية؟) والذي تتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:-

١. ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية؟
٢. ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن؟
٣. ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة؟
٤. ما الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم؟
٥. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية يعزى لمتغيراتهم الديمغرافية؟

وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة، وأهدافها مع تفسير النتائج:

### النتائج المتعلقة بوصف أفراد الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بأفراد الدراسة متمثلة في (الجنسية - العمر - المستوى التعليمي - المهنة قبل دخول السجن - نوع الجريمة - مدة الحكم).

وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد الدراسة على النحو التالي:

### جدول رقم (٩)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجنسية

الجنسية	التكرار	النسبة
سعودي	١٥٤	٩٢.٢
غير سعودي	١٣	٧.٨
المجموع	١٦٧	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩) أن ( ١٥٤ ) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٩٢.٢% من

إجمالي أفراد الدراسة سعوديون وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين أن ( ١٣ ) منهم يمثلون ما

نسبته ٧.٨% من إجمالي أفراد الدراسة غير سعوديون.

## جدول رقم (١٠)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من ٢٠ سنة	١٤	٨.٤
من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	٣١	١٨.٦
من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	٤٨	٢٨.٧
من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة	٢١	١٢.٦
من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة	٢٨	١٦.٨
من ٤٠ إلى أقل من ٤٥ سنة	١٢	٧.٢
من ٤٥ إلى أقل من ٥٠ سنة	٦	٣.٦
من ٥٠ سنة فأكثر	٧	٤.٢
المجموع	١٦٧	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن (٤٨) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٢٨.٧% من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين أن (٣١) منهم يمثلون ما نسبته ١٨.٦% من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة، مقابل (٢٨) منهم يمثلون ما نسبته ١٦.٨% من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة، و(٢١) منهم يمثلون ما نسبته ١٢.٦% من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة، و(١٤) منهم يمثلون ما نسبته ٨.٤% من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم أقل من ٢٠ سنة، و(١٢) منهم يمثلون ما نسبته ٧.٢% من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم من ٤٠ إلى أقل من ٤٥ سنة، و(٧) منهم يمثلون ما نسبته ٤.٢% من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم من ٥٠ سنة فأكثر، و(٦) منهم يمثلون ما نسبته ٣.٦% من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم من ٤٥ إلى أقل من ٥٠ سنة.

وبالنظر إلى ما سبق يرى الباحث أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة تقل أعمارهم عن (٣٠) سنة وهم الفئة الشابة الأكثر معاناة من وقت الفراغ والأكثر حاجة لتحقيق ذاتها لذلك فهم الأكثر رغبة في الإنضمام إلى برنامج حفظ القرآن الكريم، بينما تقل النسبة في الفئة العمرية من (٣٠- أقل من ٣٥) وذلك لأنه في العادة عمر الإجماع، وتزداد النسبة بعد عمر الأربعين وذلك لأنه في العادة عمر النضج والإستقرار.

### جدول رقم (١١)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوي التعليمي
٦.٦	١١	يقرأ ويكتب
٣٥.٣	٥٩	ابتدائي
٢١.٠	٣٥	متوسط
٣٢.٣	٥٤	ثانوي
٤.٨	٨	جامعي
%١٠٠	١٦٧	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١١) أن (٥٩) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٥.٣% من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم التعليمي ابتدائي وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين أن (٥٤) منهم يمثلون ما نسبته ٣٢.٣% من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم التعليمي ثانوي، مقابل (٣٥) منهم يمثلون ما نسبته ٢١.٠% من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم التعليمي متوسط، و(١١) منهم يمثلون ما نسبته ٦.٦% من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم التعليمي يقرأ ويكتب، و(٨) منهم يمثلون ما نسبته ٤.٨% من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم التعليمي جامعي.

وبالنظر إلى ما سبق يرى الباحث أن جميع أفراد الدراسة يقرؤون ويكتبون أو الحاصلين على مستوى تعليمي أكبر وهذا يدل على أن الانضمام إلى برنامج حفظ القرآن الكريم يتطلب القراءة والكتابة وهذا يحرم فئة من النزلاء وهم الأميون من الاستفادة من البرنامج وبالتالي أهمية توفير معامل صوتية تساعد هذه الفئة على الحفظ عن طريق السمع.

### جدول رقم (١٢)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المهنة قبل دخول السجن

النسبة	التكرار	المهنة
٤٣.٧	٧٣	متسبب
٦.٠	١٠	موظف حكومي
١٧.٤	٢٩	عسكري
١٣.٨	٢٣	قطاع خاص
٩.٦	١٦	عاطل
٩.٦	١٦	طالب
%١٠٠	١٦٧	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن (٧٣) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٣.٧% من إجمالي أفراد الدراسة مهنتهم قبل دخول السجن متسبب وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين أن (٢٩) منهم يمثلون ما نسبته ١٧.٤% من إجمالي أفراد الدراسة مهنتهم قبل دخول السجن عسكري، مقابل (٢٣) منهم يمثلون ما نسبته ١٣.٨% من إجمالي أفراد الدراسة مهنتهم قبل دخول السجن في القطاع الخاص، و(١٦) منهم يمثلون ما نسبته ٩.٦% من إجمالي أفراد الدراسة مهنتهم قبل دخول

السجن عاطل، و ( ١٦ ) منهم يمثلون ما نسبته ٩.٦% من إجمالي أفراد الدراسة طلاب ، و ( ١٠ ) منهم يمثلون ما نسبته ٦.٠% من إجمالي أفراد الدراسة مهنتهم قبل دخول السجن موظف حكومي.

وبالنظر إلى ما سبق يرى الباحث أن من مهنتهم متسبب وهم من ليس لديهم عمل محدد والعاطلين عن العمل هم الأكثر وهذا يدل على أن لديهم وقت فراغ أكبر مما قد يدفعهم إلى ارتكاب الجريمة وبانضمامهم إلى برنامج حفظ القرآن الكريم يشعرون بالطمأنينة النفسية ويقربهم إلى الله وبالتالي التفكير بمستقبلهم، بينما من لديهم عمل هم الأقل وهذا يدل على أهمية توفير العمل للنزول الذي حفظ القرآن الكريم أو أجزاء منه بعد خروجه من السجن.

### جدول رقم (١٣)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير نوع الجريمة

النسبة	التكرار	نوع الجريمة
٩.٦	١٦	مضاربة
١.٨	٣	ديون
٣٨.٣	٦٤	مخدرات
١٦.٢	٢٧	أخلاقية
٢٥.٧	٤٣	سرقة
٥.٤	٩	قتل
٠.٦	١	الردة عن الإسلام
١.٢	٢	دخول منزل
١.٢	٢	لم يحدد
%١٠٠	١٦٧	المجموع



يتضح من الجدول رقم ( ١٣ ) أن ( ٦٤ ) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٨.٣% من إجمالي أفراد الدراسة جريمتهم مخدرات وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين أن ( ٤٣ ) منهم يمثلون ما نسبته ٢٥.٧% من إجمالي أفراد الدراسة جريمتهم سرقة، مقابل ( ٢٧ ) منهم يمثلون ما نسبته ١٦.٢% من إجمالي أفراد الدراسة جريمتهم أخلاقية، و ( ١٦ ) منهم يمثلون ما نسبته ٩.٦% من إجمالي أفراد الدراسة جريمتهم مضاربة، و ( ٩ ) منهم يمثلون ما نسبته ٥.٤% من إجمالي أفراد الدراسة جريمتهم قتل، و ( ٣ ) منهم يمثلون ما نسبته ١.٨% من إجمالي أفراد الدراسة جريمتهم ديون، و ( ٢ ) منهما يمثلان ما نسبته ١.٢% من إجمالي أفراد الدراسة جريمتها دخول منزل، و ( ٢ ) منهما يمثلان ما نسبته ١.٢% من إجمالي أفراد الدراسة لم يحددا جريمتها، و ( ١ ) منهم يمثل ما نسبته ٠.٦% من إجمالي أفراد الدراسة جريمته الردة عن الإسلام .

وبالنظر إلى ما سبق يرى الباحث أن الفئة الأكبر من حيث نوع الجريمة من أفراد الدراسة هي المخدرات والسرقة وبالربط بينهم وبين من مهنتهم متسبب وهم الذين ليس لديهم عمل محدد أو عاطل عن العمل يدعوننا إلى الإعتقاد إلى أن من ليس لديهم عمل قد يلجأون إلى تعاطي المخدرات أو الإتجار بها وكذلك السرقة سعياً إلى الكسب السريع مما يدفعهم إلى الوقوع في الجريمة والتحاقهم ببرنامج حفظ القرآن الكريم يقربهم إلى الله ويعرفهم بالحلال والحرام.

جدول رقم (١٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مدة الحكم

النسبة	التكرار	مدة الحكم
١٣.٨	٢٣	سنة
١٣.٨	٢٣	سنتان
٧.٨	١٣	ثلاث سنوات
٩.٠	١٥	أربعة سنوات
١٦.٢	٢٧	خمسة سنوات
٧.٨	١٣	سنة سنوات
٥.٤	٩	سبع سنوات
٧.٢	١٢	ثمان سنوات
٣.٦	٦	عشر سنوات
١.٢	٢	اثنا عشرة سنة
٣.٦	٦	خمس عشرة سنة
٠.٦	١	ست عشرة سنة
١.٨	٣	ثمان عشرة سنة
٨.٤	١٤	لم يحدد
%١٠٠	١٦٧	المجموع

يتضح من الجدول رقم ( ١٤ ) أن ( ٢٧ ) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ١٦.٢% من إجمالي أفراد الدراسة مدة حكمهم خمس سنوات وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين أن ( ٢٣ ) منهم يمثلون ما نسبته ١٣.٨% من إجمالي أفراد الدراسة مدة حكمهم سنتان ، وكذلك ( ٢٣ ) منهم يمثلون

ما نسبته ١٣.٨ % من إجمالي أفراد الدراسة مدة حكمهم سنة، مقابل (١٥) منهم يمثلون ما نسبته ٩.٠ % من إجمالي أفراد الدراسة مدة حكمهم أربع سنوات، كما أن (١٤) منهم يمثلون ما نسبته ٨.٤ % من إجمالي أفراد الدراسة لم يحدد و (١٣) منهم يمثلون ما نسبته ٧.٨ % من إجمالي أفراد الدراسة مدة حكمهم ست سنوات، وكذلك (١٣) منهم يمثلون ما نسبته ٧.٨ % من إجمالي أفراد الدراسة مدة حكمهم ثلاث سنوات، و(١٢) منهم يمثلون ما نسبته ٧.٢ % من إجمالي أفراد الدراسة مدة حكمهم ثمان سنوات، (٩) منهم يمثلون ما نسبته ٥.٤ % من إجمالي أفراد الدراسة مدة حكمهم سبع سنوات، و(٦) منهم يمثلون ما نسبته ٣.٦ % من إجمالي أفراد الدراسة مدة حكمهم عشر سنوات، وكذلك (٦) منهم يمثلون ما نسبته ٣.٦ % من إجمالي أفراد الدراسة مدة حكمهم خمسة عشرة سنة، و(٣) منهم يمثلون ما نسبته ١.٨ % من إجمالي أفراد الدراسة مدة حكمهم ثمان عشرة سنة، و(٢) منهم يمثلان ما نسبته ١.٢ % من إجمالي أفراد الدراسة مدة حكمهم اثنا عشرة سنة، و(١) منهم يمثل ما نسبته ٠.٦ % من إجمالي أفراد الدراسة مدة حكمه ست عشرة سنة.

وبالنظر إلى ما سبق يرى الباحث أن النسبة الأكبر من النزلاء الملتحقين بالبرنامج تتجاوز مدة حكمهم ثلاث سنوات فأكثر ما مجموعه (١٠٧) من أفراد الدراسة حيث تبلغ نسبتهم ٦٤,٠ % من إجمالي أفراد الدراسة وهذا يدل على أن العدد الأكبر من أفراد الدراسة مدة حكمهم طويلة.

وبالمقارنة بين من لم تحدد مدة حكمهم وعددهم (١٤) من أفراد الدراسة ونوع الجريمة نجد أن (٩) من أفراد الدراسة جريمتهم قتل وهذه الفئة في الغالب يكون حكمها بالإعدام أو الإنتظار إلى حين بلوغ

القصر

## النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :

الإجابة على التساؤل الأول: ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية؟

للتعرف على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

### جدول رقم (١٥)

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الدالة	قيمة كا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبرة	رقم العبرة
					غير موافق أبداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً			
١	**٠.٠٠	١٥٤.٢١٧	٠.١٣٤	٤.٩٨	-	-	-	٣	١٦٣	ك	بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شعرت بطمأنينة أكثر من السابق	٤
					-	-	-	١.٨	٩٨.٢	%		
٢	**٠.٠٠	١٥١.٣٨٣	٠.١٥٣	٤.٩٨	-	-	-	٤	١٦٣	ك	بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أشعر بالسعادة عندما التزم بأوامر ونواهي الدين	٥
					-	-	-	٢.٤	٩٧.٦	%		
٣	**٠.٠٠	٢٨٨.٠٤٨	٠.٢٥٢	٤.٩٥	-	-	١	٧	١٥٩	ك	التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أعادني إلى الله سبحانه وتعالى	٨
					-	-	٠.٦	٤.٢	٩٥.٢	%		

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

تابع جدول رقم (١٥)

الرتبة	الدلالة	قيمة كا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	رقم العبارة
					غير موافق أبداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً	النسبة %		
٤	**٠.٠٠	٢٨٦.٠٦٠	٠.٢٥٢	٤.٩٥	-	-	١	٧	١٥٨	ك	بعد التحاقى ببرنامح حفظ القرآن الكريم أصبح لدى الرغبة في المحافظة على تلاوة القرآن الكريم وإتقانه	١٠
					-	-	٠.٦	٤.٢	٩٥.٢	%		
٥	**٠.٠٠	٤٤٦.٨٢٠	٠.٣٢٤	٤.٩٤	-	١	١	٥	١٦٠	ك	التحاقى ببرنامح حفظ القرآن الكريم دفعني إلى الاهتمام بامر الوالدين	٦
					-	٠.٦	٠.٦	٣.٠	٩٥.٨	%		
٦	**٠.٠٠	٢٨٧.٨٦٨	٠.٢٨٤	٤.٩٤	-	-	٢	٦	١٥٩	ك	بعد التحاقى ببرنامح حفظ القرآن الكريم أصبحت محافظاً على صيام رمضان	٧
					-	-	١.٢	٣.٦	٦٥.٢	%		
٧	**٠.٠٠	١٢٥.٨٩٨	٠.٢٤٩	٤.٩٣	-	-	-	١١	١٥٦	ك	التحاقى ببرنامح حفظ القرآن الكريم دفعني إلى التوبة الصادقة لرب العالمين	٢
					-	-	-	٦.٦	٩٣.٤	%		
٨	**٠.٠٠	٢٧٧.٠١٨	٠.٣٠٢	٤.٩٣	-	-	٢	٨	١٥٧	ك	التحاقى ببرنامح حفظ القرآن الكريم شجعني على أداء الصلوات في وقتها	١
					-	-	١.٢	٤.٨	٩٤.٠	%		
٩	**٠.٠٠	٤١٧.٥٥١	٠.٣٧٧	٤.٩١	-	١	٢	٨	١٥٦	ك	بعد التحاقى ببرنامح حفظ القرآن الكريم ابتعدت عن السهر حتى أتمكن من صلاة الفجر مع الجماعة	٩
					-	٠.٦	١.٢	٤.٨	٩٣.٤	%		

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

تابع جدول رقم (١٥)

الرتبة	الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	رقم العبارة
					غير موافق أبداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً			
١٠	**٠.٠٠	٤١٠.٢٢٢	٠.٤٠٥	٤.٩٠	-	١	٣	٨	١٥٥	ك	بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم تعلمت المحافظة على ممتلكات الآخرين	٣
					-	٠.٦	١.٨	٤.٨	٩٢.٨	%		
١١	**٠.٠٠	٢٥٠.٢٨٧	٠.٤٠٨	٤.٨٨	-	-	٥	١٠	١٥٢	ك	بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر حرصاً على صلة الرحم	١٣
					-	-	٣.٠	٦.٠	٩١.٠	%		
١٢	**٠.٠٠	٢٤٣.٠٨٤	٠.٤٣٤	٤.٨٧	-	-	٦	١٠	١٥٠	ك	التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم جعلني ابتعد عن رفاق السوء	١٢
					-	-	٣.٦	٦.٠	٩٠.٤	%		
١٣	**٠.٠٠	١٨١.٥٤٩	٠.٥٩٠	٤.٧٥	-	-	١٣	١٥	١٣٦	ك	بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر من صيام التطوع	١١
					-	-	٧.٩	٩.١	٨٢.٩	%		
-			٠.٢١	٤.٩١	المتوسط العام							

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد الدراسة موافقون جداً على دور برنامج حفظ

القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني بمتوسط حسابي عام (٤.٩١ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة

الخامسة من فئات المقياس الخماسي ( من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠ ) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق جداً على أداة الدراسة، وبانحراف معياري (٠,٢١) مما يوضح أن أفراد الدراسة موافقون جداً على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كأي لجميع العبارات الخاصة بدور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل مما يبين تباين وجهات نظر أفراد الدراسة حول هذه العبارات بمعنى أن نسبة استجابات المبحوثين على (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق أبداً) غير متساوية في مجتمع الدراسة.

ويتضح من النتائج أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني بين (٤.٧٥ إلى ٤.٩٨) وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق جداً) على أداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة أفراد الدراسة على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني حيث يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون جداً على ثلاثة عشر من أدوار برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني وتتمثل في العبارات رقم (٤، ٥، ٨، ١٠، ٦، ٧، ٢، ١، ٩، ٣، ١٣، ١٢، ١١) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة جداً كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٤) وهي " بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شعرت بطمأنينة أكثر من السابق " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤.٩٨ من ٥) وبانحراف معياري (٠,١٣٤) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يزيد من علاقة النزلاء بالقرآن الكريم مما يشعرهم بطمأنينة أكثر من السابق وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( النقيدان ، ١٤٢٨ هـ ) والتي بينت أثر قراءة القرآن الكريم على زيادة

الطمأنينة النفسية على الأفراد كما تتفق مع دراسة ( العقيل ، ١٤٢٢ هـ ) والتي بينت أن النزيل يجد في قراءة القرآن الكريم الراحة النفسية.

٢. جاءت العبارة رقم ( ٥ ) وهى " بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أشعر بالسعادة عندما التزم بأوامر ونواهي الدين " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٨ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,١٥٣) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يزيد من إدراك النزلاء لمعاني وقيم القرآن الكريم مما يشعرهم بالسعادة عندما يلتزمون بأوامر ونواهي الدين.

٣. جاءت العبارة رقم ( ٨ ) وهى " التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أعادني إلى الله سبحانه وتعالى " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٥ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,٢٥٢) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يزيد من علاقة النزلاء بالقرآن الكريم ويقربهم من الله سبحانه وتعالى وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( الطويل ، ١٤٢٦ هـ ) والتي بينت أن من أهم البرامج المؤثرة في نجاح الدعوة لدى النزليات هي حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

٤. جاءت العبارة رقم ( ١٠ ) وهى " بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبح لدى الرغبة في المحافظة على تلاوة القرآن الكريم وإتقانه " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٥ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,٢٥٢) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يزيد من تعلق النزلاء بالقرآن الكريم مما يزيد من رغبتهم في المحافظة على تلاوة القرآن الكريم وإتقانه وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( الطويل ، ١٤٢٦ هـ ) والتي بينت أن من أهم الآثار الاهتمام بقراءة القرآن الكريم.

٥. جاءت العبارة رقم ( ٦ ) وهى " التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم دفعني إلى الاهتمام ببر الوالدين " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٤ من ٥ )



وبانحراف معياري (٠,٣٢٤) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يعرف النزلاء بحقوق الوالدين مما يزيد من اهتمامهم ببر الوالدين.

٦. جاءت العبارة رقم ( ٧ ) وهى " بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت محافظاً على صيام رمضان " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٤ من ٥) وبانحراف معياري(٠,٢٨٤) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يعرف النزلاء بأركان الإسلام ومنها الصيام مما يزيد من محافظتهم على صيام رمضان.

٧. جاءت العبارة رقم ( ٢ ) وهى " التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم دفعني إلى التوبة الصادقة لرب العالمين " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٣ من ٥) وبانحراف معياري(٠,٢٤٩) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يعرف النزلاء بخطأ السلوكيات السلبية التي يمارسونها مما يدفعهم إلى التوبة الصادقة لرب العالمين وتتفق مع دراسة ( العقيل ، ١٤٢٢ هـ ) والتي بينت أن قراءة القرآن الكريم تدفع النزيل إلى التوبة والندم على ما فعل والعزم على عدم العودة إليه.

٨. جاءت العبارة رقم ( ١ ) وهى " التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعتني على أداة الصلوات في وقتها " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٣ من ٥) وبانحراف معياري(٠,٣٠٢) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يعرف النزلاء بأهمية أداء الفروض مما شجعهم على أداة الصلوات في وقتها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( الطويل ، ١٤٢٦ هـ ) والتي بينت أن من أهم الآثار الاهتمام بالمحافظة على أداء الصلوات في وقتها.

٩. جاءت العبارة رقم ( ٩ ) وهى " بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم ابتعدت عن السهر حتى أتمكن من صلاة الفجر مع الجماعة " بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها

جداً بمتوسط ( ٤.٩١ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,٣٧٧) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يعرف النزلاء بأهمية أداء الفروض في وقتها مما يشجعهم على الابتعاد عن السهر حتى يتمكنوا من صلاة الفجر مع الجماعة.

١٠. جاءت العبارة رقم ( ٣ ) وهى " بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم تعلمت المحافظة على ممتلكات الآخرين " بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٠ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,٤٠٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يعرف النزلاء بحرمة الاعتداء على ممتلكات الآخرين مما يعلمهم المحافظة على ممتلكات الآخرين.

١١. جاءت العبارة رقم ( ١٣ ) وهى " بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر حرصاً على صلة الرحم " بالمرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٨٨ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,٤٠٨) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يعرف النزلاء بأهمية المحافظة على صلة الرحم مما يجعلهم يصبحون أكثر حرصاً على صلة الرحم.

١٢. جاءت العبارة رقم ( ١٢ ) وهى " التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم جعلني ابتعد عن رفاق السوء " بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٨٧ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,٤٣٤) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يعرف النزلاء بخطورة صحبة السوء مما يجعلهم يبتعدون عن رفاق السوء.

١٣. جاءت العبارة رقم ( ١١ ) وهى " بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر من صيام التطوع " بالمرتبة الثالثة عشر من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٧٥ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,٥٩٠) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج

حفظ القرآن الكريم يزيد من تمسك النزلاء بمبادئ وقيم الدين الإسلامي مما يجعلهم يكثر من صيام التطوع.

ومن خلال استعراض نتائج الجدول السابق يرى الباحث أهمية برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى نزلاء المؤسسات الإصلاحية بما ينعكس على سلوكهم وحالتهم النفسية والاجتماعية وبالتالي عودتهم إلى الفطرة السليمة وهذا ما يدعو القائمين على المؤسسات الإصلاحية إلى تقديم الحوافز أو المميزات التي تحفز أكبر عدد ممكن من النزلاء داخل السجن للالتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم.

## الإجابة على التساؤل الثاني: ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرهم إلى السجن ؟

للتعرف على دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرهم إلى السجن تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

### جدول رقم (١٦)

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرهم إلى السجن مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الدلالة	قيمة ت ك	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبرة	رقم العبرة
					غير موافق أبداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً			
١	**٠.٠٠	٤٤٦.٦٧٧	٠.٣٨٩	٤.٩٣	-	٢	١	٤	١٦٠	ك	التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعتني على المطالعة والقراءة	١١
					-	١.٢	٠.٦	٢.٤	٩٥.٨	%		
٢	**٠.٠٠	٢٧١.٧٠١	٠.٣١٠	٤.٩٢	-	-	٢	٩	١٥٦	ك	بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شغلت وقت فراغى بالتلاوة والحفظ	٩
					-	-	١.٢	٥.٤	٩٣.٤	%		
٣	**٠.٠٠	٢٦٦.٧٧٨	٠.٢٩٠	٤.٩٢	-	-	١	١١	١٥٥	ك	ساهم التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم في تخفيف مشاعر القلق	١
					-	-	٠.٦	٦.٦	٩٢.٨	%		
٤	**٠.٠٠	٢٥٤.٢١٧	٠.٣٣٤	٤.٩٠	-	-	٢	١٢	١٥٢	ك	التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم ساهم في تخفيف معاناتى النفسية	٣
					-	-	١.٢	٧.٢	٩١.٦	%		

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

جدول رقم (١٦)

الرتبة	الدلالة	قيمة كا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	رقم العبارة
					غير موافق أبداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً	النسبة %		
٥	**٠.٠٠	٤٠٣.٥٦٣	٠.٣٩٠	٤.٩٠	-	١	٢	١٠	١٥٤	ك	ساهم التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم في حضورى الندوات والمحاضرات الثقافية	٦
					-	٠.٦	١.٢	٦.٠	٩٢.٢	%		
٦	**٠.٠٠	٣٩٥.٨٥٠	٠.٤٥٥	٤.٨٧	-	١	٥	٨	١٥٣	ك	بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر حرصاً على حضور الدروس العلمية	١٣
					-	٠.٦	٣.٠	٤.٨	٩١.٦	%		
٧	**٠.٠٠	٣٧٦.٧٣٧	٠.٤١٣	٤.٨٧	-	١	٢	١٤	١٥٠	ك	بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر قدرة على مواجهة المشكلات التي تواجهني	٤
					-	٠.٦	١.٢	٨.٤	٨٩.٨	%		
٨	**٠.٠٠	٣٧٣.٢٧٧	٠.٤٣٤	٤.٨٧	-	١	٣	١٣	١٤٩	ك	التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم ساهم في إزالة كراهية الآخرين من نفسي	٥
					-	٠.٦	١.٨	٧.٨	٨٩.٨	%		
٩	**٠.٠٠	٣٨٩.٨٥٠	٠.٥٠٢	٤.٨٦	-	٣	٢	١٠	١٥٢	ك	بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر حرصاً على قيم المجتمع	١٤
					-	١.٨	١.٢	٦.٠	٩١.٠	%		
١٠	**٠.٠٠	٥٠١.٦٥٣	٠.٥٨٤	٤.٨٢	١	١	٧	٩	١٤٩	ك	بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر تكييفاً مع أنظمة السجن	١٢
					٠.٦	٠.٦	٤.٢	٥.٤	٨٩.٢	%		

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

تابع جدول رقم (١٦)

الرتبة	الدلالة	قيمة كا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبرة	رقم العبرة
					غير موافق أبداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً			
١١	**٠.٠٠	٣٧٤.٢٤٦	٠.٦٤٢	٤.٨٠	-	٥	٦	٦	١٥٠	ك	التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعى على إكمال دراسى	١٠
					-	٣.٠	٣.٦	٣.٦	٨٩.٨	%		
١٢	**٠.٠٠	٣١٣.٧٥٩	٠.٦٠٢	٤.٧٧	-	٢	٩	١٥	١٤٠	ك	التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعى على الالتحاق فى الأنشطة الاجتماعىة	٢
					-	١.٢	٥.٤	٩.٠	٨٤.٣	%		
١٣	**٠.٠٠	٤٧٦.٧٤٣	٠.٦٥٧	٤.٧٦	١	٢	١٢	٦	١٤٦	ك	التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعى على الالتحاق ببرنامج التأهىل المهنى لتعلم مهنة تفىدى	٨
					٠.٦	١.٢	٧.٢	٣.٦	٨٧.٤	%		
١٤	**٠.٠٠	٣٥٥.٠٦٦	٠.٨٨١	٤.٥٧	١	٦	٢٠	١٠	١٣٠	ك	التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعى على الالتحاق بالأنشطة الرىاضىة	٧
					٠.٦	٣.٦	١٢.٠	٦.٠	٧٧.٨	%		
				٤.٨٤	المتوسط العام							
			٠.٣٤									

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد الدراسة موافقون جداً على دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهىل المختلفة وتغىير نظرتهم إلى السجن بمتوسط حسابى عام (٤.٨٤ من ٥) وهو متوسط يقع فى الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسى (من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠) وهى الفئة التى تشير إلى خىار موافق جداً على أداة الدراسة، وبانحراف معيارى (٠,٣٤) مما

يوضح أن أفراد الدراسة موافقون جداً على دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كأي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل مما يبين تباين وجهات نظر أفراد الدراسة حول هذه العبارات بمعنى أن نسبة استجابات المبحوثين على (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق أبداً) غير متساوية في مجتمع الدراسة.

ويتضح من النتائج أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة على دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن بين ( ٤.٥٧ إلى ٤.٩٣ ) وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق جداً) على أداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة أفراد الدراسة على دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة حيث يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون جداً على أربعة عشر من أدوار برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن تتمثل في العبارات رقم ( ١١ ، ٩ ، ١ ، ٣ ، ٦ ، ١٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٤ ، ١٢ ، ١٠ ، ٢ ، ٨ ، ٧ ) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة جداً كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم ( ١١ ) وهي " التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعني على المطالعة والقراءة " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٣ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,٣٨٩) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يحث النزلاء على القراءة والحفظ للقرآن الكريم مما يشجعهم على المطالعة والقراءة بصورة عامة.

٢. جاءت العبارة رقم ( ٩ ) وهى " بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شغلت وقت فراغى بالتلاوة والحفظ " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٢ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,٣١٠) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يزيد من اعتياد النزلاء على القراءة والحفظ للقرآن الكريم مما يجعلهم يشغلون وقت فراغهم بالتلاوة والحفظ.

٣. جاءت العبارة رقم ( ١ ) وهى " ساهم التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم فى تخفيف مشاعر القلق " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٢ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,٢٩٠) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم جعل النزلاء يشعرون بالراحة النفسية لقربهم من القرآن الكريم وتلاوته مما ساهم فى تخفيف مشاعر القلق لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العقيل، ١٤٢٢هـ) التى بينت أن النزىل يجد فى قراءة القرآن الكريم الراحة النفسية.

٤. جاءت العبارة رقم ( ٣ ) وهى " التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم ساهم فى تخفيف معاناتى النفسية " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٠ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,٣٣٤) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم جعل النزلاء يشعرون بالراحة النفسية لقربهم من القرآن الكريم وتلاوته مما ساهم فى تخفيف معاناتهم النفسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (النقيدان، ١٤٢٨هـ) التى بينت أثر قراءة القرآن الكريم على زيادة الطمأنينة النفسية لدى الأفراد.

٥. جاءت العبارة رقم ( ٦ ) وهى " ساهم التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم فى حضورى الندوات والمحاضرات الثقافية " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٠ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,٣٩٠) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن



الإلتحاق ببرنامح حفظ القرآن الكريم زاد من رغبة النزلاء إلى معرفة المزيد عن شعائرهم الدينية وما يفيدهم فكرياً مما ساهم في زيادة حضورهم للندوات والمحاضرات الثقافية.

٦. جاءت العبارة رقم ( ١٣ ) وهى " بعد التحاقى ببرنامح حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر حرصاً على حضور الدروس العلمية " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٨٧ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,٤٥٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامح حفظ القرآن الكريم يعزز رغبة النزلاء في التعرف على التعلم الديني والتعلم بصورة عامة مما يساهم في زيادة حرصهم على حضور الدروس العملية.

٧. جاءت العبارة رقم ( ٤ ) وهى " بعد التحاقى ببرنامح حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر قدرة على مواجهة المشكلات التي تواجهني " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٨٧ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,٤١٣) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامح حفظ القرآن الكريم يعزز من ثقة النزلاء في قدراتهم ويشعرهم بالمسئولية مما يساهم في زيادة قدرتهم على مواجهة المشكلات التي تواجههم.

٨. جاءت العبارة رقم ( ٥ ) وهى " التحاقى ببرنامح حفظ القرآن الكريم ساهم في إزالة كراهية الآخرين من نفسي " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٨٧ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,٤٣٤) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامح حفظ القرآن الكريم يعزز من روح التسامح لدى النزلاء مما يساهم في إزالة كراهية الآخرين من أنفسهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأحمري،١٤١٩هـ) التي بينت استفادة النزلاء من حفظ القرآن الكريم في تهذيب سلوكهم.

٩. جاءت العبارة رقم ( ١٤ ) وهى " بعد التحاقى ببرنامح حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر حرصاً على قيم المجتمع " بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٨٦ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,٥٠٢) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامح حفظ

القرآن الكريم يعزز من تمسك النزلاء بالقيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية مما يجعلهم أكثر حرصاً على قيم المجتمع.

١٠. جاءت العبارة رقم ( ١٢ ) وهى " بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر تكيفاً مع أنظمة السجن " بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٨٢ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٥٨٤ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يعزز من هدوء النزلاء ويقوم من سلوكياتهم مما يجعلهم أكثر تكيفاً مع أنظمة السجن. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الشامخ، ١٣٤١ هـ) التي بينت وجود علاقة قوية بين العفو لحفظ القرآن الكريم كاملاً وحسن السلوك داخل السجن.

١١. جاءت العبارة رقم ( ١٠ ) وهى " التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعتني على إكمال دراستي " بالمرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٨٠ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٦٤٢ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يعزز من تقويم شخصيات النزلاء ويعزز من رغبتهم في التعلم مما يشجعهم على إكمال دراستهم.

١٢. جاءت العبارة رقم ( ٢ ) وهى " التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعتني على الإلتحاق في الأنشطة الاجتماعية " بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٧٧ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٦٠٢ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يعزز من تقويم شخصيات النزلاء ويكسبهم الثقة في قدراتهم مما يشجعهم على الإلتحاق في الأنشطة الاجتماعية.

١٣. جاءت العبارة رقم ( ٨ ) وهى " التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعتني على الإلتحاق ببرنامج التأهيل المهني لتعلم مهنة تفيدني " بالمرتبة الثالثة عشر من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٧٦ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٦٥٧ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى

أن الإلتحاق ببرنامح حفظ القرآن الكريم يعزز من رغبة النزلاء في التعلم واكتساب حرفة تمكنهم من الكسب الحلال مما يشجعهم على الإلتحاق ببرنامح التأهيل المهني لتعلم مهنة تفيدهم.

١٤. جاءت العبارة رقم ( ٧ ) وهى " التحاق ببرنامح حفظ القرآن الكريم شجعتني على الإلتحاق بالأنشطة الرياضية " بالمرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٥٧ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٨٨١ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامح حفظ القرآن الكريم جعل النزلاء أكثر حرصاً على ما يفيدهم بدنياً وصحياً مما شجعهم على الإلتحاق بالأنشطة الرياضية بصورة عامة.

ومن خلال إستعراض نتائج الجدول السابق يرى الباحث أهمية برنامح حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن وذلك أنه يسهم في الإستقرار النفسي للنزلاء مما يجعلهم أكثر تكيفاً مع أنظمة السجن وبالتالي التفكير بمستقبلهم مما يشجعهم على الإلتحاق بالبرامج المختلفة داخل السجن للإستفادة منها لما فيه مصلحتهم ومصلحة أسرهم وهذا ما يدعو القائمين على المؤسسات الإصلاحية إلى جعله محوراً من محاور الإصلاح والتأهيل للنزلاء.

## الإجابة على التساؤل الثالث: ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة؟

للتعرف على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

### جدول رقم (١٧)

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبرة	رقم العبرة
					غير موافق أبداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً			
١	**٠.٠٠	١٥٠.٣٨٦	٠.١٥٤	٤.٩٨	-	-	-	٤	١٦٢	ك	بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شعرت أنني ظلمت نفسي وأسرتي بارتكابى للجريمة	٣
					-	-	-	٢.٤	٩٧.٦	%		
٢	**٠.٠٠	١٤٧.٥٩٩	٠.١٧١	٤.٩٧	-	-	-	٥	١٦٢	ك	بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أخشى عقاب الله على ما ارتكبته من جريمة	١
					-	-	-	٣.٠	٩٧.٠	%		
٣	**٠.٠٠	٢٩٧.١٢٠	٠.٢٣٠	٤.٩٦	-	-	١	٥	١٦٠	ك	سأعدنى التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم على معرفة الصواب والخطأ	٩
					-	-	٠.٦	٣.٠	٩٦.٤	%		

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

تابع جدول رقم (١٧)

الرتبة	الدلالة	قيمة كا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	رقم العبارة
					غير موافق أبدا	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً			
٤	**٠.٠٠	٢٩٣.٥٤٥	٠.٢٤١	٤.٩٥	-	-	١	٦	١٦٠	ك	بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شعرت بأهمية حقوق الناس وأعراضهم	٢
					-	-	٠.٦	٣.٦	٩٥.٨	%		
٥	**٠.٠٠	٢٨٢.٦٢٣	٠.٢٦٢	٤.٩٤	-	-	١	٨	١٥٨	ك	التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم ساعدني على كيفية التحكم في تصرفاتي	٤
					-	-	٠.٦	٤.٨	٦٤.٦	%		
٦	**٠.٠٠	٢٨٢.٦٢٣	٠.٢٦٢	٤.٩٤	-	-	١	٨	١٥٨	ك	المدامومة على تلاوة القرآن الكريم تمنعني من الوقوع في الجريمة	١١
					-	-	٠.٦	٤.٨	٩٤.٦	%		
٧	**٠.٠٠	٢٨٢.٦٦٣	٠.٣٢١	٤.٩٣	-	-	٣	٦	١٥٨	ك	مشاركتي في برنامج حفظ القرآن الكريم جعلتني أفكر في التخطيط السليم لمستقبلي	٨
					-	-	١.٨	٣.٦	٩٤.٦	%		
٨	**٠.٠٠	٢٧١.٤٨٥	٠.٣٣٧	٤.٩٢	-	-	٣	٨	١٥٦	ك	سساعدني التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم على تكوين أفكار جيدة عن المجتمع	١٠
					-	-	١.٨	٤.٨	٩٣.٤	%		

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

تابع جدول رقم (١٧)

الرتبة	الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	رقم العبارة
					غير موافق أبداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً	النسبة %		
٩	**٠.٠٠	٤٢٤.٩٧٦	٠.٤٠٢	٤.٩٢	١	-	١	٨	١٥٧	ك	بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر قدرة علي مقاومة العودة للجريمة	٥
					٠.٦	-	٠.٦	٤.٨	٩٤.٠	%		
١٠	**٠.٠٠	٢٦٦.٢٠٤	٠.٣٤٤	٤.٩١	-	-	٣	٩	١٥٥	ك	بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم ابتعدت عن العنف	٧
					-	-	١.٨	٥.٤	٩٢.٨	%		
١١	**٠.٠٠	٤١٧.٨٨٦	٠.٤٠٨	٤.٩١	١	-	١	٩	١٥٦	ك	أشعر أنني استطيع مواجهة التغييرات المستقبلية التي ستحدث في حياتي دون العودة للجريمة	٦
					٠.٦	-	٠.٦	٥.٤	٩٣.٤	%		
					المتوسط العام							
-			٠.٢٣	٤.٩٤								

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد الدراسة موافقون جداً على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة بمتوسط حسابي عام (٤.٩٤ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق جداً على أداة الدراسة، وبانحراف معياري (٠,٢٣) مما يوضح أن أفراد الدراسة موافقون جداً على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( القحطاني ،

١٤٢٠ هـ ) والتي بينت أن جميع من حفظ القرآن الكريم كاملاً من المحكوم عليهم بالعقوبة داخل السجن واستفادوا من المكرمة الملكية لم يعد أحد منهم لارتكاب الجريمة كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة ( حنفي ، ١٤٣٠ هـ ) والتي بينت أن المداومة على تلاوة القرآن الكريم تقلل من فرصة التدخين والمخدرات .

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كأي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل مما يبين تباين وجهات نظر أفراد الدراسة حول هذه العبارات. بمعنى أن نسبة استجابات المبحوثين على ( موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق ابداً) غير متساوية في مجتمع الدراسة.

ويتضح من النتائج أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة بين ( ٤.٩١ إلى ٤.٩٨ ) وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق جداً) على أداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة أفراد الدراسة على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة حيث يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون جداً على أحد عشر دور لبرنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة وتتمثل في العبارات رقم ( ٣ ، ١ ، ٩ ، ٢ ، ٤ ، ١١ ، ٨ ، ١٠ ، ٥ ، ٧ ، ٦ ) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها جداً كالتالي:

١ . جاءت العبارة رقم ( ٣ ) وهي " بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شعرت أنني ظلمت نفسي وأسرني بارتكابي للجريمة " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٨ من ٥ ) وبانحراف معياري (٠,١٥٤) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يعزز من معرفة النزلاء بخطأ سلوكياتهم السابقة وبمسئولياتهم تجاه أسرهم مما يشعرهم بأنهم ظلموا أنفسهم وأسرهم بارتكابهم للجرائم وتتفق هذه

النتيجة مع دراسة ( حنفي ، ١٤٣٠ هـ ) والتي بينت أن للقرآن الكريم أثر في تصحيح مسار حياة النزلاء و حياة أسرهم.

٢. جاءت العبارة رقم ( ١ ) وهى " بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أخشى عقاب الله على ما ارتكبه من جريمة " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٧ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,١٧١ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يعزز من معرفة النزلاء بالعقوبات في الحياة الأخرى للجرائم التي ارتكبوها مما يجعلهم يخشون عقاب الله على ما ارتكبه من جرائم.

٣. جاءت العبارة رقم ( ٩ ) وهى " ساعدني التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم على معرفة الصواب والخطأ " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٦ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٢٣٠ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يعرف النزلاء بالقيم الدينية التي يجب الاقتداء بها كما يعزز من روح المسؤولية لديهم مما يساعدهم على معرفة الصواب والخطأ.

٤. جاءت العبارة رقم ( ٢ ) وهى " بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شعرت بأهمية حقوق الناس وأعراضهم " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٥ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٢٤١ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يعرف النزلاء بحرمة الاعتداء على أعراض الآخرين مما يشعرهم بأهمية حقوق الناس وأعراضهم.

٥. جاءت العبارة رقم ( ٤ ) وهى " التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم ساعدني على كيفية التحكم في تصرفاتي " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٤ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٢٦٢ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ



القرآن الكريم يكسب النزلاء الهدوء وعدم التصرف في حالة الغضب مما يساعدهم على كيفية التحكم في تصرفاتهم.

٦. جاءت العبارة رقم ( ١١ ) وهى " المداومة على تلاوة القرآن الكريم تمنعني من الوقوع في الجريمة " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٤ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٢٦٢ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المداومة على تلاوة القرآن الكريم تكسب النزلاء الهدوء والسكينة ومعرفة الحلال والحرام وتعزز من تمسكهم بقيم الدين مما يمنعهم من الوقوع في الجريمة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العقيل، ١٤٢٢هـ) التي بينت أن قراءة القرآن الكريم تدفع النزلاء إلى التوبة والندم على ما فعل وعدم العودة إليه.

٧. جاءت العبارة رقم ( ٨ ) وهى " مشاركتي في برنامج حفظ القرآن الكريم جعلتني أفكر في التخطيط السليم لمستقبلي " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٣ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٣٢١ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يكسب النزلاء الثقة في النفس والرغبة في التعلم المهني من أجل الكسب الحلال مما يجعلهم يفكرون في التخطيط السليم لمستقبلهم.

٨. جاءت العبارة رقم ( ١٠ ) وهى " ساعدني التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم على تكوين أفكار جيدة عن المجتمع " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٢ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٣٣٧ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامج حفظ القرآن الكريم يجعل النزلاء يتعرفون على أهمية الانتماء للجماعة ومسايرتها مما يساعدهم على تكوين أفكار جيدة عن المجتمع.

٩. جاءت العبارة رقم ( ٥ ) وهى " بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر قدرة علي مقاومة العودة للجريمة " بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٢ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٤٠٢ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن

الإلتحاق ببرنامح حفظ القرآن الكريم يعزز لدى النزلاء روح المسؤولية مما يجعلهم أكثر قدرة على مقاومة العودة للجريمة.

١٠. جاءت العبارة رقم ( ٧ ) وهى " بعد التحاق ببرنامح حفظ القرآن الكريم ابتعدت عن العنف " بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩١ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٣٤٤ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامح حفظ القرآن الكريم يعزز لدى النزلاء روح التسامح ويبين لهم أهمية حق المسلم على المسلم مما يجعلهم يبتعدون عن العنف.

١١. جاءت العبارة رقم ( ٦ ) وهى " أشعر أنني استطيع مواجهة التغييرات المستقبلية التي ستحدث في حياتي دون العودة للجريمة " بالمرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩١ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٤٠٨ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإلتحاق ببرنامح حفظ القرآن الكريم يعزز لدى النزلاء الثقة في قدراتهم كما أنه يزيد من تمسكهم بقيم الدين مما يجعلهم يشعرون بأنهم يستطيعون مواجهة التغييرات المستقبلية التي ستحدث في حياتهم دون العودة للجريمة.

ومن خلال استعراض نتائج الجدول السابق يرى الباحث أهمية برنامح حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة وذلك أن إحساس النزلاء بالخوف من الله ومعرفة الصواب والخطأ وبالتالي شعورهم بأهمية حقوق الناس وأعراضهم والبعد عن الجريمة ومن ثم التحكم في تصرفاتهم والإحساس بأنهم ظلموا أنفسهم وأسرهم ما يدعوهم إلى التفكير في التخطيط السليم لمستقبلهم بعيداً عن الجريمة مع المحافظة على تلاوة القرآن الكريم ليذكرهم بالله عز وجل وهذا ما يدل على الدور الذي يلعبه برنامح حفظ القرآن الكريم في إعداد النزلاء لمواجهة الحياة باستقامة بعد خروجهم من السجن واتخاذهم قرار بعدم العودة إلى الجريمة ، وهذا ما يؤكد على ضرورة اهتمام القائمين على

المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية ببرنامج حفظ القرآن الكريم وتطويره بما يعود بالفائدة على النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية وعلى أسرهم والمجتمع بأسره .

#### جدول رقم (١٨)

هل سبق لك الاستفادة بالعمو عن جزء من العقوبة لحفظك أجزاء من القرآن الكريم

النسبة	التكرار	
٩٨.٢	١٦٤	لا
١.٨	٣	نعم
%١٠٠	١٦٧	المجموع

يتضح من الجدول رقم ( ١٨ ) أن ( ١٦٤ ) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٩٨.٢% من إجمالي أفراد الدراسة لم يسبق لهم الاستفادة بالعمو عن جزء من العقوبة لحفظ أجزاء من القرآن الكريم وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين أن ( ٣ ) منهم يمثلون ما نسبته ١.٨% من إجمالي أفراد الدراسة سبق لهم الاستفادة بالعمو عن جزء من العقوبة لحفظ أجزاء من القرآن الكريم.

#### جدول رقم (١٩)

هل سبق لك الاستفادة بالعمو عن نصف مدة العقوبة لحفظك القرآن الكريم كاملاً

النسبة	التكرار	
١٠٠.٠	١٦٧	لا
%١٠٠	١٦٧	المجموع

يتضح من الجدول رقم ( ١٩ ) أن ( ١٦٧ ) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ١٠٠.٠% من إجمالي أفراد الدراسة لم يسبق لهم الاستفادة بالعمو عن نصف مدة العقوبة لحفظ القرآن الكريم كاملاً.

وبالنظر إلى ما سبق يرى الباحث أن ذلك يحقق هدفاً مهماً من أهداف هذه الدراسة وهو أن هناك علاقة وثيقة بين حفظ القرآن الكريم داخل المؤسسات الإصلاحية والحد من العودة إلى الجريمة، كما يدل على عظمة اثر القرآن الكريم ودوره في تأهيل النزلاء في المؤسسات الإصلاحية.

## الإجابة على التساؤل الرابع: ما الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج

### حفظ القرآن الكريم؟

للتعرف على الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

### جدول رقم (٢٠)

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة	الرتبة
			موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق أبداً					
٤	عدم وجود معامل صوتية تساعد على حفظ القرآن الكريم عن طريق السمع	ك	١٦١	٥	١	-	-	٤.٩٦	٠.٢٢٩	٢٩٩.١١٤	**٠.٠٠	١
		%	٩٦.٤	٣.٠	٠.٦	-	-					
٨	عدم وجود المكان المناسب لحفظ القرآن الكريم بعد انتهاء وقت البرنامج	ك	١٦٢	٣	١	-	١	٤.٩٥	٠.٣٠٧	٤٦١.٨٦٢	**٠.٠٠	٢
		%	٩٧.٠	١.٨	٠.٦	٠.٦	-					
٧	عدم القدرة على استغلال وقت الفراغ داخل العنبر في الحفظ لوجود الإزعاج من النزلاء الآخرين	ك	١٦٠	٥	١	-	١	٤.٩٤	٠.٣٢٤	٤٤٦.٨٢٠	**٠.٠٠	٣
		%	٩٥.٨	٣.٠	٠.٦	٠.٦	-					

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

تابع جدول رقم (٢٠)

الرتبة	الدلالة	قيمة كا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	رقم العبارة
					غير موافق أبداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً	النسبة %		
٤	**٠.٠٠	٢٧٥.٢٨٩	٠.٣٢٢	٤.٩٣	-	-	١	٩	١٥٦	ك	عدم توفر المكان المناسب لبرنامج حفظ القرآن الكريم من حيث السعة والهوء	٢
					-	-	٠.٦	٥.٤	٩٤.٠	%		
٥	**٠.٠٠	٥٣١.٥٣٠	٠.٦٧٢	٤.٨٢	٢	٣	٤	٥	١٥٢	ك	عدم وجود الحوافز التي تميز الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم عن غيرهم داخل السجن	١
					١.٢	١.٨	٢.٤	٣.٠	٩١.٦	%		
٦	**٠.٠٠	٥١٩.٠٩١	٠.٦٧٤	٤.٨٢	٣	١	٤	٧	١٥٠	ك	قصر مدة الوقت المخصص للدراسة في برنامج حفظ القرآن الكريم	١٠
					١.٨	٠.٦	٢.٤	٤.٢	٩٠.٩	%		
٧	**٠.٠٠	٤٨٠.٥٦٦	٠.٦٨٢	٤.٧٨	٢	١	٩	٨	١٤٦	ك	عدم مناسبة الوقت المحدد للدراسة في برنامج حفظ القرآن الكريم	٦
					١.٢	٠.٦	٥.٤	٤.٨	٨٨.٠	%		
٨	**٠.٠٠	٥٠٠.٧٥٤	٠.٧٥٢	٤.٧٧	٣	٢	٨	٥	١٤٩	ك	عدم توفر العدد الكافي من المشرفين على مدرسي تحفيظ القرآن الكريم	١٢
					١.٨	١.٢	٤.٨	٣.٠	٨٩.٢	%		
٩	**٠.٠٠	٤٨٩.٣٠١	٠.٧٠٤	٤.٧٧	١	٣	١١	٤	١٤٧	ك	عدم توفر العدد الكافي من المدرسين لتحفيظ القرآن الكريم	٥
					٠.٦	١.٨	٦.٦	٢.٤	٨٨.٦	%		
١٠	**٠.٠٠	٤٣٥.٣٠٥	٠.٨٣٨	٤.٦٨	٣	٣	١٣	٧	١٤١	ك	تعارض وقت برنامج حفظ القرآن الكريم مع برنامج التأهيل الأخرى	٩
					١.٨	١.٨	٧.٨	٤.٢	٨٤.٤	%		
١١	**٠.٠٠	٤٤٠.٦٨٧	٠.٨٧٨	٤.٦٦	٤	٢	١٥	٤	١٤١	ك	عدم توفر أعداد كافية من المصاحف والأشرطة	١١
					٢.٤	١.٢	٩.٠	٢.٤	٨٤.٩	%		

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

تابع جدول رقم (٢٠)

الرتبة	الدلالة	قيمة كا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	رقم العبارة
					غير موافق أبداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً			
١٢	**٠.٠٠	٤١٠.٣٩٥	١.٠٠١	٤.٥٩	٦	٥	١٢	٦	١٣٨	ك	السـخـرية والاستهزاء من قبل النزلاء غير الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم	٣
					٣.٦	٣.٠	٧.٢	٣.٦	٨٢.٦	%		
١٣	**٠.٠٠	٤٥٢.٥٥١	١.٠٩٩	٤.٥٨	١١	١	١١	١	١٤٣	ك	وجود فروق بين لجان الامتحان في عملية تقويم حفظة القرآن الكريم	١٣
					٦.٦	٠.٦	٦.٦	٠.٦	٨٥.٦	%		
					المتوسط العام							
-			٠.٤٣	٤.٧٨								

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد الدراسة موافقون جداً على أن هناك صعوبات تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم بمتوسط حسابي عام (٤.٧٨ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي ( من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق جداً على أداة الدراسة، وبانحراف معياري (٠,٤٣) مما يوضح أن أفراد الدراسة موافقون جداً على أن هناك صعوبات تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كأي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل مما يبين تباين وجهات نظر أفراد الدراسة حول هذه العبارات. بمعنى أن نسبة استجابات المبحوثين على (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق أبداً) غير متساوية في مجتمع الدراسة.

ويتضح من النتائج أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة على أن هناك صعوبات تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم بين (٤.٥٨ إلى ٤.٩٦) وهي متوسطات تقع في الفئة

الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق جداً) على أداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة أفراد الدراسة على الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم حيث يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون جداً على ثلاثة عشر من الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم وتتمثل في العبارات رقم (٤، ٨، ٧، ٢، ١، ١٠، ٦، ١٢، ٥، ٩، ١١، ٣، ١٣) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها جداً كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٤) وهي "عدم وجود معامل صوتية تساعد على حفظ القرآن الكريم عن طريق السمع" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤.٩٦ من ٥) وبانحراف معياري (٠,٢٢٩) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم وجود معامل صوتية تساعد على حفظ القرآن الكريم عن طريق السمع يؤدي إلى صعوبة عملية الحفظ على النزلاء مما يزيد من الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم.

٢. جاءت العبارة رقم (٨) وهي "عدم وجود المكان المناسب لحفظ القرآن الكريم بعد انتهاء وقت البرنامج" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤.٩٥ من ٥) وبانحراف معياري (٠,٣٠٧) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم وجود المكان المناسب لحفظ القرآن الكريم بعد انتهاء وقت البرنامج يجعل النزلاء يجدون صعوبة في الاستفادة من أوقات فراغهم في تجويد وحفظ القرآن الكريم مما يزيد من الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم.

٣. جاءت العبارة رقم (٧) وهي "عدم القدرة على استغلال وقت الفراغ داخل العنبر في الحفظ لوجود الإزعاج من النزلاء الآخرين" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤.٩٤ من ٥) وبانحراف معياري (٠,٣٢٤) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم القدرة على استغلال وقت الفراغ داخل العنبر في الحفظ لوجود الإزعاج من النزلاء الآخرين يجعل النزلاء يجدون صعوبة في الاستفادة من أوقات فراغهم في تجويد عمليات حفظ القرآن



الكريم مما يزيد من الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامح حفظ القرآن الكريم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشامخ، ١٤١٣هـ) التي بينت أن من الصعوبات التي تواجه السجين أثناء حفظ القرآن الكريم إزعاج النزلاء الذين لم يلتحقوا في حلقات تحفيظ القرآن الكريم لزملائهم.

٤. جاءت العبارة رقم ( ٢ ) وهى " عدم توفر المكان المناسب لبرنامح حفظ القرآن الكريم من حيث السعة والهدوء " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٩٣ من ٥) وبانحراف معياري (٠,٣٢٢) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم توفر المكان المناسب لبرنامح حفظ القرآن الكريم من حيث السعة والهدوء يجعل النزلاء لا يجدون البيئة المناسبة من حيث الهدوء لمتابعة عملية حفظ القرآن الكريم مما يزيد من الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامح حفظ القرآن الكريم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشامخ، ١٤١٣هـ) التي بينت أن من ابرز الصعوبات التي تواجه السجين أثناء حفظ القرآن الكريم عدم وجود المكان المناسب.

٥. جاءت العبارة رقم ( ١ ) وهى " عدم وجود الحوافز التي تميز الملتحقين ببرنامح حفظ القرآن الكريم عن غيرهم داخل السجن " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٨٢ من ٥) وبانحراف معياري (٠,٦٧٢) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم وجود الحوافز التي تميز الملتحقين ببرنامح حفظ القرآن الكريم عن غيرهم داخل السجن يقلل من دافعية النزلاء ورغبتهم في الإلتحاق ببرنامح حفظ القرآن الكريم مما يزيد من الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامح حفظ القرآن الكريم.

٦. جاءت العبارة رقم ( ١٠ ) وهى " قصر مدة الوقت المخصص للدراسة في برنامح حفظ القرآن الكريم " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٨٢ من ٥) وبانحراف معياري (٠,٦٧٤) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن قصر مدة الوقت المخصص

للدراصة في برنامج حفظ القرآن الكريم لا يتيح للنزلاء الوقت الكافي لحفظ القرآن الكريم بالصورة المثلى مما يزيد من الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم.

٧. جاءت العبارة رقم ( ٦ ) وهى " عدم مناسبة الوقت المحدد للدراسة في برنامج حفظ القرآن الكريم " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٧٨ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٦٨٢ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم مناسبة الوقت المحدد للدراسة في برنامج حفظ القرآن الكريم يجعل النزلاء يجدون صعوبة في التوفيق بين ظروفهم والإلتحاق بالبرنامج مما يزيد من الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم.

٨. جاءت العبارة رقم ( ١٢ ) وهى " عدم توفر العدد الكافي من المشرفين على مدرسي تحفيظ القرآن الكريم " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٧٧ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٧٥٢ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم توفر العدد الكافي من المشرفين على مدرسي تحفيظ القرآن الكريم يقلل من فعالية عملية المتابعة التي يتلقاها النزلاء في عملية حفظ القرآن الكريم مما يزيد من الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم.

٩. جاءت العبارة رقم ( ٥ ) وهى " عدم توفر العدد الكافي من المدرسين لتحفيظ القرآن الكريم " بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٧٧ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٧٠٤ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم توفر العدد الكافي من المدرسين لتحفيظ القرآن الكريم يجعل النزلاء يواجهون مشكلة فيما يتعلق بالتعلم والإجابة على أسئلتهم مما يزيد من الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم وتتفق هذه النتيجة

مع دراسة ( الشامخ ، ١٤١٣ هـ ) والتي بينت أن من أبرز الصعوبات التي تواجه السجين أثناء حفظ القرآن الكريم عدم توفر العدد الكافي من المدرسين.

١٠. جاءت العبارة رقم ( ٩ ) وهى " تعارض وقت برنامج حفظ القرآن الكريم مع برنامج التأهيل الأخرى " بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٦٨ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٨٣٨ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تعارض وقت برنامج حفظ القرآن الكريم مع برنامج التأهيل الأخرى يجعل النزلاء يجدون صعوبة كبيرة في التوفيق بين إلتحاقهم ببرنامج حفظ القرآن الكريم والإلتحاق بالبرامج الأخرى مما يزيد من الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم.

١١. جاءت العبارة رقم ( ١١ ) وهى " عدم توفر أعداد كافية من المصاحف والأشرطة " بالمرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٦٦ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ٠,٨٧٨ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم توفر أعداد كافية من المصاحف والأشرطة يجعل النزلاء لا يجدون الوسائل المساعدة التي تساعدهم على عملية حفظ القرآن الكريم مما يزيد من الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم.

١٢. جاءت العبارة رقم ( ٣ ) وهى " السخرية والاستهزاء من قبل النزلاء غير الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم " بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط ( ٤.٥٩ من ٥ ) وبانحراف معياري ( ١,٠٠١ ) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن السخرية والاستهزاء من قبل النزلاء غير الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم يقلل من رغبة النزلاء في التعلم ويفقداهم الدافعية مما يزيد من الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( الشامخ ، ١٤١٣ هـ ) والتي بينت أن من أبرز الصعوبات التي تواجه السجين أثناء حفظ القرآن الكريم إزعاج النزلاء الذين لم يلتحقوا في حلقات القرآن الكريم لزملائهم.

١٣. جاءت العبارة رقم ( ١٣ ) وهى "وجود فروق بين لجان الامتحان في عملية تقويم حفظة القرآن الكريم " بالمرتبة الثالثة عشر من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها جداً بمتوسط (٤.٥٨ من ٥) وبانحراف معياري (١,٠٩٩) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن وجود فروق بين لجان الامتحان في عملية تقويم حفظة القرآن الكريم يشعر النزلاء بالظلم ويفقدهم الرغبة في التعلم مما يزيد من الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامح حفظ القرآن الكريم.

ومن خلال استعراض الجدول السابق يرى الباحث أن هناك صعوبات تواجه برنامح حفظ القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية حيث أن عدم وجود معامل صوتية يحرم شريحة من النزلاء وهم الأميون من الإستفادة من البرنامح كما أن عدم توفر المكان المناسب من حيث السعة والهدوء وعدم مناسبة الوقت وقصر مدته وعدم توفر العدد الكافي من المدرسين والإشراف الجيد عليهم وعدم وجود الحوافز التي تميز الملتحقين بالبرنامح عن غيرهم داخل السجن وتعرضهم للسخرية والإستهزاء والإزعاج من غير الملتحقين بالبرنامح وغيرها من الصعوبات كل ذلك يحد من الإستفادة من البرنامح بشكل أكبر مما يستدعي أن يعمل القائمون على المؤسسات الإصلاحية على تذليل كافة الصعوبات التي تواجه البرنامح لتعم الفائدة اكبر عدد من النزلاء.

الإجابة على التساؤل الخامس : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية يعزى لمتغيراتهم الديمغرافية؟

أولاً : الفروق باختلاف متغير فئات العمر :

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير فئات العمر استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " ( One Way ANOVA ) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير فئات العمر وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

### الجدول رقم (٢١)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " ( One Way ANOVA ) للفروق في متوسطات

إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير فئات العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء	بين المجموعات	٠.٥١٦	٧	٠.٠٧٤	١.٧٤٢	٠.١٠٣
	داخل المجموعات	٦.٧٢٣	١٥٩	٠.٠٤٢		
	المجموع	٧.٢٣٩	١٦٦	-		
دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتعبيير نظرتهم إلى السجن	بين المجموعات	٠.٤٢٢	٧	٠.٠٦٠	٠.٥٢٠	٠.٨١٩
	داخل المجموعات	١٨.٤٥٦	١٥٩	٠.١١٦		
	المجموع	١٨.٨٧٨	١٦٦	-		
دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة	بين المجموعات	٠.٠٧٧	٧	٠.٠١١	٠.٢٠١	٠.٩٨٥
	داخل المجموعات	٨.٧١١	١٥٩	٠.٠٥٥		
	المجموع	٨.٧٨٨	١٦٦	-		
الصعوبات التي تواجهه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم	بين المجموعات	١.٤١٠	٧	٠.٢٠١	١.٠٦٨	٠.٣٨٧
	داخل المجموعات	٢٩.٩٨٧	١٥٩	٠.١٨٩		
	المجموع	٣١.٣٩٧	١٦٦	-		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدي النزلاء ، دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن ، دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة ، الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم ) باختلاف متغير فئات العمر ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد الدراسة أعمارهم أقل من ٣٥ سنة مما يجعلهم متجانسين من حيث العمر الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين آرائهم باختلاف أعمارهم وفي ضوء ذلك يمكن استنتاج الآتي:

- ١- لدى أفراد مجتمع الدراسة مستوى متشابه نحو دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني مهما اختلف العمر .
- ٢- لدى أفراد مجتمع الدراسة مستوى متشابه نحو دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمامهم إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن مهما اختلف العمر.
- ٣- لدى أفراد مجتمع الدراسة مستوى متشابه نحو دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة مهما اختلف العمر.
- ٤- لدى أفراد مجتمع الدراسة مستوى متشابه نحو الصعوبات التي تواجههم بعد التحاقهم ببرنامج حفظ القرآن الكريم مهما اختلف العمر.

## ثانياً : الفروق باختلاف متغير المستوى التعليمي :

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " ( One Way ANOVA ) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

## الجدول رقم (٢٢)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " ( One Way ANOVA ) للفروق في متوسطات

إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء	بين المجموعات	٠.٨٢٢	٤	٠.٢٠٦	٥.١٩١	**٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٦.٤١٦	١٦٢	٠.٠٤٠		
	المجموع	٧.٢٣٩	١٦٦	-		
دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن	بين المجموعات	٢.١٩٨	٤	٠.٥٥٠	٥.٣٣٧	**٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٦.٦٨٠	١٦٢	٠.١٠٣		
	المجموع	١٨.٨٧٨	١٦٦	-		
دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة	بين المجموعات	٠.٣٣٥	٤	٠.٠٨٤	١.٦٠٣	٠.١٧٦
	داخل المجموعات	٨.٤٥٣	١٦٢	٠.٠٥٢		
	المجموع	٨.٧٨٨	١٦٦	-		
الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم	بين المجموعات	١.٣١١	٤	٠.٣٢٨	١.٧٦٤	٠.١٣٩
	داخل المجموعات	٣٠.٠٨٧	١٦٢	٠.١٨٦		
	المجموع	٣١.٣٩٧	١٦٦	-		

\*\*فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة ، الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم) باختلاف متغير المستوى التعليمي ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة تعليمهم منخفض ( أقل من الجامعي ) مما يجعلهم متجانسين من حيث المؤهل العلمي الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين آرائهم باختلاف المؤهل العلمي.

بينما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء ، دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن) باختلاف متغير المستوى التعليمي ، ولتحديد صالح الفروق في كل فئتين من فئات المستوى التعليمي حول الاتجاه نحو هذه المحاور استخدم الباحث اختبار " LSD " وجاءت النتائج كالتالي:

### الجدول رقم (٢٣)

#### نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات المستوى التعليمي

المحور	المستوى التعليمي	ن	المتوسط	يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء	يقرأ ويكتب	١١	٤.٩٣٠١	-				**
	ابتدائي	٥٩	٤.٩٦٨٠		-		*	**
	متوسط	٣٥	٤.٩٣١٩			-		**
	ثانوي	٥٤	٤.٨٨٢٤				-	**
	جامعي	٨	٤.٦٤٤٢					-
دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن	يقرأ ويكتب	١١	٤.٨٨٣١	-				*
	ابتدائي	٥٩	٤.٩٣٠١		-		**	**
	متوسط	٣٥	٤.٩١٤٣			-	*	**
	ثانوي	٥٤	٤.٧٣٦٣				-	
	جامعي	٨	٤.٥٠٠٠					-

\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل



يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي ابتدائي وأفراد الدراسة الذين مستواهم التعليمي ثانوي حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدي النزلاء) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم ابتدائي ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى منخفضي التعليم يشعرون بالاستفادة أكبر من برنامج حفظ القرآن الكريم ولذلك تأتي موافقتهم أعلى على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدي النزلاء.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي جامعي وأفراد الدراسة الذين مستواهم التعليمي أقل من الجامعي حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدي النزلاء) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي أقل من الجامعي ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى منخفضي التعليم يشعرون بالاستفادة أكبر من برنامج حفظ القرآن الكريم ولذلك تأتي موافقتهم أعلى على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدي النزلاء.

بينما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي ثانوي وأفراد الدراسة الأميين والذين مستواهم التعليمي متوسط حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهن إلى السجن) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي متوسط ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى منخفضي التعليم يشعرون بالاستفادة أكبر من برنامج حفظ القرآن الكريم ولذلك تأتي موافقتهم أعلى على دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهن إلى السجن.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي ثانوي وأفراد الدراسة الذين مستواهم التعليمي

ابتدائي حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم ابتدائي ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى منخفضي التعليم لديهم رغبة أكبر للاستفادة من برنامج حفظ القرآن الكريم ولذلك تأتي موافقتهم أعلى على دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي جامعي وأفراد مجتمع الدراسة الذين يقرأون ويكتبون حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين يقرأون ويكتبون ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى منخفضي التعليم لديهم رغبة أكبر للاستفادة من برنامج حفظ القرآن الكريم ولذلك تأتي موافقتهم أعلى على دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي جامعي وأفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي ابتدائي ومتوسط حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي ابتدائي ومتوسط ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى منخفضي التعليم لديهم رغبة أكبر للاستفادة من برنامج حفظ القرآن الكريم ولذلك تأتي موافقتهم أعلى على دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن.

وفي ضوء ما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

- ١- لدى أفراد مجتمع الدراسة مستوى متشابه نحو دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة مهما اختلف مستواهم التعليمي .
- ٢- لدى أفراد مجتمع الدراسة مستوى متشابه نحو الصعوبات التي تواجههم بعد التحاقهم ببرنامج حفظ القرآن الكريم مهما اختلف مستواهم التعليمي.
- ٣- لدى أفراد مجتمع الدراسة مستوى مختلف نحو دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني باختلاف مستواهم التعليمي.
- ٤- لدى أفراد مجتمع الدراسة مستوى مختلف نحو دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمامهم إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن باختلاف مستواهم التعليمي .

### ثالثاً : الفروق باختلاف متغير المهنة قبل السجن :

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً

إلى اختلاف متغير المهنة قبل السجن استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " ( One Way

ANOVA ) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المهنة قبل

السجن وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

#### الجدول رقم (٢٤)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " ( One Way ANOVA ) للفروق في متوسطات

إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المهنة قبل السجن.

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدي النزلاء	بين المجموعات	٠.١٥١	٥	٠.٠٣٠	٠.٦٨٧	٠.٦٣٤
	داخل المجموعات	٧.٠٨٧	١٦١	٠.٠٤٤		
	المجموع	٧.٢٣٩	١٦٦	-		
دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن	بين المجموعات	٠.٢٤٨	٥	٠.٠٥٠	٠.٤٢٨	٠.٨٢٩
	داخل المجموعات	١٨.٦٣١	١٦١	٠.١١٦		
	المجموع	١٨.٨٧٨	١٦٦	-		
دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة	بين المجموعات	٠.١٣٧	٥	٠.٠٢٧	٠.٥٠٩	٠.٧٦٩
	داخل المجموعات	٨.٦٥١	١٦١	٠.٠٥٤		
	المجموع	٨.٧٨٨	١٦٦	-		
الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم	بين المجموعات	٠.٥٩٣	٥	٠.١١٩	٠.٦٢٠	٠.٦٨٥
	داخل المجموعات	٣٠.٨٠٤	١٦١	٠.١٩١		
	المجموع	٣١.٣٩٧	١٦٦	-		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء ، دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن ، دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة ، الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم ) باختلاف متغير المهنة قبل السجن ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن غالبية النزلاء كانوا متسببين مما يجعلهم متجانسين من حيث المهنة قبل دخول السجن الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين آرائهم باختلاف مهنتهم السابقة قبل دخول السجن. وفي ضوء ذلك يمكن استنتاج الآتي :

- ١- لدى أفراد مجتمع الدراسة مستوى متشابه نحو دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني مهما اختلفت مهنتهم قبل السجن .
- ٢- لدى أفراد مجتمع الدراسة مستوى متشابه نحو دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمامهم إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن مهما اختلفت مهنتهم قبل السجن .
- ٣- لدى أفراد مجتمع الدراسة مستوى متشابه نحو دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة مهما اختلفت مهنتهم قبل السجن .
- ٤- لدى أفراد مجتمع الدراسة مستوى متشابه نحو الصعوبات التي تواجههم بعد التحاقهم ببرنامج حفظ القرآن الكريم مهما اختلفت مهنتهم قبل السجن .

#### رابعاً : الفروق باختلاف متغير الجنسية :

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجنسية استخدم الباحث " اختبار ت لعينتين مستقلتين " ( Independent Samples T-TEST ) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العلاقة مع الجمهور وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٥)

نتائج " اختبار ت لعينتين مستقلتين " ( Independent Samples T-TEST ) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى أختلاف متغير الجنسية.

المحور	الجنسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء	سعودي	١٥٤	٤.٩٢٣٥	٠.١٧١٢٥	٠.٨٧٠	٠.٤٠١
	غير سعودي	١٣	٤.٨١٠٧	٠.٤٦٥٣٩		
دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن	سعودي	١٥٤	٤.٨٥٤٣	٠.٣١٠٢٣	١.١٣٣	٠.٢٧٨
	غير سعودي	١٣	٤.٦٧٥٨	٠.٥٦٠٦٢		
دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة	سعودي	١٥٤	٤.٩٤٤٧	٠.٢١٩٧٦	١.٣٨١	٠.١٦٩
	غير سعودي	١٣	٤.٨٥٣١	٠.٣٢٨٩١		
الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم	سعودي	١٥٤	٤.٧٩٥٧	٠.٤٢٩٥٣	١.١٥٤	٠.٢٥٠
	غير سعودي	١٣	٤.٦٥٠٩	٠.٤٩٣١٦		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء ، دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن ، دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة ، الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم ) باختلاف متغير الجنسية ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن غالبية النزلاء سعوديين مما يجعلهم متجانسين من حيث الجنسية الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين آرائهم باختلاف جنسيتهم. وفي ضوء ذلك يمكن استنتاج الآتي:

- ١- لدى أفراد مجتمع الدراسة مستوى متشابه نحو دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني مهما اختلفت جنسياتهم.

٢- لدى أفراد مجتمع الدراسة مستوى متشابه نحو دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمامهم إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن مهما اختلفت جنسياتهم.

٣- لدى أفراد مجتمع الدراسة مستوى متشابه نحو دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة مهما اختلفت جنسياتهم .

٤- لدى أفراد مجتمع الدراسة مستوى متشابه نحو الصعوبات التي تواجههم بعد التحاقهم ببرنامج حفظ القرآن الكريم مهما اختلفت جنسياتهم .

وبالنظر إلى ما سبق يرى الباحث أن هذا يدل على ارتفاع مكانة القرآن الكريم في نفوس النزلاء ويشير إلى أنه رغم انحرافهم فإن مكانة القيم الدينية في نفوسهم لازالت قوية وبالتالي يمكن الإعتماد على ذلك في رسم برامج التأهيل والإصلاح بالمؤسسات الإصلاحية وذلك من خلال اهتمام القائمين على هذه المؤسسات بتحفيز أكبر عدد ممكن من النزلاء بالإنضمام إلى برنامج حفظ القرآن الكريم.

## الفصل الخامس

### خلاصة الدراسة والتوصيات والمقترحات

خلاصة الدراسة

نتائج الدراسة

توصيات الدراسة

مقترحات الدراسة



## الفصل الخامس

### النتائج والتوصيات

يشتمل هذا الفصل على ملخص لمحتوى الدراسة، وأهم النتائج التي توصلت إليها، وأبرز التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج.

#### خلاصة الدراسة :

يعد التأهيل والإصلاح لنزلاء المؤسسات الإصلاحية من أهم الأهداف التي تسعى إليها الدول وقد سعت السياسة الجنائية في المملكة العربية السعودية إلى تطبيق العديد من البرامج التأهيلية ومن هذه البرامج برنامج حفظ القرآن الكريم الذي اكتسب أهميته من كتاب الله الكريم وقد تولد لدى الباحث الإحساس بأهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات التي تسعى إلى التعريف بالدور الذي يلعبه القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى نزلاء المؤسسات الإصلاحية وإعادةهم إلى السلوك السوي بما يعود بالنفع على النزير وأسرتهم ومجتمعه.

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية. وقد قام الباحث بتحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية؟

والذي تنبثق منه التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية؟

٢- ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن؟

٣- ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة؟

٤- ما هي الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم؟

٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء يعزى لمتغيراتهم الديمغرافية؟

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال مدخل المسح الإجتماعي حيث أنه المنهج الملائم للدراسة محل البحث ، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم في سجن محافظة الخرج والبالغ عددهم وفق إدارة السجن (٢٤٠) نزيل، ولضمان تمثيل العينة لمجتمع الدراسة لذا تم اختيار عينة عشوائية حسب الأساليب العلمية ، وتم تحديد حجم العينة باستخدام المعادلات الإحصائية (معدلة رابطة التربية الأمريكية). والتي تحدد الحد الأدنى المناسب لحجم العينة بالعدد (١٥٠). وقد قام الباحث بتصميم استبانة لجمع المعلومات والبيانات اللازمة من مجتمع الدراسة وذلك بعد اطلاعه على الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة بدراسته الحالية ، واخذ رأي المشرف العلمي على الدراسة . وتقنينها من خلال إيجاد عاملي الصدق والثبات بعرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مجال الدراسة ، وبحساب معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ

وقد تكونت الاستبانة من جزئين الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات المستقلة للدراسة والتي تتضمن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الديمغرافية لأفراد مجتمع الدراسة ممثلة في (الجنسية – العمر - المستوي التعليمي – المهنة قبل دخول السجن – نوع الجريمة – مدة الحكم) أما الجزء الثاني من الإستبانة فيتكون من أربعة محاور وهي:-

(١) محور دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية

ويشتمل على ( ١٣ ) عبارة.

٢) محور دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن ويشتمل على ( ١٤ ) عبارة.

٣) محور دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة ويشتمل على ( ١١ ) عبارة.

٤) محور الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم ويشتمل على ( ١٣ ) عبارة.

ويقابل كل فقرة من فقرات المحاور الأربعة قائمة تحمل العبارات التالية:

( موافق جداً - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق أبداً).

وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي:

موافق جداً ( ٥ ) درجات ، موافق ( ٤ ) درجات ، محايد ( ٣ ) درجات ، غير موافق ( ٢ ) درجتان ، غير موافق أبداً ( ١ ) درجة واحدة.

وقد تبنى الباحث في إعداد المحاور الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال.

ثم قام الباحث بتوزيع عدد اكبر من الإستبانات على أفراد مجتمع الدراسة بالتنسيق مع وحدة التوجيه والإرشاد بسجن محافظة الخرج وحصل في النهاية على (١٦٧) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي قام الباحث بتحليلها تحليلاً إحصائياً في مركز الحاسب الآلي بالجامعة وهي التي ظهرت نتائجها في الدراسة.

## نتائج الدراسة :

### النتائج المتعلقة بوصف أفراد الدراسة:

- أن ( ١٥٤ ) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٩٢.٢% من إجمالي أفراد الدراسة سعوديون وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.
- أن ( ٤٨ ) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٢٨.٧% من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.
- أن ( ٥٩ ) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٥.٣% من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم التعليمي ابتدائي وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.
- أن ( ٧٣ ) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٣.٧% من إجمالي أفراد الدراسة مهنتهم قبل دخول السجن متسبب وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.
- أن ( ٦٤ ) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٨.٣% من إجمالي أفراد الدراسة جريمتهم مخدرات وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.
- أن ( ١٠٧ ) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٤.٠% من إجمالي أفراد الدراسة مدة حكمهم ثلاث سنوات فأكثر وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.
- أن ( ١٦٤ ) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٩٨.٢% من إجمالي أفراد الدراسة لم يسبق لهم الاستفادة بالعفو عن جزء من العقوبة لحفظ أجزاء من القرآن الكريم وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.
- أن ( ١٦٧ ) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ١٠٠.٠% من إجمالي أفراد الدراسة بم يسبق لهم الاستفادة بالعفو عن نصف مدة العقوبة لحفظ القرآن الكريم كاملاً.

## النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :

التساؤل الأول: ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية؟

بينت الدراسة أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون جداً على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية، حيث وافق أفراد مجتمع الدراسة بدرجة موافق جداً على ثلاثة عشر من دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني وتتمثل في العبارات التالية : ( بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شعرت بطمأنينة أكثر من السابق ، بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أشعر بالسعادة عندما التزم بأوامر ونواهي الدين ، التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أعادني إلى الله سبحانه وتعالى ، بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبح لدى الرغبة في المحافظة على تلاوة القرآن الكريم وإتقانه ، التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم دفعني إلى الاهتمام ببر الوالدين ، بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت محافظاً على صيام رمضان ، التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم دفعني إلى التوبة الصادقة لرب العالمين ، التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعني على أداة الصلوات في وقتها ، بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم ابتعدت عن السهر حتى أتمكن من صلاة الفجر مع الجماعة ، بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم تعلمت المحافظة على ممتلكات الآخرين ، بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر حرصاً على صلة الرحم ، التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم جعلني ابتعد عن رفاق السوء ، بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر من صيام التطوع ).

**التساؤل الثاني:** ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن ؟

بينت الدراسة أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون جداً على دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن. حيث وافق أفراد مجتمع الدراسة بدرجة موافق جداً على أربعة عشر من دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن تتمثل في العبارات التالية: ( التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعتني على المطالعة والقراءة ، بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شغلت وقت فراغى بالتلاوة والحفظ ، ساهم التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم في تخفيف مشاعر القلق ، التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم ساهم في تخفيف معاناتى النفسية ، ساهم التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم في حضوري الندوات والمحاضرات الثقافية ، بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر حرصاً على حضور الدروس العملية ، بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر قدرة على مواجهة المشكلات التي تواجهني ، التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم ساهم في إزالة كراهية الآخرين من نفسي ، بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر حرصاً على قيم المجتمع ، بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر تكيفاً مع أنظمة السجن ، التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعتني على إكمال دراستي ، التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعتني على الالتحاق في الأنشطة الاجتماعية ، التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعتني على الالتحاق ببرنامج التأهيل المهني لتعلم مهنة تفيدني ، التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعتني على الالتحاق بالأنشطة الرياضية ).

**التساؤل الثالث:** ما دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة ؟

بينت الدراسة أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون جداً على دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة ، حيث وافق أفراد مجتمع الدراسة على درجة موافق جداً على أحد عشر دور

لبرنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة وتتمثل في العبارات التالية : ( بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شعرت أنني ظلمت نفسي وأسرتي بارتكابي للجريمة ، بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أخشى عقاب الله على ما ارتكبته من جريمة ، ساعدني التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم على معرفة الصواب والخطأ ، بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شعرت بأهمية حقوق الناس وأعراضهم ، التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم ساعدني على كيفية التحكم في تصرفاتي ، المداومة على تلاوة القرآن الكريم تمنعني من الوقوع في الجريمة ، مشاركتي في برنامج حفظ القرآن الكريم جعلتني أفكر في التخطيط السليم لمستقبلي ، ساعدني التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم على تكوين أفكار جيدة عن المجتمع ، بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر قدرة على مقاومة العودة للجريمة ، بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم ابتعدت عن العنف ، أشعر أنني أستطيع مواجهة التغييرات المستقبلية التي ستحدث في حياتي دون العودة للجريمة ).

#### التساؤل الرابع: ما الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم ؟

بينت الدراسة أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون جداً على أن هناك صعوبات تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم ، حيث وافق أفراد مجتمع الدراسة برجة موافق جداً على ثلاثة عشر من الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم وتتمثل في العبارات التالية : ( عدم وجود معامل صوتية تساعد على حفظ القرآن الكريم عن طريق السمع ، عدم وجود المكان المناسب لحفظ القرآن الكريم بعد انتهاء وقت البرنامج ، عدم القدرة على استغلال وقت الفراغ داخل العنبر في الحفظ لوجود الإزعاج من النزلاء الآخرين ، عدم توفر المكان المناسب لبرنامج حفظ القرآن الكريم من حيث السعة والهدوء ، عدم وجود الحوافز التي تميز الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم عن غيرهم داخل السجن ، قصر مدة الوقت المخصص للدراسة في برنامج حفظ القرآن الكريم ، عدم مناسبة الوقت المحدد للدراسة في برنامج حفظ القرآن الكريم ، عدم توفر العدد الكافي من المشرفين على مدرسي تحفيظ القرآن الكريم ، عدم توفر العدد الكافي من المدرسين لتحفيظ القرآن الكريم ، تعارض

وقت برنامج حفظ القرآن الكريم مع برامج التأهيل الأخرى ، عدم توفر إعداد كافية من المصاحف والأشرطة ، السخرية والاستهزاء من قبل النزلاء غير الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم ، وجود فروق بين لجان الامتحان في عملية تقويم حفظة القرآن الكريم).

التساؤل الخامس : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول دور برنامج حفظ

القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية يعزى لمتغيراتهم الديمغرافية، ؟

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدي النزلاء ، دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن ، دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة ، الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم ) باختلاف متغير فئات العمر. ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة تقل أعمارهم عن (٣٥) سنة مما يجعلهم متجانسين من حيث العمر مما يقلل من الاختلاف بين آرائهم باختلاف أعمارهم .

كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي ابتدائي وأفراد الدراسة الذين مستواهم التعليمي ثانوي حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدي النزلاء) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم ابتدائي.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي جامعي وأفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي أقل من الجامعي حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدي النزلاء) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي أقل من الجامعي.



وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي ثانوي وأفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي متوسط حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي متوسط.

وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي ثانوي وأفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي ابتدائي حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم ابتدائي.

كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي جامعي وأفراد مجتمع الدراسة الذين يقرأون ويكتبون حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين يقرأون ويكتبون.

وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي جامعي وأفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي ابتدائي ومتوسط حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين مستواهم التعليمي ابتدائي ومتوسط.

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدي النزلاء ، دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن ، دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة ، الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم ) باختلاف متغير المهنة قبل السجن.

وكذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء ، دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم إلى السجن ، دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة ، الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم ) باختلاف متغير الجنسية.

## توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة يقترح الباحث عدداً من التوصيات حول دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية وهي كما يلي:

- ١- أن يعفى النزير من باقي عقوبته عندما يحفظ القرآن الكريم كاملاً ولو كان المتبقي من عقوبته أكثر من النصف.
- ٢- أن يعود النزير الذي حفظ القرآن الكريم كاملاً أو بعض أجزاء منه إلى عمله عندما يخرج من السجن إذا كان يعمل قبل دخوله إلى السجن.
- ٣- أن يوفر للنزير الذي حفظ القرآن الكريم كاملاً أو أجزاء منه العمل الذي يتناسب مع قدراته بعد خروجه من السجن إذا لم يكن لديه عمل حتى يشعر بالإستقرار.
- ٤- أن تتم متابعة الحفظ للقرآن الكريم لمن خرج من السجن لحفظه أجزاء منه خارج السجن من خلال حلقات التحفيظ في الجمعيات الخيرية أو المساجد في الحي.
- ٥- وضع مبنى مستقل لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم يتميز بالسعة والهدوء والتجهيزات المناسبة وتكون ملحقة بالسجن.
- ٦- توفير عنابر خاصة للنزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم وان يخصص بها أماكن مناسبة للحفظ بعد انتهاء وقت البرنامج.
- ٧- العمل على الحد من الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم.

٨- توفير معامل صوتية تساعد على حفظ القرآن الكريم عن طريق السمع لتشمل الإستفادة الذين لا يجيدون القراءة .

٩- وضع الحوافز التي تميز المتحقيين ببرنامج حفظ القرآن الكريم داخل السجن عن غير المتحقيين بالبرنامج.

١٠- أن يتم تخصيص الوقت الكافي والمناسب للدراسة في برنامج حفظ القرآن الكريم.

١١- توفير العدد الكافي من المدرسين لتحفيظ القرآن الكريم مع توفير إعداد كافية من المصاحف والأشرطة.

١٢- الإهتمام بالتنسيق بين الوقت المخصص لبرنامج حفظ القرآن الكريم والوقت المخصص لبرامج التأهيل الأخرى.

١٣- الإهتمام بمتابعة حضور مدرسي تحفظ القرآن الكريم بالمؤسسات الإصلاحية وتوفير العدد الكافي من المشرفين عليهم.

## المقترحات:

انطلاقاً من أهمية دور القرآن الكريم في تأهيل نزلاء المؤسسات الإصلاحية يقترح الباحث إجراء

المزيد من الدراسات العلمية وذلك من خلال البحث في الموضوعات التالية:

- دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تعديل سلوك نزلاء المؤسسات الإصلاحية .
- دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة .
- فاعلية برنامج حفظ القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية كإحدى بدائل العقوبات.
- اثر برنامج حفظ القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية على التزام النزلاء بأنظمة السجن.
- اثر برنامج حفظ القرآن الكريم في المؤسسات الإصلاحية على علاقة النزلاء بأسرهم.

# المصادر و المراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً:- المصادر:

القرآن الكريم.

السنة النبوية المطهرة

### ثانياً:- المراجع:

الأحمري، حسن محمد، (١٤١٩هـ).فاعلية برامج السجون في تغيير اتجاهات النزلاء وسلوكهم، رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة الملك سعود ،قسم الدراسات الإجتماعية ،الرياض.

أبو الفتوح، أبو المعاطي حافظ،(١٩٧٦م).النظام العقابي الإسلامي دراسة مقارنة.

الألفي، احمد،(د.ت).تخصيص المؤسسات العقابية،بحوث في إصلاح السجون ورعاية السجناء،القاهرة:وزارة الشؤون الإجتماعية.

البشر،خالد سعود،(٢٠٠١م).مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية،(ط١).الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

البشري،محمد الأمين،(١٤١٨هـ).العدالة الجنائية ومنع الجريمة،(ط١).الرياض:جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

بهنام،رمسيس،(١٩٧١م). النظرية العامة للقانون الجنائي ، الإسكندرية: منشأة المعارف.

الترمذي،حمد بن عيسى،(١٣٥٦هـ).الجامع الصحيح ، سنن الترمذي، تحقيق إبراهيم عطوة عوض،(ج٥).القاهرة: مطبعة مصطفى الباني الحلبي.

الترمذي،صحيح سنن الترمذي باختصار السند،(١٤٠٨هـ).تحقيق محمد ناصر الدين الألباني،(ج٣).بيروت.

توفيق،محمد نجيب،(١٩٩٧م).الخدمة الإجتماعية في محيط نزلاء السجون والأحداث القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ابن ثاني،إبراهيم خليفة،(١٩٨٥).دور البرامج التأهيلية لنزلاء المؤسسات الإصلاحية في الحد من العود لتعاطي وإدمان المواد المخدرة،رسالة ماجستير(غير منشورة).جامعة نايف العربية للدراسات الأمنية،الرياض.

حسن، طلعت عبد الحميد فائق، (١٤٢٥هـ). محو الأمية وتعليم الكبار في المؤسسات الإصلاحية، ندوة التعليم في المؤسسات الإصلاحية، المنعقدة في الفترة من ٣-٥/٦/١٤٢٣هـ الموافق ١٢-١٤/٢٠٠٢م، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

حسني، محمد نجيب، (١٩٧٠م). السجون اللبنانية في ضوء النظريات الحديثة في معاملة السجناء، جامعة بيروت العربية.

حطاب، سمير عبد القادر؛ ونعمان، محمد عبد السميع، (١٤٢٥هـ). التعليم المهني في المؤسسات الإصلاحية، ندوة التعليم في المؤسسات الإصلاحية، المنعقدة في الفترة من ٣-٥/٦/١٤٢٣هـ الموافق ١٢-١٤/٨/٢٠٠٢م. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الحويقل، معجب معدي، (١٤٢٥هـ). التعليم في المؤسسات الإصلاحية الصعوبات والحلول، ندوة التعليم في المؤسسات الإصلاحية، المنعقدة في الفترة من ٣-٥/٦/١٤٢٣هـ الموافق ١٢-١٤/٨/٢٠٠٢م. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

حنفي، عبد العزيز عبد الله، (١٤٣٠هـ). العلاقة التكاملية بين جمعيات التحفيظ والمؤسسات الأمنية، ندوة الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والأمن، المنعقدة في الفترة من ٢/٢٩ - ٣/١/١٤٣٠هـ، الملتقى الرابع للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، المنطقة الشرقية.

الخليفي، عبد الرحمن سليمان، (١٤١٧هـ). الدعوة إلى الله في السجون في ضوء الكتاب والسنة، (١ط). الرياض: دار الوطن للنشر.

الجريوي، محمد عبد الله، (١٩٩٧م). السجن وموجباته في الشريعة الإسلامية، الرياض.

الجعيد، مسفر، (١٤٢٩هـ). تقييم تجربة الخلوة الشرعية لنزلاء السجون، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ألجياي، يوسف، (١٤٠٠هـ). العمل مع الجماعات في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، لبنان: مركز التدريب الاجتماعي.

الدوري، عدنان، (١٩٨٩م). علم العقاب ومعاملة المذنبين، (١ط). الكويت: ذات السلاسل.

الديب، محمد نجيب، (١٤١٧هـ). الخدمة الاجتماعية في محيط نزلاء السجون والأحداث، مكتبة الأنجلو المصرية.

الرومي، فهد عبد الرحمن سليمان، (١٤٠٩هـ). خصائص القرآن الكريم، (٤ط). الرياض.

أبو زهرة، محمد، (١٩٧٦م). الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي، القاهرة: دار الفكر العربي.

ابوزيد، محمود، (١٩٨٧م). المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب، القاهرة: دار الكتاب.

أبو ساق، محمد المدني، (د.ت). مبادئ التشريع الجنائي، مذكرات (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

السدحان، عبد الله، (١٤١٤هـ). معاملة الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية قضائياً واجتماعياً، مجلة الأمن، العدد (٢).

السديري، عبد الوهاب سعود، (١٤٢٤هـ). قواعد الحد الأدنى لمعاملة المسجونين الخاصة بالعمل والتعليم، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

سراج الدين، كمال؛ عباس، محمد مروان، (١٩٦٩م). الواجبات العامة لقوات الأمن الداخلي في المملكة العربية السعودية، بيروت: الدار العربية للطباعة والنشر.

السالموطي، نبيل محمد، (١٩٨٣م). الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي، جدة: دار الشروق.

السواربي، عبد الحميد، (١٩٨٨م). جرائم الأحداث، مصر: دار المطبوعات الجامعية.

الشامخ، عيسى عبد العزيز، (١٤١٣هـ). التفريد التنفيذي للعقوبات السالبة للحرية وأثره بالنسبة لمستقبل النزير، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الشامخ عيسى عبد العزيز، (٢٠٠٥م). العفو المشروط بحفظ القرآن الكريم، بيروت: مكتبة الرشد.

ثلثوت، محمود، (١٩٨٣م). الإسلام عقيدة وشريعة، (ط٢). بيروت: دار الشروق.

الصغير، محمد فالح، (د.ت). القرآن معجزة أمنية، دار بن الأثير.

الصنيع، صالح ابراهيم، (١٤١٩هـ). التدين علاج الجريمة، (ط٢). الرياض: مكتبة الرشد.

الضحيان، سعود، (٢٠٠١م). البرامج التعليمية والتأهيلية في المؤسسات الإصلاحية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

طالب، أحسن مبارك، (٢٠٠٢م). الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، بيروت: دار الطليعة.

الطخيس، إبراهيم، (١٤١٠هـ). دراسات في علم الإجتماع الجنائي، الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر.

الطويل، لمياء سليمان، (١٤٢٦هـ). دعوة النساء في السجون، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

أبو عامر، محمد زكي؛ وفتوح الشاذلي، (٢٠٠٠م). مبادئ علم الإجرام والعقاب، الإسكندرية: منشأة المعارف.

عبد الستار، فوزي، (١٩٨٥م). مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، (ط٥). بيروت: دار النهضة العربية.

عبيدات، ذوقان وآخرون، (١٩٩٧م). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الرياض: دارا سامه للنشر والتوزيع.

عريم، عبد الجبار، (١٩٧٦م). إصلاح وتأهيل المجرمين والجانحين، بغداد: مطبعة المعارف.

العساف، صالح احمد، (٢٠٠٠م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (ط٢). الرياض: مكتبة العبيكان.

عقيدة، محمد أبو العلا، (١٩٩٥م). أصول علم العقاب ، القاهرة : دار الفكر العربي ،

العقيل، سليمان عبد الله، (١٤٢٢هـ). "فاعلية حلقات القرآن الكريم في السجون". ندوة الإصلاح والتأهيل في المؤسسات العقابية والإصلاحية المنعقدة في الفترة من ١٤-١٦/٨/١٤٢٢هـ الموافق ١٠/٣٠-١١/١/٢٠٠١م. المديرية العامة للسجون، الرياض.

العمير، خالد بن عثمان، (١٤٢٥هـ). حق الإنسان في التعليم والثقافة في المؤسسات الإصلاحية، ندوة التعليم في المؤسسات الإصلاحية، المنعقدة في الفترة من ٣-٥/٦/١٤٢٣هـ الموافق ١٢-١٤/٨/٢٠٠٢م. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

عودة، عبد القادر، (١٩٨٥م). التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي ، بيروت : مؤسسة الرسالة .

ألعوجي، مصطفى، (١٩٨٠م). دروس في العلم الجنائي الجريمة والمجرم، بيروت: مؤسسة نوفل.

ألعوجي، مصطفى، (١٩٩٣م). التأهيل الإجتماعي في المؤسسات العقابية، بيروت: مؤسسة بحسون.

غانم، عبد الله عبد الغني، (١٤١٢هـ). "فكرة المؤسسات الإصلاحية". برامج التدريب في المؤسسات الإصلاحية، أبحاث الندوة العلمية الخاصة، المنعقدة خلال الفترة من ٣٠/٣-٢/٤/١٤٠٥هـ الموافق ٢٢-٢٤ ديسمبر ١٩٨٤م. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

غانم، عبد الله عبد الغني، (١٩٩٤م). علم الإجتماع الجنائي الإسلامي، دراسة مقارنة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

غانم، عبد الله عبد الغني، (١٩٩٩م). التأهيل والسياسة العقابية ، الشارقة: القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز البحوث والدراسات.

غانم، عبد الله عبد الغني، (١٤٢٠هـ). اثر السجن في سلوك النزيل، (ط١). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

غانم، عبد الله عبد الغني، (٢٠٠٩م). برامج المؤسسات الإصلاحية، مذكرات (غير منشورة) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

أبو غدة، حسن، (١٤٠٧هـ). إحكام السجن ومعاملة السجناء في الإسلام، (ط١). الكويت: مكتبة المنار.

الغزالي، محمد، (١٩٧٧م). اثر الإيمان في مكافحة الجريمة، أبحاث الندوة العلمية لدراسة تطبيق التشريع الجنائي الإسلامي، القاهرة : مطابع الهيئة المصرية للكتاب.

الغفيلي، سلطان بن صالح، (٢٠٠٥م). دور مديري السجون في تفعيل البرامج الإصلاحية من وجهة نظر الضباط العاملين في السجون، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.

فرحات، محمد نعيم، (١٩٨٤م). التشريع الجنائي الإسلامي، المملكة العربية السعودية، جدة: مكتبة الخدمات الحديثة.



الفرج، ناصر صالح، (١٤٢٩هـ). العوامل المؤدية إلى عزوف السجناء عن الإلتحاق بالبرامج التأهيلية، رسالة ماجستير، (غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الفوال، صلاح مصطفى، (١٩٨٢م). مناهج البحث في العلوم الإجتماعية، (ط١). جدة: المركز الدولي للبحوث والدراسات الإستراتيجية.

فوزي، شريف فوزي، (د.ت). مبادئ التشريع الجنائي الإسلامي، دراسة مقارنة بالإتجاهات الجنائية المعاصرة، المملكة العربية السعودية: دار العلم للطباعة والنشر.

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (د.ت). القاموس المحيط، (ط٤). الرياض: دار علم الكتب.

القحطاني، عوض بن مطلق الدريمي، (١٤٢٠هـ). أثر العفو عن العقوبة لمن يحفظ كتاب الله كاملاً في الحد من العود إلى الجريمة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

قرين، محمد عوض، (١٤٣٠هـ). حلق القرآن الكريم بسجون المملكة العربية السعودية وأثرها في تقويم سلوك السجناء، ندوة الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والأمن، المنعقدة في الفترة من ٢٩/٢-١٤٣٠/٣/١هـ، الملتقى الرابع للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة.

قطب، سيد، (١٤٠٢هـ). في ظلال القرآن، القاهرة: دار الشروق.

كاره، مصطفى عبد المجيد، (١٩٩٢م). مقدمة في الإنحراف الإجتماعي، بيروت: معهد الإنماء العربي.

كريم، عبد الجبار، (١٣٩٦هـ). الطريقة العلمية الحديثة في إصلاح وتأهيل المجرمين والجانحين، بغداد: مطبعة المعارف.

متولي، مصطفى، (١٩٩٨م). نموذج مقترح لبرامج تعليمية تربوية داخل المؤسسات الإصلاحية والعقابية في الدول العربية، ندوة التعليم داخل المؤسسات الإصلاحية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

المجذوب، احمد علي، (١٤٠٧هـ). علاقة مدى شدة العقوبة بارتفاع وانخفاض معدلات الجريمة، أبحاث الندوة العلمية السادسة، الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

مجموعة قواعد الحد الأدنى لمعاملة المسجونين، (١٩٦٥م). جامعة الدول العربية، المنظمة الدولية للدفاع الإجتماعي ضد الجريمة، الرياض: مكتبة جامعة الرياض.

ألمدخلي، احمد إبراهيم، (١٤٠٢هـ). السجون في المملكة العربية السعودية، الرياض: معهد الإدارة العامة.

ألمرشدي، علوش راشد، (١٤٢١هـ). الرعاية والإصلاح مراحل تطورها وتطبيقاتها في سجون المملكة العربية السعودية، الرياض: مركز أبحاث الجريمة.

ألمرشدي، علوش؛ وعلي البار، (١٤١٧هـ). الإيضاح لبرامج الرعاية والإصلاح في السجون، الرياض: الإدارة العامة للسجون.

المطيري، منيف نور سبهان، (١٤٢٤هـ). تقييم خدمات الرعاية الإجتماعية وبرامجها في المؤسسات الإصلاحية من وجهة نظر نزلاء شعبة سجن الدمام، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

مسلم، الحجاج بن مسلم، (١٣٩٨هـ). صحيح مسلم بشرح النووي، (٣ط). بيروت: دار الفكر.

المعجم الوجيز، (١٩٩٤م). مجمع اللغة العربية، الكويت: مؤسسة دار الكتب.

مصطفى، إبراهيم؛ والزيات، احمد حسن؛ وعبد القادر، حامد؛ والنجار، محمد علي، (١٩٨٩م). المعجم الوسيط، (١ط). منشورات مجمع اللغة العربية، بعناية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، استانبول: دار الدعوة للطباعة والنشر.

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد مكرم، (١٩٩٣م). لسان العرب (ج١). بيروت: دار الكتب العلمية.

النقيدان، إبراهيم حمد، (١٤٢٨هـ). مستوى الطمأنينة النفسية عند طلبة التحفيظ وكل من التعليم العام والتعليم الفني والتقني، ندوة الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والأمن، المنعقدة في الفترة من ٢٩/٢-١/٣/١٤٣٠هـ، الملتقى الرابع للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، المنطقة الشرقية.

الوادعي، سعيد بن مسفر، (١٤٢٥هـ). فقه السجن والسجناء، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. وريكات، عايد عواد، (٢٠٠٤م). نظريات علم الجريمة، (١ط). عمان الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

وهبة، توفيق علي، (١٤٠١هـ). دور الإصلاح والتهذيب، المؤسسات العقابية التعليم والبرامج، الإدارة العامة للتدريب، الأمن العام وزارة الداخلية، الرياض: مطابع الأمن العام.

المراجع الأجنبية:

1 - <http://www.pficir.org/newsitems/warcryarticl>

# الملاحق

# الملحق رقم (١)

إفادة قسم العلوم الإجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمن

## الملحق رقم (٢)

خطاب مدير عام السجون بالمملكة العربية السعودية

## الملحق رقم (٣)

مشهد تطبيق الدراسة في سجن محافظة الخرج

## الملحق رقم (٤)

أسماء المحكمين لأداة الدراسة

## الملحق رقم (٥)

الإستبانة في صورتها النهائية



## قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة

التسلسل	الاسم	جهة العمل
١	أ.د. أحمد عوده عبدالمجيد	رئيس قسم الإحصاء بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٢	أ.د. فاروق السيد عثمان	عضو هيئة التدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٣	أ.د. منير حسن جمال	عضو هيئة التدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٤	أ.د. أحمد عبدالعزيز الأصفر	عضو هيئة التدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٥	أ.د. صالح ابراهيم الصنيع	عضو هيئة التدريس بجامعة محمد بن سعود الإسلامية
٦	أ.د. عبدالله سعد الرشود	عضو هيئة التدريس بجامعة محمد بن سعود الإسلامية
٧	اللواء.د. علي فايز الجحني	عميد كلية التدريب بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٨	د. طه عثمان الفرا	وكيل كلية العلوم الإستراتيجية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٩	د. ابراهيم عبدالله الماحي	وكيل كلية التدريب بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
١٠	د. نبيل محمد العسال	عضو هيئة التدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
١١	مقدم. خالد عبدالعزيز الخرجي	مساعد مدير سجن الخرج ورئيس وحدة الإرشاد والتوجيه بالسجن

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

كلية الدراسات العليا

قسم العلوم الإجتماعية

حفظك الله

.....:أخي الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

نظراً لقيام الباحث محمد بادي الحربي بإجراء دراسة كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في التأهيل والرعاية الإجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض بعنوان:

دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية .

ويهدف البحث الى التعرف على :

- ١- دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تأهيل النزلاء بالمؤسسات الإصلاحية .
- ٢- دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء الى برامج التأهيل المختلفة وتغيير نظرتهم الى السجن.
- ٣- دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة الى الجريمة .
- ٤- الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم .

ولأهمية معرفة رأيك أخي الكريم للإسهام في تطوير هذا البرنامج لكون النزلاء هم المستفيدون منه ، ولما يوليه المسؤولون في الدولة من اهتمام بالبرامج الإصلاحية وخاصة برنامج حفظ القرآن الكريم .

لذا يرجى التكرم بالإجابة على اسئلة الإستبانة بكل دقة وموضوعية ووضع علامة(√)في المكان المناسب .كما يمكنك الإستعانة بالباحث أو الأخصائي الإجتماعي لمساعدتك في ملئ هذه الإستبانة.

علماً بأن المعلومات التي ستدلي بها سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

شاكراً لكم صادق تعاونكم وكريم تجاوبكم.

اخوكم

محمد بادي الحربي

رقم الإستبانة:.....

أولاً - البيانات الأولية :

فضلا ضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة المناسبة .

الجنسية:

- سعودي ( )      ٢- غير سعودي ( )

العمر:

- ١- اقل من ٢٠ سنة ( )      ٢ - من ٢٠ إلى ٢٤ سنة ( )  
٣- من ٢٥ إلى ٢٩ سنة ( )      ٤ - من ٣٠ إلى ٣٤ سنة ( )  
٥- من ٣٥ إلى ٣٩ سنة ( )      ٦- من ٤٠ إلى ٤٤ سنة ( )  
٧- من ٤٥ إلى ٤٩ سنة ( )      ٨- من ٥٠ سنة فأكثر ( )

المستوى التعليمي:

- ١- أمي ( )      ٢- يقرأ ويكتب ( )  
٣- ابتدائي ( )      ٤- متوسط ( )  
٥- ثانوي ( )      ٦- جامعي ( )  
٧- فوق الجامعي ( )

المهنة قبل السجن :

- ١- متسبب ( )      ٢- موظف حكومي مدني ( )  
٣- عسكري ( )      ٤- موظف قطاع خاص ( )  
٥- عاطل عن العمل ( )      ٦- أخرى (تذكر) .....

نوع الجريمة التي ارتكبتها. (تذكر).....

مدة الحكم اوالتوقيف. (تذكر).....

هل سبق لك الاستفادة بالعفو عن جزء من العقوبة لحفظك اجزاء من القرآن الكريم ؟

- نعم ( )      لا ( )

هل سبق لك الاستفادة بالعفو عن نصف مدة العقوبة لحفظك القرآن الكريم كاملاً؟

- نعم ( )      لا ( )

## ثانياً: محاور الدراسة :

المحور الأول: دور برنامج حفظ القرآن الكريم في تقوية الوازع الديني لدى النزلاء.

فضلاً ضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة المناسبة.

غير موافق ابداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً	العبارة
					١ التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعني على أداء الصلوات في وقتها.
					٢ التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم دفعني إلى التوبة الصادقة لرب العالمين.
					٣ بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم تعلمت المحافظة على ممتلكات الآخرين.
					٤ بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شعرت بطمأنينة أكثر من السابق.
					٥ بعدالتحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم اصبحت اشعر بالسعادة عندما التزم بأوامر ونواهي الدين.
					٦ التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم دفعني إلى الاهتمام ببر الوالدين.
					٧ بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت محافظاً على صيام رمضان.
					٨ التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أعادني إلى الله سبحانه وتعالى .
					٩ بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم ابتعدت عن السهر حتى اتمكن من صلاة الفجر مع الجماعة.
					١٠ بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبح لدي الرغبة في المحافظة على تلاوة القرآن الكريم وإتقانها.
					١١ بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر من صيام التطوع.
					١٢ التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم جعلني ابتعد عن رفاق السوء.
					١٣ بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر حرصاً على صلة الرحم.

المحور الثاني : دور برنامج حفظ القرآن الكريم بانضمام النزلاء إلى برامج التأهيل المختلفة  
وتغيير نظرهم الى السجن.

فضلاً ضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة المناسبة .

غير موافق ابداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً	العبارة
					١ ساهم التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم في تخفيف مشاعر القلق .
					٢ التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعني على الالتحاق في الأنشطة الاجتماعية.
					٣ التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم ساهم في تخفيف معاناتي النفسية .
					٤ بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر قدرة على مواجهة المشكلات التي تواجهني.
					٥ التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم ساهم في إزالة كراهية الآخرين من نفسي.
					٦ ساهم التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم في حضوري الندوات والمحاضرات الثقافية .
					٧ التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعني على الإلتحاق بالأنشطة الرياضية.
					٨ التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعني على الإلتحاق ببرنامج التأهيل المهني لتعلم مهنة تفيدني.
					٩ بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شغلت وقت فراغي بالتلاوة والحفظ.
					١٠ التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعني على إكمال دراستي.
					١١ التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شجعني على المطالعة والقراءة.
					١٢ بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر تكيفاً مع أنظمة السجن.
					١٣ بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر حرصاً على حضور الدروس العلمية.
					١٤ بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أكثر حرصاً على قيم المجتمع.

المحور الثالث: دور برنامج حفظ القرآن الكريم في الحد من العودة إلى الجريمة.

فضلاً ضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة المناسبة.

غير موافق أبداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً	العبارة
					١ بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت أخشى عقاب الله على ما ارتكبته من جريمة.
					٢ بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شعرت بأهمية حقوق الناس واعراضهم.
					٣ بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم شعرت أنني ظلمت نفسي وأسرتى بارتكابى للجريمة.
					٤ التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم ساعدنى على كيفية التحكم فى تصرفاتى.
					٥ بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم أصبحت اكثر قدرة على مقاومة العودة إلى الجريمة.
					٦ اشعر أنني استطيع مواجهة التغيرات المستقبلية التي ستحدث فى حياتى دون العودة للجريمة.
					٧ بعد التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم ابتعدت عن العنف.
					٨ مشاركتى فى برنامج حفظ القرآن الكريم جعلتني أفكر فى التخطيط السليم لمستقبلى.
					٩ ساعدنى التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم على معرفة الصواب والخطأ.
					١٠ ساعدنى التحاقى ببرنامج حفظ القرآن الكريم على تكوين أفكار جيدة عن المجتمع.
					١١ المداومة على تلاوة القرآن الكريم تمنعني من الوقوع فى الجريمة.

المحور الرابع : الصعوبات التي تواجه النزلاء الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم .

فضلاً ضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة المناسبة.

غير موافق أبداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً	العبارة
					١ عدم وجود الحوافز التي تميز الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم عن غيرهم داخل السجن.
					٢ عدم توفر المكان المناسب لبرنامج حفظ القرآن الكريم من حيث السعة والهدوء.
					٣ السخرية والاستهزاء من قبل النزلاء غير الملتحقين ببرنامج حفظ القرآن الكريم.
					٤ عدم وجود معامل صوتية تساعد على حفظ القرآن الكريم عن طريق السمع.
					٥ عدم توفر العدد الكافي من المدرسين لتحفيظ القرآن الكريم.
					٦ عدم مناسبة الوقت المحدد للدراسة في برنامج حفظ القرآن الكريم .
					٧ عدم القدرة على استغلال وقت الفراغ داخل العنبر في الحفظ لوجود الإزعاج من النزلاء الآخرين.
					٨ عدم وجود المكان المناسب لحفظ القرآن الكريم بعد انتهاء وقت البرنامج.
					٩ تعارض وقت برنامج حفظ القرآن الكريم مع برامج التأهيل الأخرى.
					١٠ قصر مدة الوقت المخصص للدراسة في برنامج حفظ القرآن الكريم .
					١١ عدم توفر اعداد كافية من المصاحف والأشرطة الدينية.
					١٢ عدم توفر العدد الكافي من المشرفين على مدرسي تحفيظ القرآن الكريم.
					١٣ وجود فروق بين لجان الإمتحان في عملية تقويم حفظة القرآن الكريم .

